الجزء الثاني من تذكرة أولي الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق

الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه

العالم الكامل والهمام الفاضل

الشيخ داود البصير الانطاكي

رحمه الله تعالى

آ [illegible]

*(وبهامشه نزهة المهجه في تشحيذ الاذهان

وتعديل الامزجه للمؤلف)*

بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الرابع)

في تفصيل أحوال الأمراض واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها الخاصة بها إذ قد سبق من القوانين الكلية في الباب الجامع ما فيه كفاية وفي ذكر جمل من العلوم التي سبقت الإشارة إليها وجماعة في هذه الصناعة هي مما احتاج كل إلى الآخر على وجه لا يستغني الحكيم عنه بل متى جهل شيئاً من ذلك خرج به عن كونه طبيباً وقد رأيت أن أرتب ذلك كله على وضع (أبجد) وأن أقدم أسماء الأمراض وما من العلاج وأختم الحرف بذكر ما فيه من العلوم حسبما سبق ولا أترجم الحرف مع ما شاكله مع الألف كما سبق بل أكتفي بأول حرف من الاسم جمعاً بين الطريقتين والله أسأل التوفيق والعناية وأن يلطف بالهداية إنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل وقبل الخوض في فتح هذا الباب لا بد وأن أذكر قواعد تجري منه مجرى المقدمة فأقول (قاعدة) كل ما عسر علمه لكونه جزئيات يطلب من الناظر حصره فيما يستنبطه الذهن قانوناً كلياً يجري مجرى المسائر والمعايير ولا شك في انحصار جزئيات الأمراض ودعوى الضرورة إلى إزالتها عند عروضها فمست الحاجة إلى ما ذكر (قاعدة) المواد إذا لم تفارقها الصور الجنسية فهي الهيولى إذ التلازم بينهما بديهي فإن برزت إلى النور فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل فإن كان البروز المذكور في غاية الإبداع فالفاعل عليم والمقدم ضروري الثبوت فكذا التالي وحيث ثبت أن ما في الوجود في غاية الإتقان وأنه أثر صنع حكمته وراء غايات العقول فلا بد وأن يكون لغاية صونه عن العبث الموجب للنقصان الذي تقتضيه الحكمة ومن هنا ثبت أن لكل موجود علة أربع (مادية) هي الأصل (وصورية) هي الكمال وهما داخلتان فيه وتقديم الأولى بديهي (وفاعلية) هي المؤثرة (وغائية) هي ما لأجله وجد وأعلاها على ما تقدم وهي على ما سوى الفاعلية ولا شك أن هذه الصناعة قد تكفلت بالجسمية بين أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة فإن حدث حكمة والحيوانية منها إن حدث [illegible] ولا الأبدان الإنسانية خاصة إن حدث طبا وهذا دستور تكفل بما

حكمة

(بقية النزهة)

(تنبيه) ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الأزمنة والأمكنة والأمم وكان ألذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الأكثر المضاعف عند بعض الناس إلى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نعرب لك ما يناسبه ليكون أصلا لكل ما أرشدك إليه مما عداه من الآلات فنقول التعرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا أو عمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله وألواحه في ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وعدد أربعة أوتار أغلظها البم ثم يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلثا والمثلث إلى المثنى مثله كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاوي والأخرى في مشط [illegible] أطوله ثم قسم

حكمة محررة وصحة مجربة (قاعدة) قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن وسائط الامهات الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بمناسبة البسائط المطلقة بمولداتها المثمرة ومؤثراتها بعد تكثراتها عن المدبر السارى والممد الاول ثلاثة (المعدن) وهو السابق ضرورة لأنه محل قائم بمرضعة النبات وقدمر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة ما بقى من أحكامه (ثم النبات) لانه قوت الحيوان وقد استقصينا حكمه فى المفردات (ثم الحيوان) وقد مرذ كرمنافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه وما يوجب له الصحة وهذه المذكورات انما هو بحسب ما استقر عليه التكوين وبه يرعنها بالقوى وقد رسمت بأنها كل أولى فان لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الاول والا فهو الثانى ان لم يتصف بالاحساس والشعور والا فهو الثالث وخلاصته ما تصف بالنطق والنار ومن تثليث الاول والثالث وكون الثانى ثمانيا قسم العاق الذى اختص به هذا النوع الفاضل الى ثمانية أقسام وهى أقل عدد تام من المبادى التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس من الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبة تنتهى الى مطابقة الثوابت فان طابقته به ما تقابله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفس والعقل وقوبل الذى لا يتغير منها بالنير الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول مست الحاجة الى معرفة العروض والاطوال وأوقات النقل وتراكيب الادوية ومن الثانى دعت الى تحرير البحارين وأوقاتها وما يجمع فى ذلك وما يمتنع وأما ثلاثية الخمسة فدليل على ان الحس شففها وقد انطبق هذا التقدير الاصغر على الاكبر كليا وباعتبار الحروف والدرج والفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن الى الفلسفة الاولى كما قررته فى العالم والى الحساب كما ثبت فى الارثماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فانها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على انها قطب دائرة هذا العلم فلزم ذهنك العقل وصفاء الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء (قاعدة) ما كان أصلا للشئ فذلك الشئ المفرع على الاصل لابد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على التساوى والتفاضل وقد ثبت أن ما عدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه ما يشبهها فالمراد ان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالارنب وما يشبه النبات نموا كالقرنفل وعضرا كالسكران وطعما حلوا كالعسل أومرا كالصبر وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات الامزجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى ما يشبه التكميل لهذه (قاعدة) ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا معلومة فحفظه الطبيعى ما متعسر أو متعذر وعلى هذا تفرع الحاجة الى وضع قانون يفيد حفظ النظام ورده اذا زال ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقد مر وعمل أى علم كيفية المباشرة العملية وهو الجزئى المشروع فيه فى هذا الباب (قاعدة) اذا تعلق الحكم بأصل هو الاس فلابد من ملاحظته فى الفروع وان كثرت وقد عرفت ان عناية أول الاوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف ما فى الكون والفساد على حركات ما فوقه فلابد من تعليل ما فى أحدهما بالآخر والبسيط لا يطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت ان أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرع على هذه حصر الطعوم والالوان والارايح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم العلاج الجزئى (قاعدة) اذا قام الجنس المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق متغايرة مواده عند التحصيل ضرورى ومن هنا اختلفت الامزجة باعتبارات وكل منهما الاخلاط الاربعة وكذا الحكم فى نوع بالنسبة الى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحيوان فانه لا كثر من أفراده لا بحسب التوليد فى أفراد نوع آخر كالانسان فى الفرس وهو نوع به قد ينتج نوع آخر كالبغل بين الخيل والحمير أو منهما تولد ولكن البغل والخيل أو الحمير [illegible] ينقطع أفراد نوعه فى نسله لانه كالحكم ونقص المعرفين فلا بد من التفرع على هذا أحكام العلاج والادوية

الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر ويقع دون دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزءا مثل أحدها مما يلى من الوتر وتشده ويسمى دستان الوسطى ويكون موضعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح [illegible] وترمه الى غاية معلومة [illegible] [illegible] المثنى على نسبة [illegible] فى الاعتدال وهكذا الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى [illegible] كما [illegible] فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما يكون من الاخلاط من حيث أمراض ومكانه وأزمنته فيل [illegible] [illegible] البنصر [illegible] وهكذا الهواء [illegible] الى الماء [illegible]

الامراض وما ورد فيها فتفطن له فانه دقيق (قاعدة) اذا اختص نوع بمادة فهي أشبه به وأوفق له فاذا كان فيها اصلاح بذلك النوع وفي غيرها له فائدة فهي مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل ان أصح الاغذية على الاطلاق العموم اللحم لشدة المناسبة بينها وبين القوى والجسم المغتذي فلا يحتاج الى طول عمل ثم البيض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الاوفق من المساكن والبلدان والاهوية والزمان والعقاقير وما يناسب كل مرض (قاعدة) لاشك أن الكيفيات بالنسبة الى الصور متغايرة والقوى متعددة والا لاتحدت حرارة النار والفلفل ولم تختص الانواع بما تتميز وذلك بديهي البطلان ومتى قام بما اتصف بهاد كرناه وجب اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الاغذية والادوية والسميات معاله بالكيفية والجوهر والصورة فضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقي العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سيق بسطه فاستحضره عند شر وعك في معالجة الامراض فانه بمنزلة القدم (قاعدة) اذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف في أفراده والا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والحجم والسجايا والاحوال وان كان لنحو الاهوية والبلدان في ذلك دخل ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والاسباب والعقم والعقر وتغيير التدبير في نحو الفصول والاقاليم (قاعدة) كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صورة المشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كان ينبغي أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تفرق البسيط كما تقرر وفيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذي منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالاصل فعاد اليه في قلة التكثر قال الشيخ ولانه قد طوى ما في البسيط يعني الفلك قلت وكلامه ليس بجواب ثانيا بل مقر رلكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة يجب أن تكون بالاسهل فالاسهل والاقل أفرادا فالاقل كما مر وأن التوصل الى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأي شيء يجب أن يعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندي لا أكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الاسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم دخوه (قاعدة) حيثما تقرر أن النظر في مادة النوع انما هو للحكم على طبيعة أفراده فيكون النظر في الاخلاط انما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الاغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لا علم بشيء مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا مشاكلة متاركة في دلالته بحسب القارورة وأن لا حكم في الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقي عن هذا العدد وأن الادوية لا تتفاوت الا بهذا المقدار وأن العلاج يجب أن يكون فوق العلة فان لم يتيسر للماهر فعلى الغبي الملاطفة بما لا ضرر فيه من الادوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كاطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازروني والموفق وأمثاله (قاعدة) اذا كان التدريج في المادة الى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق في النوع الواحد الى ما بعده نسبة ما قبله في الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون الاعضاء أجساما جامدة تولدت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا في حد كل منهما وهكذا ويشكل حكم الارواح خاصة في هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا والذي يظهر انها انما كانت عن الاخلاط باعتبار فاعلية الاعضاء ولا شبهة في كون العلل نسبا ذاتية وبوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية فعطف جعل النطفة على الطينية بثم لبعد

فلما مر من أنها أول مكعب محدود ولان الارض كذلك فيما كانوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصفا والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمانية داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف بل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد لطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة والذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الاعداد فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم في انتهاء التثا

النطفة كذلك الشباب الى الانحطاط كتنقل النطفة حتى تأخذ في التخلق أمر دقيق يستدعي زمنا ثم اماطة الاخشية عنها ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقي بالفاء التي لا تقتضي المهلة لسهولة الانتقال في هذه المراتب اذ تحول العلقة الى المضغة ليس الا بالتصلب وهي الى العظام بزيادته وأما كساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ثم أشار الى المرتبة السابعة التي هي انشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الاول لانه بنفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فهو لطول الزمان هنا مهلة سمو بقوته ويدل على سوى الحكيم الاول وحكمته الزام النفوس الاقرار بعظمته القاهر به فتنة ادخاله بخلاف العطف الاول فانه مع ماذكر يستدعي طول الزمان فليتأمل فانه عريب مبتكر ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الاسبق فالاسبق عند التعدد وأنه يجب في علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه التعفين فينتج منه الحميات وأنه اذا كان في الرأس صداع دموي لا يجوز المبادرة الى فصد القيفال من بادئ الرأي كما تفعله جهلة زماننا لقد سفلوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشتركة لهما على اطلاقه وهذا اشتطاط فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة والذي يجب أن ينظر في ذلك الصداع فان كان منشؤه من الرأس قصد ما يختص به والا فعلى القياس وان الادوية يجب ان تكون كذلك فلو رأينا صداعا علمنا انشأ من الرأس اعتنينا في التداوي بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا (قاعدة) حيثما انقسم أصل المواد الى خفيف مطلق وعكسه وتنازع كل منهما تعين طرد ذلك في كل ما قام عن الاربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه اعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة حسب الروحانية السارية فيه فتداوي السوداء بكل حار رطب في روحانية الزهرة وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الارنب توقع العداوة بين آخذيها في أي طعام كان بأقاليم زحل ولو أنها أخذت في نحو مصر لم تؤثر شيئا لعدم كسبه صاحب الروحانية ومن ههنا يبطل فعل غالب الادوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا اذا كان في الطالع مضادة فانه يبطل عملها والاحوط جعلها في الظل مطلقا من يوم عملها فان تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا اجواز الدق في هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وانه يجب النظر في المرض هل موضعه في الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل في علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من مقولة الثقيل المطلق كالمالنخوليا في عضو الخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال وعمدة ما قال الاول لانه الاصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثاني لانه المطلوب دفعه وهو الصائل وردبانه لو لم يكن المحل في نفسه ضعيفا لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطي الميل الى القول بالثالث وكأنه على ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الغذاء وسقوط القوى المستدعي اتناوله والارجح هنا الثاني وتأتى الثالث عند مباحث كثيرة لا طائل تحتها (قاعدة) اذا كانت غاية البدن الافعال وهي غاية القوى التي هي غاية الارواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد الى كل غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم ضعف الاعضاء الكائنة عن القسم الثقيل فيجب أخذه لانها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهيج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب ومعدل الى غير ذلك مما سلف في القوانين (قاعدة) التغيرات الواقعة في البنية محصورة في أصل الطباع الاستقصائية فيجب أن لا تزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقي فاسدات الحالة اما صحيح في نفسه أو فسد فيها بلا طارئ وبه وهو الباقي فهذه العشرون وعلى هذا تفرع معرفة العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كحرارة العين وتراكيب الادوية وأوقات اعطائها وتقديم نحو الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ والنسيان الاربعة الى غير ذلك (قاعدة) حكم بعض الاشياء على بعض ولو بوجه ما يعطي نسبة تختص في الجملة وعليه قسمت الاعضاء الى رئيسة ومرؤسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس الى غيره

متوالية وهذا الاسكن خمسة مطوية الاول وثقيل ثلاث من اصلها عشرة ثلاث متوالية ثم اربع ساكنة فثقيل ستة مطوي الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة ثنتان فثم فاربع مطوية الاول وخفيف الثقيل الثاني من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من سبعة ثقيلة أولى فمتوالية فسكون هكذا الى آخر وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون فهذه أصول التركيب وانما تكرر بحسب استيفاء الادوار
(البحث الخامس في الاجناس المركبة) وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها الى التاسع عشر ستة
(أحدها) المسلى بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة فهي بدلالة رقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكلال الربو والهيلان وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من دلائل البسائط ووجه (وثاني المسائل) ودوجكة هيئة ودلالة (وثالثها الموجي) وهو انتقال في الاجزاء نبوه حث كو الاسم

وكونه فى الثانى غير مخوف كاليرقان الاسود بالنسبة الى الاستسقاء وأن لا يتجاوز كيب من مزيد اختصاص بحط الارأس وصرف العناية الى مثل منع ما ينكى أحدهما وان كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر اذا كانت الكبد مؤفة مع قوة نفعها فى ذلك (قاعدة) كلما كان أساس البناء شئ عليه كان المبنى موقوفا على صحة الاس فان تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسه تفرع فان تداخلت فكذلك التعداد والاطلاق ومن ثم تفرعت الاسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد مضيا والمتناولات وقد مر ما فيها والنوم والحركة يقسميهما والاحتباس وسيأتى وكذلك الاعتناء بتدبيره فى كل مرض من الجزئيات وأما غير الضروريات فأفراده غير محصورة (قاعدة) مدار الشئ اذا كان من حيث هو هو فليس الا على اصلاح نفسه وان نظر فيه الى كونه علة من العلل الاربع لشئ ما من الاشياء فعلى ذلك الشئ ومن ههنا تركت الحدود والرسوم فى التعاريف اذ الشئ قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد تم تعريفه الواضح فيلحظ الاربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولا شك أن علم الطب لبدن الانسان من القسم الاخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن اما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لا فى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم *(قاعدة)* حفظ الصفة فى الموصوف على وجه تبلغ به غاية ما اتصف بها لاجله موقوف على معرفة ما يوجبه ليعمل وما ينفيه ليحذر زمنه والصحة صفة اذا اتصف بها البدن كانت غايتها صدور الفعل منه على وجه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقائه بدون ما يخلف متحللة ويشبهه داخلا فى الاقطار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ما ذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها الى غير ذلك ومعرفة الطوارئ الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والاقامة ونظائرها ومنها الاسنان والسحن الى غير ذلك *(قاعدة)* قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا لاتحاد زمنا فان كان كل من الصفتين غير مخرج للموصوف عن مجراه الطبيعى فالتغاير الضدى محال وان كان كل منهما فاعل ذلك فكذلك فى جهة العكس فتعين ملازمة احداهما له ومنافرة الاخرى ووجب حينئذ الاخذ فى الاحتفاظ من وقوع المنافر وبدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين وعاوقه المرض له عن الافعال الطبيعية ودفعه اذا وقع والاتحرز زمنه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو منها ثم معرفة طرف الاخذ فى صون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس فى فاتحة شرح الكتاب الثالث الى شئ من هذه التقاسيم واختصاص الاعضاء بها حاصله أن المرض اما أن يعم كالحمى أو يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد للعينين أو لم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين اما من نوع واحد كالداحس للاصابع أولا كالمغص وهذه الامراض هى الجزئية الباطنة غالبا وقد لا يخص المرض عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه اما فى العضو المعروض أو شريكه أو مجاوره وذلك الغالب وقد يفارق المرض كالصداع للحمى وقد يسبق كهو لضعف الهضم وقد يتأخر كالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الاعضاء فى اليرقان اذا اشتدت المرارة وسقوط الشعر اذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار وأما أسماؤها وتفاصيل ما يلزمها من الاحكام الكلية فقد مر فى الباب الاول وحكم الوصايا الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب وأما العلاج الجزئى للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذى عقدناه هذا الباب ولو أخذنا فى تفريع أحكامها على قواعد كلية لطال خارجا عن المقصود وانما ذكرنا ذلك لنوضح لاهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الاصول وبهذا كفاية فلنشرع فى المقصود على النمط الذى تقدم ذكره بعد أن نورد من الامور الجارية مجرى المدخل الى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت فى الكليات فى ذلك أن الامراض بالضرورة لا تحدث

انحصر ويظهر انخلاله عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها) الدودى وهو موجى ضعفت حركته باسهال اتصال ولا تخفف من داخل كأخذ نحو الافيون وما يكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى ويرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوصم ونحو الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك زاد به دزهر وسكر قوم انقلابه والعرق بما قلناه وكل ما دل عليه الدودى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو ما اختلفت اجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكانت قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على ورم ليس ويختص بذات الجنب والسل والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب

الا من المزاج فان كان من الساذج فالغرض اصلاحه لا غير وذلك بالضاد كالحد البارد والرطب في الحار اليابس هذا ان أريد الشفاء والا فقد يقصد الطبيب المفر ابطال ما حس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالافيون وهذا محض الغش الذي ما له الى فساد الاعضاء وان كان ماديا فالمطلوب اهم ان استفراغ المادة ثم اصلاح المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع الى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع مثلا كاف وأن الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الاصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بهما عن الفصد لا مطلقا كما فهمه جالينوس في قصة الصبي الذي أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الاسباب المفسدة والاخلاط قد يحتاج الى استفراغها لزيادته في الكم أو لفساده في الكيف أو لهما والاول يكفي فيه النقص والثاني التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التليين في أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الاخلاط ومقاربته سطح البدن والمسهلات في غير ذلك فان احتيج الى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه ان أمن فساد الكيفية وانجذاب باقي الاخلاط الى الاعضاء وتعبير الثقل لذهاب الرطوبة والا أخر وان خيف الآخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الاخلاط بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذي أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك والقيء أصلح لمرض السوافل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج بعض هذه الانواع اقتحام غيرها كفصد الرعاف والقيء لاسهال واذا صادم المرض الطبيع كحمى محرقة في شيخ مثلا تناول أغذية حارة بافراط فان كانت الطوارئ مساعدة له سهل الامر في ازالة المرض سهل والا العكس وكذا الكلام في الاعضاء فان المرض اذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والا عسر لحرارته ويجب الاعتناء بعلاج العضو المريض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشي والحمى وأمكن تدارك الامر من معاوجب والا قدم الاخطر كتقديم الاستفراغ في الورد والتبريد في المحرقة كما مر وسيأتي أحكام كل من القوانين مما لم يذكر سابقا في موضعه فلنشرع في ترتيب الامراض حسبما شرطنا سابقا عاين ذلك وان اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع (ابجد) جمعا بين الترتيبين وتبركا بالسابقين من غير التزام ثاني الحرفين لما تلاه كما قدم في الثالث بل العبرة باول حرف من الكلمة لقلة ما يأتي هنا فلا يصعب الاستقصاء فيه مع بيان ما في الحرف من الامراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التي قدمنا الوعد بذكرها

(حرف الالف)

(استسقاء) هو من أمراض الكبد اصالة في الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذا امتلأ من المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر لما ذكر ومما سلف في القواعد من أن المرض المادي في البارد اليابس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورد هذا الثاني بأن عدم الخطر لا ينافي حصول المرض وقيل يكون في الكليتين والاربية وعلى كل تقدير هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تداخل الاعضاء على غير نظام طبيعي فتربو وتفرق ما يجب على غير ما ينبغي اما بنفسها أصالة أو تقع المادة في فرجها فتملأ وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم اما من كثرة طلب صاحبه للماء ويستسقي أي يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم لازقي اصالة وللآخر بن عرضا ولا شبهة في ان أصل وان كان من فساد الكبد الا انه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وحاجته الى مقبر الكبد ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغي أن تنظر في نسبة ما تشرب وما يخرج منك من البول فان كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من بقية الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون في الاصل الا باردا

مثل التسبيح بأجزائه كما مر (وثامنها) المنشاري وعلامته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص به ذلك فالوارد هذه الاجناس تخص النبض المجتمع عموما مواقع الاصابع ويكون من الجنس المذكور أجناس أخر لا تعدو ان تخص موقع أصبع واحد فاجناس أحدها الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع في الوسط سمي منقطعا وانما سمي بالغزالي لان الغزال يطفر عن الارض ويسكن في الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته والغشاء واستيلاء الاخلاط الحار وثانيها ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ خلط بارد الى نواحي القلب وثالثها الواقع في الوسط وهو عكسه ورابعها المطارق وهو نبضة كبيضات والعكس سمي بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطارقة وأطلقوا تعريفه كالسابقة والحق ما نبه عليه الفاضل المالطي من ان هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون من خفقان وقد الحل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس خاصة أما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي أيضا أنواع المشهور منها

لان الصفراء متى احتبست فرحت والدم يجمد بالبرد وبالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته
ولا كيفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحلل قوى الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعية اذ المعتبر في الصحة اعتدال
العضو على الوجه المشروط في الاصول وقولنا مادي يخرج الساذج وان سببه مادة غير دموية باردة يحصل الجنس
عن نحو ما سدده من الغريزيات كحمى الغب والسبب الحار كالمحترقة فليس موضوعهما واحدا كما ذكر ابن
نفيس في شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الاعضاء أو القرح أو هما استيعاب لاحتمال وان ترك الشيخ
الثالث لفهمه بالاولى وكلامه بعيد من الوهم في أن القرح أعضاء فعدم عده فانه فاسد هذا ما تقرر في الماهية
(وأما أنواعه) فثلاثة أردؤها (اللحمي) لعمومه وتوزيع الطبيعة في مداواته الى ضروب مختلفة
وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد أو ما يشاركها في جرمها وان بعد كالرئة والكلى وأخطرها ما كان عن
المعدة وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق في الزمن البارد لخروج نحو برداته في نحو زمن الطاعون
وأشد ما يوجب الماء من النكاية وتوليد هذا المرض اذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة
نفسية قلت مما يخرج الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق *(وعلامته)* بياض بلا
اشراق ولين جسم مع ذبول وترهل ونتوء وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع
بطء العود وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على احالة اخلاط الاغذية فقد باغماحيا والحار نحوا كذلك
قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير اللداع
والاقرح وقد يعمها غشاء الكبد فينفجر ما فيه الى البطن وهو الموت بسرعة (ثم الزقي) لانه مخصوص ولامكان
علاجه بمعالجة التجفيف وقيل الزقي أردأ لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الاعضاء الصحيحة
ولانه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهي أشرف ورداءته ما من دواء صحيح التركيب الا وقد اشتمل على
ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب الى العليل وان أكثرية تعلقه بالاعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته
أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد لان اللحم أشد تحللا من الماء وأما ان علاجه أخطر بواسطة البزل فهذا
ضرب من العلاج قد لا يحتاج اليه (وسببه) اجتماع صديد ان غلبت الحرارة والا فما بين الصفاق والثرب أو مجرى
السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتحلل القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء
والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان شقت مع ذلك الاثنيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت
في ذلك الاسبوع لا محالة لا سيما مع ذبول ودقة الاعضاء وغور العين فنذره بالموت حيث لا حمى والا فقد لا يقع
ويصحب هذا النوع في نحو مصر سعال ونفوح في القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض في بلاد
عرضه على ميله ورطوبته على غير برد ولم يقع بالزنج والحبشة والهند لفتح المسام بالحرارة ويلزمه الكسل
والترهل دون الاول (ثم الطبلي) ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره الجبن وعند بختيشوع أنه أصعب
من الزقي وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس ريح في الكبد أو فروج الاحشاء يزعجها فتعجز عن التوليد
الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح *(وسببه)* وقوع سدة في المجاري لتوفر ما يوجبها كبيض مقلي وحلو
فوق عدس وخبز جيد نخله وشدة الماء فوق ذلك ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة
عن شد القشاشات ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم
السباحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض في النوعين المذكورين موجي مع انحيازه في الثاني وتخوصه
وعدم مقاومته *(وعلامته)* مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع شدة وصوت كصوت الطبل اذا قرع
مع ميل الى الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانها المولدة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء
أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغي أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنهما خلافا لابن نفيس في الشرح
لما في ذلك من المادة ونحو ما يراه وجب ولو بالواسطة الثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به * واعلم انه انما يكون
عن البرد والرطوبة في الاغلب والا فقد يكون عن غلبة أي كيفية كانت ولا يشكل الا في اليبس فانه في الظاهر
ضده والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الاجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الاستسقاء ما كان عن

ذنب الفأر وهو نبض يدق
تدريجا الى حد ثم يعود كذلك
فيغلظ من حيث دق ويتدرج
رجوعا أو كالاول وعلى الحالين
اما أن يستوفي الدور وهو
الكامل أو ينقطع دونه
وهو الناقص ويقال الراجع
والعائد ولعكسه المتصل
وهذا النوع ينقسم فيما
حرروه الى ستين ألفا بل قال
الامام الرازي في حواشي
القانون لا ينحصر وانما
المشهور منه ما استوفى
الادوار وهو المقتضي والعائد
والراجع والواقف والمتقطع
هذا كله في النبضات وقد
يكون كذلك بالنسبة الى
المقدار في عظم أو طول أو
عرض أو شرف وينعكس
أو يعتدل بين ذلك وكلها
اما في نبضة أو أكثر وكل
اما باستواء أو اختلاف وكل
اما مع نظام أو بلا نظام فهذه
مائتان وستة عشر اذا ضربتها
في أقسام الحركة بلغت
ستمائة وثمانية وأربعين
وهكذا المجموع في باقي
الاجناس وبه يتضح ما قلناه
مثال المنتظم أن تضرب
النبضات على عظم ودوام آخر
مثله والمختلف بالعكس وقد
ينتظم نبضتين عظيمتين ثم
صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة
ثم يعود الى الاول ويقال
لهذا منتظم الادوار مختلف
العدد وكلما كثر الاختلاف
دل على اختلاف أحوال
البدن والقوى وعجز الطبيعة
عن التصرف
(البحث السادس)

حر وعسر الامتلاء ولزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتشبه البول بزبد القار وتوشر بالماء قال ابن نفيس
وسبب رداءته احتياجها الى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد فان قيل لم لا ينفع بالحر قلنا لتعفنه
الاخلاط وغالب ما يعقب هذا بثور وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز
ويقع الموت بعد فراغ الخروج واذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب
كالكلى أو بعيد فى العدل كالمعدة أو فى الحرارة الغريزية كآلات النفس والكائن عن صلابة الطحال
أشد منه عن صلابة الكبد كما فى القانون لقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير
الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بان الكائن عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة
وهو فاسد لانها العضو الاعظم فى السبب الاعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره *(ومن العلامات) العامة الدالة
على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة
والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ الانتفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره
واذا حفظ البدن من هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع أعضائه
فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى المعى فساد الهضم الثالث عند جل الاطباء وأما
الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تقتضيه العبارة وحمله الشارح والمحشى وأراد به الواصل فى نفسه
وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا لها الافساد الرابع وهذا الحصر جهل لان الرابع
ان فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يقال وكذا أنكر أن يكون
الواصل فى الزق احتباس الماء وهذه مكابرة فى الحس لان السدد من السابقة بلا نزاع كما أنه لا نزاع فى
أن المبادى للطبل تولد الرياح والساق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربع يجوز أن يقع فى كل
أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا الطهو والبثور السائلة بالصديد الاصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد
وضعف المميزة بصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما
صرح به فى القانون لانه يحدث الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها وكا نعم يجوز ابتداء الورم من
ناحية الكلى اذا تورمت مع الحرارة مع برد الكلى وأما الابيضاض فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ
بأن النبض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الاسباب والعلامات فى هذا المرض
(العلاج) ملازمة التى مع بالشبث والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش
والمشى فى الحار والنوم فى الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب
حتى رؤية الماء وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الاعضاء ويجفف الفضلات مما مر ذكره ولبس نحو
الشعر والصوف وترك ما يسدد لغلظه كلحم البقر أو تغرينه كالاكارع أو وهماكا هريسة واستعمال الاشربة
المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين واقراص الامبرباريس ان كانت هناك حرارة
والا فلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب اذا هجر يوما واستعمل
آخر وكذا السكنجبين والسكنجبين وماء الرمان فى الحار والاشق والسكبينج والابخرة بالعسل فى البارد وأما
لبن اللقاح وأبوالها فعاية فى الثلاثة خصوصا اذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح
والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم
وأحمد والترمذى فى وفد عرينة حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة فى رواية فصابهم وعك وأخرى فاجتووها
بالضمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة فى الجوت
الميتة والشئ اذا تغير وفى رواية فسدت بطونهم فأرسلهم الى ابل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها
وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأبوال الابل وألبانها فان فيها
شفاء للذربة بطونهم وفى رواية صهيب عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها ثم أمر صلى الله عليه وسلم
بذلك لكون الاستسقاء من المواد الردية الراشحة العروق وفيه ذكرته طبيع وتفتح وجلاء يطابق المادة

فى تقرير الاجابة الرشيدة الاختلاف المذكور (اعلم) أنه لا اختلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفق لتمام ذلك ولا شك أن النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة بسبب البرد ولو من خارج والمرض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ أنه يصلب فى البحارين وجالينوس أن الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجمع وحاصل الامر أنه اذا دل على شئ فلا بد وأن يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلامات سبب ذى الدق عجز القوة والمائل انتباهها آخره والتملى سقوطها وهكذا
(البحث السابع) فى سبب انقسامه الى ماته تافه

كما مر في المفردات وتخصيصه في الرواية الاخيرة بالبرية اما لتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد
فنص على البرية لوصفها المفتحات الفعالة في ذلك بنفسها أيضا كالشيح والقيصوم أو غيرهما متعددة فيكون من
حمل المطلق على المقيد كما في الرقبة في الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمه لامره
به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضروري اذا تعين كاساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم
في مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون بما من شانه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما
لا يجوز العقل استعماله فمن عثر على شئ من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما في قصة ملاعب الاسنة
وقد شكا اليه الاستسقاء فارسل اليه بحثية من تراب تفل عليها فمن شربها برئ و ينبغي في استعمال ما ذكر
أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليا بحيث
تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا للوحشة
لان الجمل لامرارته تفصل الملح فبوله كبول كل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما اذا عدمت الحمى
فالاولى كون البول أكثر من اللبن ثم ان كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو المثروديطوس
ما يحتمله الحال وقمع زيادة في الحمى بالنسبة الى غيره واجتناب الفصد في سائر الانواع خصوصا اذا كان
الورم صلبا فان ذلك مردئ و ينبغي التنقية بالاسهال أولا بنحو المازريون قالوا ومن المجرب في الزقي الاسهال
بالشبرم والاهليلج الاصفر معا ومن الادوية الجيدة ثلاثة نحاس محرق وزرنيخ حماما من كل واحد نصف
يعجن بالعسل و يستعمل من مثقال الى ثلاثة والراوند ودهنه وماء الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس
اذا عظمت السدد ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالماء ويغسل و يؤخذ منه ومن الغاريقون
و الراوند الدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكى ومقل وراوند من كل نصف
جزء و يعجن الجميع بماء الكرفس و العسل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل أسبوع مرة وان كانت
القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقي بالحنظل والترمس و زبل الحمام و يزاد في الحمى اللك
والحلبة وفي الريحي الاشق والانيسون والفربيون ومن مجرباتنا حب صنعته تبول النحاس مازريون زبد
أنيسون فان كان لحميا ضعف الزراوند أو زقيا ضوعف المازريون أو طبليا حذف الزراوند وعوض
الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء راوند الكل من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال
مرتين في الاسبوع مع الجوع والعطش اثر المسهل وأخذ الاورمالي وكل عطر وحزن كالسفرجل
والزرشك وكذا الطستق وفي الحار يذاب الاورمالي بماء الهندباء و يراعى في المسهل ما غلب من الاخلاط
كزيادة الغاريقون في البلغم والافتيمون في السوداء والاهليلج في الصفراء لكن لا ينبغي الاكثار من اسهال
السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء ومما جربته في الزقي استعمال أوقية من معجون الورد العسلي
وأوقية من بزر الشبث ونصف أوقية من كل من الانيسون وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى
السدس فيصفى و يذر عليه مثقال راوند و يستعمل و ينبغي ملازمة المدرات كالحبوب والبزور والضمادات
المجربة كأخثاء البقر و زبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالمالحات والتعرق في الحمام
من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن في الزقي خير منها في غيره وكذا الفتل
ومن العلاجات الغريبة في الزقي أن يشق الجانب الايمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء
دفعات ان احتملت القوة والا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم روى أن قوما أتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان أخانا استسقى وان يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك وما ذلك الا لان
الهلاك فيه أكثر من الاصابة وقد صرحوا بان الضمادات في الزقي على البطن والطبلي على الاطراف
والحمى على سائر الاعضاء والاوجه عندي أن الطبلي كالزقي ومن المعين على دفع المادة الى المجاري
استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دفعت المادة الى الصفاق أولا خصوصا في الزقي لانه
عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات الى من قيد بالثاني وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد

باختلافه من الاسباب في
الانواع المذكورة فقد قدمنا
أن النبض يتغير بسبب
تغيره عن حاله نفسانيا
كان كالغضب أو خارجيا
اما مجازيا كالسكر أو لا
كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه
عند القيام من النوم
واعتدال البدن الى غير
ما ذكر فرأى جالينوس
انه لا غنية للطبيب عن النظر
في غير الوقت الصالح لضرورة
طارئة فاحتاج الى قانون
يكون به ضبط الطوارئ
فقرر أن الواجب على
الطبيب أن يعرف نبض
الشخص حال الصحة حتى
يعرف حال الانحراف بالنسبة
اليه ومن ثم منعت الملوك
أطباءها من نظر الانباض
المختلفة حذرا من التزلزل
فرأى ذلك عسرا فأعمل
الفكر في ايضاح طريق
يضبط ذلك فصح بعد
الاحكام ان الاختلاف عائد
اما الى المزاج ومقتضاه
العظم والقوة ان كان حارا
والا الضد وعليه تتفرع
الفروق من صناعة ومكان
وسن وغيرهما فان الحدادة
والحجاز والشباب يلزمها
مع سلامة الحار المزاج قطعا
فلا حاجة على ما اختزنه الى
ما ذكروه ولكن أذكره
كما ذكروه أو الى الذكورة
والانوثة ولا شك انه في
الذكورة يكون أقوى
وأعظم وفي الانوثة أشد
سرعة وتواترا أو الى السحنة
ومقتضى القيافة قوته

صرح الشيخ رحمه الله بانها لا تؤخذ الا مع النقاء فالواجب دوام السن قلت اذا لم تسقط القوى به وربما أجمعوا عليه أن المستسقى متى أحس بوجع الجانب الايسر وجب الفصد لتقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لان موضع الدم الاورده بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثير من الحمى الموجب المادة بسائر الاعضاء وعكسه الطبلي اضعف الهضم فيمتص الحار الغريزي فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الانواع في بدن فيركب العلاج بحسبه وليست المطولات بمحمودة الا اذا طلب أو كثر المرض وأجودها السذاب والحلتيت والاكليل والابرنج والفقاح وزاد الآس في الحمى وأما الاغذية فترق الصم اذا سقطت القوى مفوّهة وبزرقمن غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفي الزقي بتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاور والاجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعير به من الشكار الى غير ذلك وقد ذكروا له ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التي رتبت فيها المفردات على ترتيب الامراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الاعادة الا ذكر جل منها عند كل مرض اذا فرغنا من علاجه نخصصنا ذكرها اما المجرب بتها في ذلك المرض أو قربها من المجرب بشهادة الطبع والخاصية فمن ذلك هنا الكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت الى أسبوع جاءت الاستسقاء وان تمكن وكذا الزعفران شربا والاكل مطلقا وخبث الحديد ومازوفي الحمى ومع الكمون والانغوا في الطبلي والضماد به طرا ان مطلقا وكذا شربه في الزقي والطبلي حيث لا حرارة والاماع شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القنفذ والقطامشوية

(أكلة) اسم لما حبث من الخلط وأكل من مصدره الى سطح الجلد وهي من الامراض الظاهرة بصورها وان كانت باطنة باعتبار المادة اذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الامراض الى باطنة وظاهرة غير ذلك والا فكل قروح اذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذي يليها لخبث المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة الى قطع ما فوقه لسلامة باقي البدن (وسببها) الغفلة عن تنقية الابدان بالتداوي وتولي التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفات ولحم البقر والتيوس خصوصا في ذوي الابدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده اما للطفه كالرمان واللبن أو لملطه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعية الى مادة سمية أكالة زنجارية ان أفرطت والا كراثية فان اشتد سلطان الحرارة الغريزية أخرجها بالقيء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح والا فان احترقت في جميع البدن لطيفها لحكة أو كثيفها فالجذام أو الحب الفارسي أو في بعضه وسعى فالنملة أو وقف فان نفط فنحو النفاخات أو انبسط فطلق الاحتراق أو استدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدماميل أو غار من عبرنا كل فالحمرة وكل يأتي في موضعه أو معه فالاكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع الناخس والاحساس بنحو الابر والشوك وحكة لحل وتغير الجلد الى القتامة فاذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولا يكون دمها في الاغلب الا مستديرا ان كان ذا زوايا فرديء البرء وقد تحدث مادة الامراض المذكورة عن تناول سموم أو سعي مطلقا أو سعي قصير الفعل كالرهج والعلم ولا تكون في الاغلب الا عن أحد اليابسين ويندر كونها عن دم واستحالة عن بلغم لمنافاة السبب والمادة ولا يدرك ونها عن احتراق لمادة الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق ان احتملت القوى والا كرر كاملا ثابتا قوة ثم اصلاح الاغذية وتنقية البدن باسهال الخلط الغالب بما أعدله ومما جربناه في ذلك سقمونيا نصف درهم لضعف القوى وقد سقيت درهمين لذي قوة سنة مرارا حديد لازورد أوحجر أرمني مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غار يقوت من كل درهم درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الادوية هذه المقوع تين عناب سبستان

ظهور فعل الارتفاع فسلة العمر المناسب له من ذلك والعبولة عكسها الاتيان كانت نصيحة لزم أن يكون رطبا أو الى اليبس ومقتضاها عظمته في الصبيان والشباب وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظمة في الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الاولى واحتقانها في الثاني وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوا وعندي ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا او الهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب فيه في الجبالية والبحرية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه واختلافه في الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى قوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لا يوجب عظمة ونازعه الرازي والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يسير على الهضم والسو سريعا في زيادة القوة والا استمر متزايدا في الصفات السابقة وآخره مطلقا أما في الجوع فظاهر وأما في غيره فلكثرة

من كل ستة مثاقيل أفتيمون وتسقى مكى مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر ورد وبزر ريحان من كل أربعة دراهم ويربط الكل فى خرقة صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل فى اليوم والليلة دفعات ثم غرس الخرقة وتقبير ومن العلاج النافع فيها معجون الورزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصمغ والزيجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع والبطيخ الهندى والخبازى وملازمة الراحة والماء وشم ما رطب كالورد والبنفسج لا عكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد فى ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات) المجربة لها أولا من اختراعنا صبر مر تلسواء يعجنان بسمن البقر فاذا جفت المادة ذر اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين ما لم يبق لحم أسود فان بقى أضيف اليهما السكر ان كان النعفن قليلا والا الديك ومن الاطلية النافعة طين أرمنى مر صندل أحمر نيل هندى تبل هذ بماء حى العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص بدردى الخل وكذا الزاج والتوتيا والزعفران به أو بحماض الاترج واذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا وسحالة الذهب مع اللازورد بعد غسلها بالخل ذرور ويجرب خصوصا مع رماد الشيح والنخيل والسذاب والعذرة وهى من الامراض التى لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضى الى الموت اذا برزت فى الظهر ويكثر وجودها فى البلاد التى تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفن كأعمال جنوة وافرنجة واطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فان وجدت هنالك فعلاجها الاستنقاع فى نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر فى البلاد الباردة جدا كديارنا لتحليل الحرارة ما فى اغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع ما يجذب الى نفسه السميات كالحمام والدجاج اذا وضع حال شقه وهو علاج ضعيف وجميع ما سيأتى فى علاج القروح صالح فى علاجها أيضا وقد أجمعوا على ان الكى من أعجب ما يكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذى ينبغى أن يكون دائرة حولها هذا اذا كانت آخذة فى السعى ليمنعها منه والا تولد من الحشكريشة ولا ينبغى ان يستعمل الا اذا اشتد اسوداد العظم واحتباس الروح الحيوانى عنه وكثر لحمه الميت بحيث لا تعمله الادوية * (أم الصبيان)* مرض يعترى الاطفال سببه عند الاطباء فرط الرطوبة المزاجية والبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وتبرد الاطراف ولا فرق بينه وبين الصرع الا عدم الزبد على الفم هنا والاولى عده من أمراض الدماغ وبعضهم أدرجه فى الاختناق وبعضهم فى الحيات وقوم فى العامة وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للاطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها اذ لا قدرة لحرارتهم على تحليلها (وسببه) عند غيرهم نظرة من معيان أو وقعة خصوصا فى الاماكن المألوفة للجن كالحمامات والاودية والاعتاب فيعبثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة النوعين الغشى وبرد الاطراف وتغير اللون وتقلص الاعضاء وحركة اليد والرجل بغير الارادة ومداومة حركة الرأس *(العلاج) للنوع الاول تشريط الآذان أولا وسقى رب الفواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجر الزفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلاثة عناب وربعه شعيرا مقشورا وعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والماواثيا وقليل من ورق الآس الاخضر ومن النافع فيه حليب النساء والاتن والماعز مطلقا وزهر القرع فى دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزر قطونا شربا (وأما النوع الثانى) فسيأتى علاجه فى العين والنظرة وعلاج ما يحدث من الجن فى باب الرقى والسحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فانه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد من المزاج والالم يرجع فى غير وقتها الى الحالة الطبيعية لوجود المانع *(اعياء)* هو من الامراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب اليه من

ما يندفع الى تحت الجلد مما لا تعمله الا البقلة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير بينهم وأما الحاصل فانه يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فينقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه فى الاصح وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما تزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما بغير ما سوى الطبيعى فمنها الرياضة وتنبض أولها اقوى عظيما سريعا مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحليل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد ابطاء والضعف أولا ويعقبها التواتر ودونه فى ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى

اخلاطا *(وسببه)* فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعي اما لفرط حرارة أسالت الخلط
أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وافراط الرياضة والاستحمام والمشي الكثير الى غير
ذلك نحو ما في المرطوبين والزمان المعاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كالالبان
والبطيخ فان سال على كل المفاصل فهو العام والا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان
والنخس هنا وجواز كونه من خلط صحيح بخلاف غيره *(وعلامته)* الثقل والكسل والتمدد فان كان
معه حمى فدموي والا فبلغمي والنبض فيه عظيم شاهق سريع في الحار بطيء في البارد *(العلاج)* يفصد
ان كان دمويا في الباسليق في العام والعضو المقابل في الخاص ثم شرب ماء الشعير والاجاص والصندل
والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول
والسلق والادهان بنحو البنفسج والورد والنيلوفر والاستحمام بالماء البارد وعلاج البلغمي القيء بالشبت
والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الايارج من مسهلاته وتناول الملايا المزرة بالادوية
ولبس الصوف واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزامى وينبغي اجتناب الشمس في النوعين
ومن مجرباتنا فيه النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذا الحبوب الى مثقال
كل يوم وهي زريد غار يقون أصفر سواء مصطكي كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال
هذا الدهن *(وصنعته)* آس عفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من
كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن فيصفى
ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجعها حليب البقر لساعته مشروبا والقنفذ وخلط الزيت والكرنب بالجوز
والثوم أكلا وكذا النيل الهندي بالانيسون واذا طبخ البوم من غير ان يطرح منه شئ في قدر مسدود بملئه
والزيت حتى لم يبق لحمه صورة ثم صفي ورفع كان من الذخائر المصونة التي شهدت بها التجربة للاعياء
والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الاطفال عن المشي وجميع ما يأتي في علاج المفاصل جيد هنا *(اسهال)*
أحد أنواع الاستفراغ يعدل به اذا وقع طبيعيا وهو ما وقع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة
حمى ولا وجع ويسمى الاسهال الطبيعي أو بمصاحبتها ذكر فان كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت
أو معائية أو بمحض خالص من السم وهي الهيضة فان صحبه القيء فتامة والا فناقصة و[illegible] بالدواء وهذا
هو الاسهال الصادق على الاستفراغ المعدود في الضروريات وعلاج الاول يأتي في أمراض الكبد والامعاء
في حروفها حسبما شرطناه ولنتكلم الآن في الثاني وما يجب له من القوانين *(فنقول)* قد جرت عادة الاطباء
بالكلام على القيء والاسهال والفصد وغيرها من قوانين علاج أواخر الجزء العلمي ونحن لما التزمنا في
هذا الكتاب ترتيب هذه الاحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيأ منها في غير مادته الا ما كان غير مخصوص
باسم كانتثار الهدب وانتشار العصب فانا نذكره في اسم العضو المتعلق به * اذا عرفت ذلك فالاسهال أمر
ضروري قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته الادوية الالهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده
وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه اخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعي بشرط مراعاة
ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوي والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من
العوارض غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله
البدن من اقدار المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن أما صونه
بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات الى زاعمه لكن متى كان البدن بعد الراحة والقوى تنتعش والخارج
مما شأن الدواء اخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يضر القطع وبالعكس وقد قال أبقراط اذا أخرج الدواء
ضد ما من شأنه اخراجه كالبلغم بالسقمونيا فمضر وهذه القاعدة تعطي أن اخراج السوداء في مثالنا غير ضار
وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكأنه الاوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام فغير وجيه دليل على أخذ الدواء في
حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذي أراه ان

الصحي فيكون سريع السلام
يبلغ التطويل في المدة
نكاية البدن ومنه المتناولات
وبعضها مختلف مطلقا في
الدواء سريع عظيم أول
السكر وفي آخره مختلف
وفي الاغذية يكون في أول
الكم قويا بالنفوذ وفي
الباقي مختلفا بحسب
الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد
على البدن من الامور
المغيرة غير الطبيعية فقد
تكون مرضية وهي الافراط
من الطبيعيات حتى تكون
خارجة عن الطبع من ذا
السبب وقد تكون أصلية
مثل الامراض ولوازمها
والنبض في هذه الحالات
جزئي يؤخذ بالاقيسة ويأتي
في الامراض الجزئية
(الفصل الثاني في القارورة)
وتسمى التفسرة لانها تكشف
عن حال المرض وأسبابه
والكلام فيها يستدعي
أمورا (الاول) في شروطها
وزمان [illegible] عنها وقد سرد
الكلام فيها أبقراط ثم توسع
الناس فردوها بالتأليف
ورغب فيها أكثر حكماء
النصارى امتثالا لالهاماتهم
النبض والواجب في العمل
بها تصفية الذهن وامعان
النظر واستحضار القواعد
واستحضار المذكورات
الاناء المأخوذ فيه البول من
بلور أو زجاج صاف نقيا
من سائر الكدورات وان
يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع
الحرارة فيه في غور تحليل
الفضلات المرضية

ذلك صحيح في اخراج الرطبين أما في غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا في النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا وينبغي أن يكون ذلك في اسهال اليابس لما سبق من ان النوم اجتماع بخارات رطبة * ثم ان أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على ان الاخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص في الاسهال والقيء في الغثيان نعم قد تدعو الضرورة الى جذب المادة الى خلاف ما هي فيه كالفصد في الرعاف وادرار الطمث وهذا اذا كان تنتقل من شريف كالكبد الى ضعيف كالطحال أو من غير الطبيعي كفوهات العروق الى طبيعي كمسالك الحيض بشرط أن لا تضر في طريقها عضوا وان تكون كاملة النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك السهل مقيئا كما يعكس ذلك الدواء وغذائية القيء أومشا كلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيئا ليس محصورا في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد وقد يعطى المسهل للاختبار فان خرج الخلط صحيحا أو ضعفت القوى في مباديه فقطعا يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن اذ ليس بين خروجه ضارا والاحتياج الى الفصد منفعة حقيقية لجواز زيادته كما المسهلات اما بالطبع كالغاريقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا في الصفراء وكذا الحال مع الاعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها الهيئي لا بالمشاكلة كقول الجذب لتخالفه فيما شأنه ذلك وهل اذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالاول ورده بأنه ليس غذائيا ولا غذاء فكيف يولد خلطا والغالب الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بأن الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كأن تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الاوجه عندي في هذه المسئلة النظر في المتناول فان كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد والاصح في الصور الخمسة كما الشعير مثلا وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين الى المساعدة وكذا أخذ الماء المنضج في البلاد الباردة وذوي الاخلاط اليابسة والثقل الثلاثة تعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا وتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع الى سطح الجلد ويمنع الاكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله الا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفيذه فساده ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فلا ظنك به وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوي بعد ثمره في العمل خاصة هذا كله في الاصل أما عند الطوارئ كالحاجة الى المسهل في شدة البرد فقد تدعو الحاجة الى استعمال الثلاثة كالتحليل بحرق الحمام الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة الى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث في البيت الاول ريثما يعمل الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وان يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطعينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشي اليسير والاولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وان لم ينقطع الدواء سقي الحرور بزر القطونا بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود الانيسون مع بزر المرو وان كان بماء العسل فأجود لما فيه من تحريك الدواء * (واعلم) ان غاية ما يتوقع فيه فعل الدواء المسهل القوي ساعة زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع توفر المساعد في الجانبين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على ان الاولى اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا يهيج الاخلاط فان لم يمكن فليحرك بعرضي قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالتقل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعي الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الاولى النظر في وقوف الدواء ان كان لخلل في تركيبه أو فساد في أجزائه كتقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ما به خلل منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسددحلت بالامراض الحارة وعلامة الاول عدم التغير

والثاني

معتدل لما في التقسير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما في الاول من العلظ والفساد والثاني من الرقة والاضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة لما وقع واحتقن طويلا لكثرة ما يحصل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكمال ما يحصل من رسوب وزبد وان ينظر فيه قبل مضي ساعة على الاصح ويجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز اجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة بل ذات زوايا

والثانى النقص وان لم يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة الى القصد دون شرح الفضلات وأما افراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مع القائه بقطع بربط الاطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كالورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب التدارك الافراط ما هو لشدة تخلخل ونحافة فى البدن أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لتلطف تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه فالوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالابدان ألا ترى ان الشدة ما تطلبه من توفير القوى تقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزاء على كثيرها حتى أنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغنى بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا تعدل الى الكاوى منها كالفصد الا اذا تعين وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف فى أى اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فان تعين قلل ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وان لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعشاء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الاخلاط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا لعادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه الا أن يتعين فيحتاج له قبل بما يعين فقد قال الاستاذ اذا جربت التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود لانفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة اليه كتركه عند دعاء الحاجة فى الصحة كالتخليط فى المرض وقال الشيخ من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة اليه فليقطع كربه وتغصصه بحب الرشاد بالزيت قال ومما جرب لفرط الذرب والاسهال ان يسحق الحرف ويعقد بالدوغ ويستعمل الى ثلاثة دراهم (احتلام) هو خروج المنى فى النوم عن غير ارادة (سببه) تور الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض ان استند الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل برؤية جماع وابطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد والا فمن الكلى ان وجد الانتصاب عند انتباهه والا فمن ضعف المثانة والاحليل (وعلاج كل) علاج ذلك العضو وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتى فى علاج آلات التناسل مزيد ايضاح لهذا (أبورسما) معناه سيلان الدم وهو هنا تورم تحت الجلد يزوغ من المس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه الا اذا كان بلغميا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثاق عرق ولو بدبيب ولو خارجا ولم يتخرق الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه ان كان من شريان غاب بسرعة وكان لونه الى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وان التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقته الاولى من الغضروفية وقول جالينوس بالضماد تجربة من بتر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا أنه ليس بغضروف فيمتنع الضماد ولا التحم فيسرع فيكون عسر البرء مردود وكذلك بعدم الملازمة فى الصفة لجواز كون القضية مانعة خلو ولان دم الشريان كذلك وان كان من أوردة فبالعكس والاول خطر والثانى سهل (وعلاجه) البتر والاستفراغ ان أمنت الغائلة والا فبالقوابض الحالة المذكورة فى الضمادات ومما جرب فى علاجه هذا الضماد (وصنعته) يسحق قرض دقيق شعير سواء بزر قطونا نصف أحدها زعفران عشر ويعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تآليفنا والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة (وأم الدم) منه الا انهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف وقد يخص هذا الاسم على ما نزفه الشريان خاصة والامر فى ذلك سهل وسيأتى فى الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله (أذن) عضو تام أودع الله فيه قوة السماع وسيأتى تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا فقط فحصوه كرم لم يسم من أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على الطرفى كتابنا هذا بشرطنا فنقول لا شك ان كل عضو اما صحيح ان قام بأداء ما خلق له على الوجه الاكمل والافمريض فى الغاية ان عدم الفعل والافصحب النقص وكل من المراتب الثلاث يحتاج الى النظر

ولا يجوز أخذه من النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا لانه قد شرط الطرف والمظروف * (فرع) * لاشك فى دلالة البول على أحوال الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فيما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعضاء ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لاثر من خضب ثقل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها أفواه العروق فتتكيف به لدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة فى ذلك لان ترويح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تصعد فى مسالك الغذاء والانابث الادوية عن الحقن والجماع مما غفول النال باطل فكذا المقدم ... كثرة العرق

أحكامه فالاولى تقدم وضعا عند من يرى أصالتها وكأنه الاوجه وحيث تقرر ان لكل موجود أمورا أربعة هي العلل السابقة في القواعد وأن الاذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء والكل في الاصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها ادراك الاصوات مطلقا ساذجة أو غيرها وجب النظر في صحة ذلك الادراك الحاصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع في الاصح أو قارع ومقروع قاوم كل الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص كفردي نوع متماثلين أو تخالف كخشب وحديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا لقيام انتظام لعلي والمعاني ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وما هذا شأنه فالاهتمام بصحته ودفع مرضه ضروري فنقول سيأتي أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ أولا الا أن يكون السبب من خارج كوقوع شيء في ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل ثم على قياس ما ذكرنا في القواعد ان أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا في الغاية فهو الطرش ويأتي كل في موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن في وجع الاذن وهو النخس والضربان وهذا يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو أحدهما في الاكثر وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المآكل وعلامة الكائن عن المعدة قوته عند خلوها أو أخذ الطعام في الهضم وغيرهما من الدماغ فان كانت المادة بخارا فالدوي والطنين أو خلطا لذاعا حادا فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس في العكس وعلاج كل تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الاغذية والادوية فيتعين الفصد لما كان عن دم محض وقد يفصد الحار بن لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بان الفصد في الباسليق لجذب المادة على وزان ما سبق وليس بجيد والحق ان الفصد هنا في الباسليق ان كان الاصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال ان كان عن الدماغ والمشترك ان كان عنهما كما سبق في القواعد وكذا صرحوا بان الطنين اذا زاد وقت الامتلاء دل على ان سببه من المعدة والا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة رطوبات البدن والحق ان يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فان كان دائما ملازما لحالة واحدة كان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وان زاد بالغذاء كثير البخار كالبصل ونقص بضده كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة والا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجة كضربة واضطراب ومشي في الشمس وبرد وقد تحدث الرحيات طويلة وفي عسر وكد وذلك معروف ونبض المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك تحت الثلاثة الاول وفي الاورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفي الريحي خلوه بالغمز مع سهولة العود وما كان كحس الانجبار فاحتباس ريح في الصماخ من شدة ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالاصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح (وحاصل) الامر أن العلاج الفصد في الحار كما قلناه مع تقليل خروج الدم في اليابس ثم تنقية الغالب من الاخلاط ان علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا الاشربهما وبماء الكزبرة وحي العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالاجاص والتمرهندي والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفي البارد بن كب الاذن على بخار الماء الحار والنطول بطبيخ الصعتر والبابونج والاكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن مجرباتنا) لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد ان يؤخذ ثوم أوقية قسط جند بادستر مصطكي من كل ربع أوقية سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر دهن الجيد المجرب دهن اللوز المر مع الزيادة فانه مع تقوية الدماغ وحبس الابخرة بشراب الليمون والاسطوخودس والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) في حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصنعته) سفرجل

سبس البول ...

القاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم ان ذلك مفسد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمين (الثاني) في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بما يشتكي هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرجع بكلامه والامتحان قد يكون ببول وبغيره من السيالات المستخرجة اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كان فلا دلالة فيها مما مر فاذا عرفت فاحترز عما اذا كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فرجل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صعد أعلاه الى حد النصف ففرس أو وجد فيه اضافات كعسل ونحوه أو حمابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى كان واحد فماء ... وحاصل الامر ان غير

آثارى من كل جزء نصف جزء مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل
أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغد ويضاف مثله سكرا وربعه ماء
ليمون ويعقد ويرفع ويعتقد به فانه من عجائب التجارب لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه
علاج الاورام السليمة أعني الظاهرة فان الغائص منها لا مطمع في علاجه خصوصا اذا كان معه اختلاط
الذهن وحركة الرأس ودمع العين وغاية ما يراد في علاج الاورام ملازمة التليين بالمناسب والروادع وأنفعها
السمن القديم مع نحو الاشق والعنزروت فطورا مطلقا ودهن الورد في الحار والبابونج في البارد ولم يجوزوا
أكل الذفر في أمراض الاذن ولو باردة الا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور اذا كان موجودا فلا
مبالاة بأخذ الذفر وأما وقوع الاشياء فيهما من خارج فان كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشي على الرجل
الواحدة ومن الحيل فيه ادخال عود من البردي وقد جعل على طرفه الخارج قطنة بلت بزيت وتحرق حتى
تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه والا فان كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا
قتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضي الواقع فيهما من خارج أو الوارد اليهما من الدماغ الى تقريحها
ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف
بالحشيشة واذا طبخ دهن الورد بثلثه من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الفارقة) في استخراج
المواد نفخ الزيت في ترابيها فانه أسلم عاقبة من مصها بالانبوبة كما جربوا وان أفهم كلامهم العكس ومما تحفظ
به صحة الاذن مداومة تقطير دهن اللوز المر مع زيت بادراج الدقيق من ورق أصفر يلف به القماش في
بلاد الشام وهو غاية في ذلك وأما علاج ديدانها أو كسرها ففي مواضعه المخصوصة *(أنف)* هو آلة الشم
منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي وهل هو
بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم في الهواء اختلاف قدمنا تقريره في قواعد الباب فلنقل في أمراضه
فنقول أصولها قسمان أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والبخر والباسور وستأتي في حروفها
والثاني ما ليس له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعي فان كان بطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور
بتسميته الخشم لسدة الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة وان كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن
(وسبب) الكل فساد مزاج الدماغ بعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في الاعصاب فان كان حارا أحس معه
بالتهاب ونافس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكودة في اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس في العكس مع
زيادة الثقل في الوجه والاحساس بضيق المجاري وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسخنات كالدوا
وغيره (العلاج) يفصد القيفال أو عرق الجبهة في الحار ثم يستنشق بماء الآس والسلق ويسقى
ماء الشعير بالعناب والتمر هندي أياما ثم تؤخذ هذه الشربة (وصفتها) صبر مصطكي سواء غاريقون تربد
من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك
ثم التنقية بالايارجات والغاريقون وشم الحنظل والجندبادستر والسعوط بها سواء تعجن بماء العسل ودهن
اللوز وتحبب وتسعط بشاهشة الورد والسعوط بالكندس والجندبادستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز
معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن
المجربات) لذلك أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشيء من الزيت وتقطر أو تكبس فيخرج منه دهن
قوي الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل الباردة اذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام السعوط بل هو أعظم
وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الروائح دون بعض فهو كالطنين في الاذن ورؤية الشخص من ابعد
دون القريب وغير ذلك من أمراض الحواس فان كان الادراك والانفعال حد حتى الرائحة كادراك الطيب
فقط فان هذا من سدة المجاري خاصة فلا ينفذ الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك فلا ينفع الا التنقية والبخور
والآس اجماعا والورد في الاوجه وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكبينج وتحذ
الحلاوات كدواء المسك وطباشير أو السكرية مما تقدم وسبب هذا يبس الاعراض أو خلط متغير ما بين المعدة

بول الانسان لا يستقذر
رسوبه ولا يخفى زبده ولا
توجد فيه العروق الشعرية
واللبن لا يغش به لانه لا ينفك
حين يمكث عن زبد يعم الاناء
وتتساوى اجزاؤه بخلاف
غيره وما كان على رأسه
حبابات منقطعة خصوصا
بالتحريك فدهن فان كان
الرسوب مثل الدهن وكان
الى الصفرة فبول الضأن
وما ضرب الى الحمرة والنتن
وكثرت رغوته وثقله فبول
ثور وان كان في الربيع
كان الى الخضرة جدا وما
ذيب فيه نبيج مال بالزرقة
الى الزرقة والسواد أو
بزغ فان أسمر وسطه ومال
رسوبه الى الصفرة ولم يثبت
زبده *(الثالث)* في
أجناس البول المستدل بها
وهي تسعة عند القدماء
وسبعة عند المتأخرين
ويحصرها الكم والكيف
أحدها اللون وهو اما أبيض
بمعنى الشفافية ويدل على
البرد مالم يكن خروجه بسبب
خرز كما ضعف في ديابيطس
الآتي ذكره في الدال
أو أبيض بالحقيقة فان كان
مخضيا دل على استيلاء
البلغم أو دسما فعلى
انحلال الشحم أو رقيقا
تصحبه مادة فعلى انفجار
قروح في طريقه ويدل ايضا
على الخام والمزج أو تعفنه
المني وعلى بحران الباطنة
ان وقع في بدء ... ولا ...
... وسكنة ... وتجويفا ...
... لا ... ورق

والدماغ يتكيف به الهواء *(وعلامة)* الكائن من المعدة خفته وقت الامتلاء وأخذ شئ طيب كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة وعلاج كل التنقية بالايارجات والسعوط ببول الحمير غاية (ومن مجرباتنا) السعوط بهذا المركب (وصنعته) جند بادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماعز كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف درهم فربيون و يسعط والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الادوية ومتى دار الامر في اختلال هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالامر سهل وانما الاشكال في ادراك رائحة بعض افراد الجنس دون الآخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الاشق وهذا البحث راجع الى تأمل المدرك فان كان قوى الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة الى العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل في محله وقد يكون ادراك بعض الروائح مستندا الى سبب آخر كفرط الحرارة في الخياشيم فيفتح السدد كما يفعل من بالغ في الامتخاط أن يشم كرائحة الانيسون أونكش الانف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول في الامراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الاغذية والبخارات الرديئة لا ما قيل انه من احتراق الروح الحيوانى فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفي الحيوان من الشفاء علامة ليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من الكلاب أشد ادراكا للرائحة واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك هذا الامر (وأما قروحه) فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة والاقيابسة وكل ان قوى معه الجفاف في المجارى فحار والافبارد وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسى (وعلاج) ذلك بعد تنقية المواد بالفصد في الرطبين في الاصح وتنقية الباقى مطلقا بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ في الرطبين وكب الادهان في الانف في اليابسين ونفع ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فافرط الحرارة لا غير ويبرد المزاج بالاغذية سعوطا والاشربة ولزوما حماما ومن العلاج النافع في تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالعاو يستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والعود حيث لا حرارة فانها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع محاله التي أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فاذا كان التغير من قبل الدماغ نفذ الهواء والنفس والابطال أونقصا ومتى سددت المصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته ولا التفات الى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخر قياسا على الاجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل انكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده أما الاول فلتصريح أبقراط ومن دونه لى زماننا ذلك في كتبهم وأما الثانى فلان الطيب حار في الاغلب وكل حار لطيف نفاذ في المسالك الضيقة والبارد بالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى في القوانين فنتج من الاولى صحة الدعوى وأما ان النتونة اذا لم يشم الاهى لا تكون الاعن فساد من الداخل فغير صحيح اذ قد تشم الاشياء المنتنة في الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فيشتبهان والالزم أن يشم المسك منتنا والتالى باطل فانا نجد من لا يدرك الا النتونة اذا أتى بعبيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح في الانف يدرك مثل المسك كريها *(أسنان)* الكلام في مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى في التشريح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الامراض وكيفية معالجتها فقد يقع فساد الاسنان في أصلها والسبب الاعظم فيه الاكثار من تطبيقها من بقايا الاطعمة فتفسد به وتنهاحتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية الى تنظيف الفم خصوصا من طعام أنه ضر والاسنان كالتمر وسرعة فساده أبتر وحه كاللحم وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته

الصفة دل على سوء الهضم لبرد نحو المعدة أوفى المرض فى البارد والزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ الى الاعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظار السرسام متى خرج الابيض فان كان الدماغ سليما توقع التشنج *(فرع)* قد ثبت أن الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لا يرد التحال أولا أخذ الصابغ والناصب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الاولى) قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لاحتقان المرارة فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) أنه قد يخرج أحمر فى الباردة فى القوانج وهذا ما اشتدة الوجع الموجب لتحليل الانزعاج أو السدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا ما لعجز الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أولا انحصار الماء عفن وعلم ذلك كله لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى وأشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترجى لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومنه

فى أصلها وقد يتركب ألمهامن الجهتين وعلامة الاول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتلفتها وعلامة الاخير بين الاحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الاسنان مطلقا النوع جه المادة الىها فان كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان والا العكس ومتى قلع السن فزال الالم دل على اختصاصه بها والا فهو من الدماغ ثم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة الدواء الالم الموجب لسرعة تصرفه وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الاعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثرما يكون الالم باعتبار جوهر الاسنان فى الاضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولانها فى الفك الاعلى وهو كثير الحركة أى كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلى الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لانه يرى الهواء بخلاف لحم الاضراس لكن لما كانت أصول الاسنان دقيقة لا تحمل المادة اذ نزلت لاجرم تندفع الى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب اليهما من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ما سبق وأما سقوطها فتارة يكون فى الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الاسنان ابنية ضعيفة المادة فتهيئ الطبيعة باذن الله لها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الاغذية القوية والخدمة الطويلة وتارة يكون فى الكبر وهذا يكون لعجز اللثة وقصانها فلا تحمل الاسنان القوية فتسل الاعصاب وينحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كالجنيات وتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية وتكون الانياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنبت السن فى سقف الحلق مثلا وقد تحصر المادة فى نفس العصب فتنمو بها السن وتتغير بلون ما ينصب اليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء واما طولها لمفارقة الموضع ان تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب ان تحركت ما فوقها معها والا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة الاسنان) فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع اليها وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة أولا وقد يكون عن دود فى البطن ودم بخارات الدماغ كذا قرره الكرمانى فى شرح الاسباب ويقع كثيرا للاطفال والمشايخ وهو دليل ما قلناه سالفا وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها ما حار يعلم باللذع والتهيج وفرط الضربان والتضرر بالحار بالفعل (العلاج اجمالا) فصد الجهارك ان تكاملت المادة فى السن وما يليها والاتقال والتبريد بما شأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن (أو بارد) وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالايارجات وصبغ الافتيمون ومضغ ما يجلب المادة كالمصطكى والسعد وياطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا يمضغ بها علكا كالسلف ولا يكسر صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم البرود الكها بالعسل والجر ور بالسكر وهما يدهن الاسن كالسمك وقرن الايل والملح والشب محرقة وقد عجنت بالخل قبله ومما يضعف الاسنان أكل الحامض ونحو المشمس الفج وكذا التخم والقىء فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ وخدرها واذهاب حسها وحبرا كها (وعلاجه) الدلك بالخل وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الاس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والاقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم فى ذلك وان تعاكس طبعا العلقم وحكايته وتعريتها فتغذيه ثم أو كل حامض يضعف ويضرس الاأكل العلقم فينفذ قبل ان يفعل وفى المنونات ما يكفى فراجعه وأما الدود فلا محالة يتولد فى السن المتآكل لما يدخله من العفونات أو ما يؤول اليها من الرطوبات وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز ويدهن بعصير الحنظل فى الفم كقمح وأما الصرير فما كان منه فى الصغر فانه يزول مع البلوغ وعلاج غيره بعد التنقية الكمون دقيق يشد كالسوفل والعفص والبلوط والاارصنى والزنبادوالصعتر مجرب فى غالب مرض الاسنان واحتفظ به

الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترنجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو تحدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والاولى تحدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول لا لدم لاختلاط هند ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى البحران دل على انحلال العلة وعكسه ردى خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كانت رسوبه أول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا أو أسود فان كثب بالغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وغرق ثقله وقويت والحدة دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردىء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا للقابل اعدا ثا وفى آخرها ان [illegible] حرو جه الراحة [illegible] المعدة ولا العكس و [illegible] فى [illegible]

وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الاهليلج وقد يكتفى بتنقيته محموزا أو بماء التمر هندى وماء الشعير والسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة فى ذلك مع شراب الورد * (ومن مجرباتنا هذا المغلى) * وصنعته شعير مقشور ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور فى أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة الى مزيد اسهال حل فيه خمسة عشر درهما بكترا والا كفى تكراره ومنها فى الوضعيات أفيون درهم ورق آس بزر بنج ما تيسر تعلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتدت الضربات وورم اللثة أرسلت عليه العلق وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا والفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر فى ذلك (ومن مجرباتنا) فى ذلك هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ الى فم المعدة (وصنعته) جلنجبين عسلى ثلاثون درهما أنيسون قرطم زبد من كل خمسة عشر درهما بزر شبت صعتر من كل خمسة صندل ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كامر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنه فى الوضعيات هذا الدواء (وصنعته) صعتر عشرة قسط عاقر قرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كركم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك فى الفم أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والاطونيا وابرشعثا والترياق فى ذلك جيدة (ومن الوضعيات) الناجعة ما ذكره السويدى على السمرقندى (وصنعته) جندبيدستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل ميعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال فى وجع الاسنان الى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الاسنان وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة الى كى السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو ادخال الابرة فى قصبة فان تعين القلع فان كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة كالضفدع البرية اذا اهريت بالطبخ والعاقرقرحا وأصل التوت اذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع نبات الاسنان دلكها بالسمن ودماغ الارنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وصلاح اللثة مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون ومضغها الثا كل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنج مضمضة والسعد والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف وأما الشيطرج الهندى فمجرب مضغا ووضعا فى البداية لقلة لجانب الضرس او جمع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة ومن مجربات الشيخ ان يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فانه يموت ولم تختل اسنانه ما بقى (أحكام) اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الاحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هى الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفى الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الاصول الاربعة والغرض هنا الاول اذ لا تعلق للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان منهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع امكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتمرينه بطريق الحدس بدمار وهو من العلوم الواقعة فى القسم الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لان حاجة الطب اليه شديدة أكيدة حتى انه لا ثقة بطب من لم يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الاستاذ أبقراط من لم يستمد البحارين من الطوالع قتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر فى المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فاجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى واعطاء الدواء وهذه بنية نقد اذ تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس فى الاسد وعطارد فى السنبلة والقمر فى القوس فقضى الله أن لا يموت فيها الك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض والدخول على المريض فانها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا ان نستوفى فى كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا

يدل على صلاح الطحال وشلة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى الغفن والالتهاب فى المجارى وهو أشد احتراقا وان دل على فرط الحرارة لكنه قد انتقل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى يدل على ضعف الكلى وانحلال الحرقلا سهم ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخنات أو كالدهان يدل على الصداع وطول المرض أو أخضر ويدل على احتراق البارد واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (قاعدة) البول

بالله عماسواه اذ الأمعن النظر فيما أشرنا اليه فلنمض فيما شرطناه معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل

(فنقول) من المعلوم ان مرتبة هذا العلم باعتبار الطابع بعد الغالب كالكليات والجملي والجغرافيا واغا قدم وضعا للترتيب الذى التزموه وأصدق ما يكون بمن ولد فى طالع الميزان من الوجه الاول أو الثالث اذا سعدت الاوتاد ثم من كان بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلا من ولد بالحمل والاسد ويناسب الشروع فيه اذا اتصل القمر بالزهرة من تربيع وأول الشروع فيه ان تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على انها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وانما الخلاف فى العرض فذهب الفرس الى ان يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب الى الهند وأقباط مصر رأوا ان السنة فى الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الاوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزمانى فيه كما سيأتى وأغرب من جعله وسط الرابع فاذا أتممت الطالع بالنقط المذكور فى المواضع الاربعة أو بلد عرف طوله وحررت مراكزه وما يتصل به وعرفت الاكثر حظوظا فاجعله دليلا ومستوليا ثم اعلم ان أقوى الارباب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرره أكثرهم والذى يتجه كما ذهب اليه المحققون ان السابع قبل الرابع فى القوة ثم مايلى هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد ومايلى الاوتاد فات وجدتها والا فاعدل الى أقرب الكواكب عهدا بمشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهم الى نوبة على التفصيل لان الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل اذا كفت الارباب والاوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيأ مما ذكر الاصح الايجاب فى الاول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها

(فصل فى حال الدليل)

اذا تحررت الاشارة ووقع الاختيار على ان الدلالة لكوكب بعينه فاما ان يكون من العلويات أولا فالاول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمنا مديدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فأطول الاول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر فاذا كان المستدل به زحل منفردا سعيدا دل على صلاح ماله اقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب والامن وكثرة العلوم فان كان فى النار يات صلح أمر اليهود ونماء وسلمتهم أو فى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة وفى المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الامراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج الى الماء كالارز أو فى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الزهد والعفة والدين وان لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وتلف ما يميل الى السواد والهدم والاراجيف واذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الابراج والابرج من أى الاقاليم ترشد واذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشترى ويدل حينئذ على ثبات الامور وصلاح الملوك وأرباب الاديان ويبس الجو وكثرة الامراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أو المريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء ان مازجه فى نارى والطعن وموت الجماة فى مائى والمكر والخداع واللصوص فى ترابى والشرور من قبل النساء وانتقال الاديان وكثرة ما يميل الى الحمرة فى الهوائيات (أو الشمس) فعدل الملوك ونيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول دولة السلطان ان مازجها فى الاسد والخراب والوزراء فى السرطان وصلاح الاشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أو الزهرة) فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أو عطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والاديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الاوجه والابروج والامكنة لكن يختص بمزيد أشياء بالنسبة الى برج برج (ففى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما ان شرق لكثرة الاراجيف وان غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والهواء والاعوز والاخذ واو يغ السماء وبه ذنب من تحت الشعاع دل على الفتن وموت

الرابع ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انحدار المواد وفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقبه الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثانى) اذا كان الصافى فى البول هو الغليظ للمرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا فعكس ومتى جاد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ حسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض والشيوخ الكبار فما خالف هذه فله حكمه من رداءة أو زيادة وجودة فى النضج (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم ينكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وان يكون صافيا لانصبابه للرحم وان غيره فكالصبيب وما يشبهه

أشراف النساء مع ظهور الفجور والصوص وان احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفي الثور) على لهو والعلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والامطار والرياح الباردة كذا قرره الجدل والصحيح قلة الامطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الاشجار وصحة الغلات وان كانت قليلة وان شرق دل على صحة ما ينسب الى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الاسود وان غرب فعلى الاراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفي هذا البرج كله يدل على موت المواشي لا في الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدري والحكة واختلاف الجند وفي الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت ويحط القطن (وفي الجوزاء) على موت الاكابر وتجديد الاماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفي التشريق على مرض الملوك وفي التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الاناث وطلاق النساء وفي الرجوع على كثرة المطر وفي الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن ان بدا محترقا في طريقه صلحت أحوال المدينة بعد الانتصاب واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرت الزلازل بالصين واستقامت النساء بالتدبير (وفي السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفي التشريق على نقص المياه وعلو الاسعار والتغريب على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق والمغرب وفي الاحتراق على الزلازل واللصوص والامطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفي الرجوع على صلاح الزروع والاشجار وموت المواشي (وفي الاسد) يدل على كثرة الامراض في الملوك وموت الجند والعلماء والوباء وفي التشريق على الامطار المتقدمة وتغير الاهوية وبرد الشتاء وفي التغريب على موت أشراف النساء وفي الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفي الاحتراق على الامطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن الكبار (وفي السنبلة) يدل على كثرة الامطار والخصب والرخص في الاقوات خصوصا الحنطة وفساد رأي الملوك والحساب وأهل التعاليم وفي التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفي الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص في السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الاسافل والعلماء كذا قال الطبري وغيره وفي البارع يدل على صلاح الغلات الا الارز والعفص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفي الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيات واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والامراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفي التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطاني ووقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور دواب البحر وفي الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وفي الاحتراق على صلاح الملوك والاجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن في المغرب والفرس والحرب الكثير (أو في العقرب) يدل على سقوط النساء وموت العجائز وزلزلة بالمغرب ورياح كثيرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو وفساد الثغور وكثرة حشرات الارض كالافاعي وربما وقع رمي الدم وقد تكسف الشمس انقطاعا كسها في عشرين منه وفي التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والاراجيف بين الملوك وموتهم في التغريب ومزيد الشر بالعرب والعجم في الاحتراق وانتقال العرب في ظهوره من تحت الشعاع (أو في القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشي وملوك العراق وجميع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفي التشريق على موت الاكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفي الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتي بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفي الجدي) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقار الاكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات في المال وتشويش في الرعايا واحتراقه

الحس وان يكون في وسطه كالقطن المغشوش وحب كالخمير المدروس يطفو ويرسب فالواو متى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهي عاجزة وهذا بناء على ما مر والصحيح ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا دونه وما تركب من الموت والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغائط والدائنية أو الهرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أولا ستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة (ورابعها) جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز صفته ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون أو جوهر طبيعي كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال ابقراط احب ان تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو يكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على ان أجود الرسوب ما نزل خالصا عن الريح لدلالته المتعلق على احتباس الرياح خصوصا النافخ بعض مناسب

فساد في المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهور ومن تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر وفساد ثمار (وفي الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقي أحواله الجسمية هناهم وحزن ووباء وغلاء خصوصا في احتراقه وأكثره بالمغرب (وفي الحوت) كذلك الا انه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالي والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا في الرجوع والخوف والاراجيف لكن يتوسط حال الهواء في الرجوع والزرع في الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه وفي أحكام البابلي تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله في البروج (وأما في البيوت) فاذا حدثت الخطوط وعات الطالع وما بعده الى آخر الاثني عشر فلنظر الى زحل فان كونه في الطالع دليل الملوك فان كان صالحا كانوا كذلك في العدل والرفق والسياسة بطاق العامة والا العكس وفي الثاني على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفي الثالث على توسطهم في الخير واحسانهم الى الاقارب والتواضع وفي الرابع على العمارات وكثرة الصنائع واصلاح الفلاحة ورداءته في المذكورات عكس ذلك وفي الخامس على سرور الملوك بكثرة الاولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل قلة تهم الاولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة الفرى بفساد التدبير وموت في آخر السنة وفي السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالي وخبال في عقول الاكابر ورداءته على الظلم والجور في العامة ووقوع الامراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفي السابع على انبساط وسرور وربما التزويج وعطلة وقال الطبري للجنائز ورداءته على موت النساء والعموم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفي الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الاموال ورداءته العكس وفي التاسع على الغلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها الى الحرب والتجار الى ابتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والاراجيف والاخبار الكاذبة وغرق السفن وفي العاشر والحادي عشر على محبة الملوك العدل والاهتمام بالاصلاح والتوجه الى تحصيل العلوم خصوصا في العاشر ورداءته بالعكس لكن في الحادي عشر يدل على بذل الملوك أموالها اسرافا وفي الثاني عشر على محبتها الدواب والمتاع والانصاف ورداءته على تظاهر الاعداء وموت المواشي والغلاء وضيق الحال (وان كان المشتري) ففي افراده سعيدا يدل على العدل في سائر الامور وظهور الصدق والامر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الاكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الاسعار وقلة الامراض وصحة البدن وكثرة الريع أو كان رديئا على عكس ذلك خصوصا بالاقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وان مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الامزجة الامع عطارد فانه يقضي بالفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون ومع المريخ وحده بتغير الزمان والجور والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقة الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء في الحبل والولادة والزينة والسرور وعلى ما يتعلق بهم كالطيب وفي القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة (وأما حاله في البروج) فمتى كان في الحمل دل كما ذكر من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان على الامطار والاهوية الصحيحة والامان الا في الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفي الاحتراق على غلاء الجار ومصر وظهور الاعداء (وفي الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشي وحسن السفر والزروع لكن في تشريقه تقل الامطار ويحدث موت أكابر النساء وفي احتراقه ظهور الاعداء وفي ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفي كاه وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال (وفي الجوزاء) على الصلح والزهد والخصب والامان والرخص وفيه اعداد تشريقه من الحالات على الخوف والزلازل وموت الملوك دون الوزراء وجع الصدر والصدر وموت العلماء بالشمال وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير ورخص المغرب (وفي السرطان) فعلى قوة العدل والسرور والنصح والبركة في الزرع وعلى أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد

الاجزاء الثلاثة ذلك على تمام النضج تقدير الماس لاحكام الطبيعية كطيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتهاء الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتحصل به سلامة الاعضاء الاصلية وماعداه ردىء في العادة ان خالف كل ما ذكر والافحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافي غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا لاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نصه افاضل بوالفرج والازهد انتفقوا فارق الرسوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير ثم الدلالة على اللطافة وعند فيه نظر لانهم اجمعوا على ان الشفافية من الاصناف والكدورة من ضده وكيف يحسن بعد ذلك يكون المتعلق كذلك مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون الا خالطة للارواح فيكون أخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على مزاد ... حتى صارت الارواح ... وكلامهم ... [illegible]

والامطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة بالمغرب وسخط الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفى الاسد) على ظلم الملوك وغلبة الاعداء والفتن وظهور الامراض بنواحى الروم والشمال وكثرة الامراض خصوصا البواسير فى احتراقه وحر الصيف فى تشريقه وحسن الهواء فى رجوعه (وفى السنبلة) على السرور والامان والسلامة فى الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر وتغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة فى المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفى الميزان) على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر فى تشريقه وموت الجبابرة فى تغريبه وظلم الملوك فى رجوعه وارتفاع السعر وظهور رعدة من المغرب فى احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء فى ظهوره من الشعاع (وفى العقرب) على صحة فى سائر الاحوال وقلة الهوام وفى التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفى الرجوع على حزن كثير وفى الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشى وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر فى الشتاء وشدة برد ومرض فى الربيع (وفى القوس) على صلاح الاحوال كلها الا الملوك فى تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات فى احتراقه وظهوره من الشعاع (وفى الجدى) على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والامراض والاوجاع والجور الا فى رجوعه فحسن حال الكتاب وفى حالاته الخمسة ما يدل على الخصب والامطار والرخص (وفى الدلو) على الرخص أيضا وظهوره ما درس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبيط بالعراق خصوصا فى الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الامطار وموت العظماء (وفى الحوت) على توسط الحال فى الامور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن وو باء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة فى المطر وغلاء وقبض وغم وحر فى الصيف وأوجاع الرأس (وأما حكمه فى البيوت) فصحته فى الطالع على استقامة حال الملوك وفى الثانى التجار والثالث العامة والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والاخبار السارة والسادس العبيد والمواشى والسابع النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة فى الابدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة والحادى عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة اليقين والثانى عشر على الرخص والدعة وحسن الاحوال وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته فى كل بيت على عكس ما ذكر فيه (أو كان المطر دبالدلالة المريخ) فحيثما دل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات او رديئا فعلى الاسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فان مازج النيرين أو أحدهما دل على الحيل والحرب والخداع ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الاصغر على الوزراء ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء فى الولادة ومع عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس فان كان فى الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص (وفى الترابيات) فعلى موت الضعفاء وهكذا (وأما حكمه فى البروج) فحلوله فى الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة الا فى احتراق فيدل على الخصب والرخص وفى الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع الضجر الشديد وقلة الامطار (وفى الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص فى البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء الا ان ظهر من تحت الشعاع صلاح للثمار والزروع (أو فى الجوزاء) فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفى تغريبه الحريق ونقص الماء وباقى حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفى ظهوره

يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر المفرط الحرارة الحادة فى ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديا والاقعيد والحق الذى يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته لم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كدرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى أسرق عند تز ويه وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ فى عوده فهو مدة وكيف كان فلابد وان يكون الماء مع رسوب المحمود الى النارجية بخلافه معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة ففى العروق اخلاط نضجة نيئة ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الاسود من الرسوب يدل

من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة الى باقى الحالات (أوفى السرطان) فعلى عموم الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الامراض والموت وشدة الحر فى سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أوفى الاسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم ورخص الاسعار هنا الاسيما فى احتراقه وظهوره من الشعاع (أوفى السنبلة) فعلى المكر والفجور واتضاع الاشراف وموت النساء وغلاء مصر والجزر وسفك دم باليمن ورخص الاسعار آخر السنة خصوصا فى احتراقه وشعاعه (أوفى الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطاعون وطلاق النساء وتشريقه على الامطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة فى الزرع ورجوعه على أمراض فى المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الاعداء مع رخص الاسعار (أوفى العقرب) فعلى الشدة والفساد والامراض العسرة وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر الا فى تشريقه (أوفى القوس) فكذلك الا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد بموت البهائم وتعب أهل الصلاح وقلة الامطار وفى احتراقه وصلاح الاحوال فى ظهوره من الشعاع نسبيا (أوفى الجدى) فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشى خصوصا فى تغريبه وفى ظهوره من تحت الشعاع تحسن الاحوال فى السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أوفى الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والاراجيف والزد وفى ظهوره من تحت الشعاع مزيد فى ظهور الجراد والآفات (أوفى الحوت) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر الا فى ظهوره من الشعاع (وأما حكمه فى البيوت) فكثيره مما سبق وما سيأتى من أن الاول للنفس والثانى للكسب وهكذا الى الآخر كما أوضح فى قواعد الصناعة فاذا وجد فى الطالع دل على صلاح النفس ان كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير ان كان فى بيته ورداءتها ان كان رديئا وهكذا الى الآخر (أو كانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس أو مازجت عطارد فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (أوالزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (أوالقمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل (وأما حلولها فى البروج) ففى الحمل تدل على عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أوفى الثور) فعلى كثرة المواشى (أوفى الجوزاء) فعلى حسن الاسعار وكثرة الخداع (أوفى السرطان) فعلى فتن بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (أوفى الاسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أوفى السنبلة) فعلى صحة الاشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أوفى الميزان) فعلى ارتفاع ما يؤكل خصوصا الموزون أول السنة وتماثل المطر (أوفى العقرب) فعلى كثرة الامطار والرياح واختلاف الملوك وارتفاع السعر قليلا (أوفى القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أوفى الجدى) فعلى رخص الحبوب وكثرة الامطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أوفى الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها الا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب (وأما حكمها فى البيوت) جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة مثاله ان صلحت فى الطالع دلت على التفات الملوك الى أنفسها وما يشبها (أوفى الشمس) فعلى نزعها الاموال من أيدى الرعايا وبالضد (أوالزهرة) فان كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والامن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والامانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشترى نزع الاسلام من أيدى النصارى ما شاء ووقع فى سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قطعية حين قارنت الاسد سابع كيهك فنزعت قبرص وكانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وان مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن أو مازجت القمر فعلى كثرة المواشى والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره (وأما حلولها فى البروج) ففى الحمل تدل على كثرة الامطار فى سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى

على طول المرض وهلبسة السلامة فهذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشرة لا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والكلى فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصلابة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى اقرب وكثرة الشحم هنالك والا فمن باقى الاعضاء كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ما ذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبات ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا الحالين تلزمه الحرقة فان خاص الى البياض فمالى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت رائحة ... [illegible] وهذا التفصيل ... فى الانواع (وعدم) ... [illegible]

موت النساء خصوصا فى احتراقها وعلى القحط الا فى ظهورها من تحت الشعاع فانها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أو فى الثور) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها من الشمس على الصواعق والبروق والرعود وجودها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشأم خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن وعلى أن البعد لها من الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أو فى الجوزاء) على كثرة الرياح والامطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة الا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أو فى السرطان) على الامراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية فى الاموال وكثرة الامطار وسلامة الزرع (أو فى الاسد) على أعظم من ذلك فى النكبات والموت خصوصا فى النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا فى الفضة الا فى ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق (أو فى السنبلة) على السرور والربح مع تشويش فى الابدان أول السنة ويزيد اعتدال العام فى احتراقها والرخص فى ظهورها من الشعاع (أو فى الميزان) على عموم الصحة والرخص والسرور والتزويج وظهور الزينة الا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أو فى العقرب) على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفى احتراقها فتن المغرب (أو فى القوس) على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أو فى الجدى) على كثرة الامطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء الا فى ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن (أو فى الدلو) كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن الا فى ظهورها من الشعاع (أو فى الحوت) على الامطار والنكبات والامراض خصوصا فى بعدها الا فى ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال (وأما حلولها فى البيوت) فكما مر الا انها فى الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين وفى الحادى عشر على الحبوب والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها فى البيوت المذكورة وبالعكس وباقى البيوت على حاله (أو كان عطارد) وانفرد بدلالته الحال على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور الكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الازمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك وان مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الاسعار والابدان (أو كان فى الحمل) دل فى حالاته الخمسة على فساد الابدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء الا فى الاحتراق وقلة الامطار الا فى الظهور من تحت الشعاع والاخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر (أو فى الثور) فكذلك الا أن الموت هنا فى المواشى وخاصة فى البقر وأكثر ذلك فى بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أو فى الجوزاء) فعلى عموم الفتن والاوجاع والامراض خصوصا فى الوزراء وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه (أو فى السرطان) فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق الا فى احتراقه ففى المغرب (أو فى الاسد) فعلى الحكم الا أن الامراض هنا أكثر والغلاء أشد الا فى احتراقه ففى رجوعه غضب الملوك على العمال (أو فى السنبلة) فكما مر الا فى رخص الاسعار هنا وزيادة مرض العينين (أو فى الميزان) فعلى الرياح والامطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر الا فى احتراقه (أو فى العقرب) فكذلك الا فى الرخص وفى احتراقه فساد اليمن (أو فى القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والاراجيف والامراض الا فى اختفائه (أو فى الجدى) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء الا فى ظهوره (أو فى الدلو) كالجدى وأما الحوت فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلاء الا فى ظهوره (وأما حلوله فى البيوت) فالاول للوزراء والثانى للتجار والثالث لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقى البيوت على حكمها الاول وصلاحه فى هذه صلاح المذكورات وبالعكس (أو كان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل

والاخبار

الحصى لا تفارق مثل الاعضاء العاليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطى وأن يكون المنفصل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من الجبهة فلا بد من حمرته أو منويه فلا بد من بياضه وان صبغه البول فلم يعرفه وسموا ما ينحل من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وسطائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا تحلله الغريبة من سطوح متباعدة ولذلك هو أشد رداءة وخواطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشى اصاب اجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خضاب الابدان فلا بد من الموت لدلالة على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء ورملا يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان أحمر والا دونها وشعريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر احكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على السيرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره على الاحتراق

والاخبار السارة وصحة الازمان والامطار و بالضد ان كان رديئا (وأما حلوله فى البروج) ففى الحمل يدل على الصلاح فى كل شئ الا فى السعر ففى ارتفاع وكذا فى الثور مع عموم الرخص وفى الجوزاء على الوباء والاوجاع وفى السرطان والاسد والسنبلة على الرخص والامن والامطار النافعة لكن فى الاسد يدل على تجدد ملك وفى السنبلة على مرض الرياح العاسدة فى النساء ونفاد أموال الملوك وفى الميزان على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشى واضطراب الحر والبرد (وفى العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الاحوال لكن فى ظهوره فى العقرب جودة (وفى الجدى) على رخص الاسعار وكثرة المواشى وصلاح الزمان (وفى الدلو) على العكس وكذا الحوت الا أن أمراضه أقل (وأما حكمه فى البيوت) فكما فى غيره الا أنه فى الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة واعلم أن هذه الاحكام التى جاءت لكل كوكب انما يختص بأكثرها من الامكنة اقليم ذلك الكوكب ومن الازمنة فى السعادة شرفه وأوجه وفى الضد هبوطه وحضيضه وفى الاشخاص من كان طالعه وسيأتى فى القواعد بسط شروط الحكم فى استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب فى البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما فى الحمل يدل الرأس على ارتفاع الاكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما فى الثور جيد فى أحوال السنة وصحة المواشى (وفى الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة فى الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع وبائية (وفى السرطان) يدل الرأس على الربح فى البر والبحر وكثرة الخير (وفى الاسد) على ارتفاع الملوك وعدلهم وقهر الاعداء (وفى السنبلة) على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب فى كل عكس ما ذكر ولاسيما فى السنبلة فانه فى غاية العسر (وفى الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما فى العقرب على فتن وتخليط وشر ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب (وفى القوس) كذلك لكن مع رخص السعر ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية (وفى الجدى) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الامراض (وفى الدلو) كلاهما على الامطار والاهوية ويدل الذنب الدلالة على الخسف والزلازل *(وفى الحوت)* كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق *(وأما حال البروج مع بلادها)* فالحمل اذا كان طالع العام ومنحوسا قضى الله على اقليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر *(والثور)* بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا آخر السنة والنظر فى العلوم والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والاسد) كذلك الا الملوك (والسنبلة) على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العام (والعقرب) على الاوجاع والاخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الاموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدى) على الخداع والمكر والتعلق فى النساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن والنظر فى الطب والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء وفتن العراق والروم

(فصل فى أحكام القران) الاصل فى هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فالنوع ما يلزم عليه فنقول القران ينحصر بالنسبة الى العلوى والسفلى فى ستة وأربعين وجها نلخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاءه الى ما حررناه فى الصناعة الاصلية ونبدأ أولا بالعلوية فنقول متى قرن زحل المشترى سواء كان هو الاعلى أم لا دل فى الثلاثة الاول على فساد ملوك المشرق وأرمينية وقتلهم النساء فى الاول الى ... اذا كان العالى زحل والقحط والاراجيف مع كثرة المطر والزرع الا فى الثانى اذا كان العالى هو

على الرياح والزوبعة والمثلث على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسى الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما *(تتمة)* فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول فى دلالته ذاتا وعرضا نظير فى البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه ودلالة ذلك على استحكام الهضم وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا للماورد على البدن قال الفاضل ابو الفرج وكان خروجه فى زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين فى النهار ومرة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه ويحصل كلامه على ... تقديرا ويمال فى نحو الشروع قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض ...

المشترى وكذا فى الثلاثة الثانية الا أن كون المشترى فوقه فى الرابع خير مطلقا وكونه تحت فى الخامس خير الملوك العراق وعلو زحل فى السادس يدل على الخراب والامراض وعلى حسن الزرع وحكمهما فى السنة الاخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه الا اذا علا المشترى فى التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفى الثانى عشر على الجراد وتبديل ملوك العراق (وأما حكمهما فى البيوت) فكما مر الا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا اقترنا فى الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك فى أنفسها فى السنة الاولى وفى الثانى على أرباح التجار فى الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما فى أى برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الامطار فى الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد فى وقتهما فى أول الجنوبية والامطار بلا طائل فى آخرها وعموم الحرب والموت فى الملوك الا فى العقرب فيختص بالمغرب والغلاء الا فى الدلو وانحطاط أهل الفضائل الا فى القوس ثم لهذا القران حكم ما يشهد من البواقى فان كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فللملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاة أو عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الاصل فى البيوت من أن الاول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى فى القواعد

(فصل فى ذكر ما يؤدى اليه الكسوف والخسوف من الدلالة) اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان ناطقا كان التأثير فى الناطق وبالعكس ويخص ما يشبه كل منها كالجدى والحمل للمواشى خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الامور وعكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون باقليم البرج الا ما سيأتى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد وأما الادلة الخاصة فقد قالوا ان الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الامراء وعطارد على الكتاب وهكذا وكونها فى الرجوع أسرع على ما دل عليه فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل فى الاول دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع فى الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء الا فى نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانها دليل على صحة الثمار (وفى الجوزاء) على الامراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الاحوال الا فى تثليث زحل والمشترى أيضا وقران الزهرة ههنا يدل على موت النساء (وفى السرطان) على كثرة الامطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر الا فى تثليث المشترى وتسديسه فرخص فى المعادن (وفى الاسد) على حروب وقحط وأوجاع الا فى المشترى فكما مر (وفى السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيرة الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفى الميزان) على الامطار والرياح والاخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكمه فى الخير والصلاح والعدل فى جهتى السعادة فى كل برج (وفى العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن الا فى تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الاحوال فساد وفى الثلاثة الاخيرة على الامراض الوبائية والاوجاع والفتن الا فى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشرور (وأما ما يدل عليه وسط الكسوف) فالضابط فيه أن تنظر الى الطالع وربه فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر أو الاسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر كالشمس بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع اما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها اما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له

والتربيع

باختلاف الامزجة والاغذية ولباس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق فى البول بعينه من ان أصلحه النارنجى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والعليظ (تنبيه) قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على اجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهى العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتحلل من المسام فالا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فللعجز عن الغذاء لضعف فى الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما ورائحا

والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سر عنق القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الادلة مستوفى بما لا طائل فى بسطه (وأما أدلة البيوت) فعلى ما تقدم من أن الاول للنفس فيدل على ضرر الابدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا (وأما أدلة الالوان) فى الخسف فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن واهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة ريا ح مخوفة (وأما دلالته بحسب وجه من الخسف) فدلالة ما يتصل من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذة من متعلقات الادلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص

(فصل فى تقرير المبادى ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها) اعلم ان أول الاوائل تقدس فى نعوت جلاله عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق نفاذه بايجاد الهيولى واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف لكثير الموانع التعدد مع الاتحاد فكان المحرك يلازمه من الجوهر بن فدخلت مجازات الواحدية فجوزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة الى الاول والثالث اليه حتى انختم الدور على النوع الاوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة المضيئة الخمسة كخمسة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات فاعتبار عند الحكم فى حق الطالع وباقى الاوتاد وما يليها واقض على الاول فى البيوت بخصوصية النفس والثانى بالاموال والكسب والتجارة والثالث للاخوة والاقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والاكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للامراض وما ينبغى ممارسته والسابع للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للاسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر للطمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول فى اليد والثانى عشر لليأس والانقطاع *(قاعدة)* الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص واهل الزينة والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت *(قاعدة)* اذا كان العالمان متطابقين فلابد للقاضى على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا خاصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هو الفن ولذا فالشمس كان سلطانا فى حرفته لا على العالم مطلقا وحيث اختلفت الانواع فلابد من تقدير التقابل وقد مرت فى الشخص وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجالس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته ثبات الامر ورجوعه انتقاضه واضطراب وسرعته سفر وثقله وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصريف نافذ وسماع كلمة فى غيره كالغريب فان كان فى بيت بينه وبين بيته نسبة فكالعزيز فى غربته والا العكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكروه *(قاعدة)* متى احتمل المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود *(قاعدة)* كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلابد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحال عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثلث الاجزاء من هذه الصناعة رابطة وفى خمسها

وكالوالج بسبب حركة أو يوم بحران ونحو بردى بدل أسفره على استيلاء الصفرة كره وما لحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك وغدار وهو كالعرق انه أحد تحليلا وأرق فضلة واسعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من ثمن أو نصرت وتشبث بالعفن والعربية مال الى جهة الغم والآباط فى القمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خشنت رائحته أو سال به حرق منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وقرنته ونفث ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة حرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يأتى مع السعال الى غير ذلك* واللبن وقلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا على الاحتراق وتغير لونه الى البياض على البلغم والكمودة على السوداء والعكس ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة

بالنسبة وهي هذا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهي ان الآلات كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالاسماك لا يدخل اليد منه الاما رقته الشباك من الماء فهما رسم في ذهنك أو حدثه القوى الى الافلاك للنسب الروحانية فترسمه في الهواء فيعود الى الناظر كما قيل في الرمل انه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه وصار الكتف في الحيوان دالا لانه من هذا النبات المتلقي وكذلك الرمل وسيأتي بسط كل في موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته الاحكام وان كان التلفظ أقوى عند قوم وعندي خلافه لعدم حفظ الاشكال في الهواء بخلاف الكهانة ولا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز *(قاعدة)* التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما نظر اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهي ضعف والمقارنة اتفاقهما في برج من درجة الى عشرة *(قاعدة)* المتحيرات المتناهية ليست في بيتها على حد بل تختلف وانما الكلام في هذا الاختلاف فاليونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا في الميزان أقوى منها في الثور والهند المدار الاول والفرس الحكم راجع الى الساعد لان الشواهد كالجنود والاصح الاول (قاعدة) يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك اسنفاء للاحكام فلازم الانقلاب التغير والثابت البقاء والجسد تجديد الشيء أولا فاولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهاري الاشراق والضوء والليلي عكسه وأول البروج ذكر منقلب نهاري وثانيها ثابت ليلي مؤنث وثالثها مجسد نهاري وهكذا والهبوط من الجدي الى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحياة والاتصال الوجود وكذا المطلق (قاعدة) حيث كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لا بد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ مضعف والمشتري سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما أضيف اليه والشمس هي سلطان وقد تنحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه في كل وجه كامل على الاصح وقيل بدرجة وبالعكس *(قاعدة)* لا يتصف المطلق في البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا ضعف ولا لزوم للفلك وانما وجد الله في المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها فتدل لزحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشتري الحلاوة مع التفاهة والبياض مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القنمة والمرارة والكراهة والشمس الصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والاشياء النفيسة والزهرة البياض النقي والحلاوة وأشكال الغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائي دليل النواطق والناري معه حيوان خفيف الحركة وكل حلو نباتي او شهد مائي والاخير والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحر والثاني جماد نفيس ان كان الشاهد تام السعادة والاخس والماء مع النار كالهواء مع التراب في العدم وما عداهما وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها الى ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجري في هذه الصناعة مجرى الضوابط

(فصل) في خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الادنى الينا القمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع في الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وان وجدت واتصاله حصول وأقوى ما يكون في الاوتاد ومتى كان جيدا في الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فهو مرض واذا اتصل بزحل زاد الم وأثر فيه لانه حينئذ حار وقد سبق في القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار الا كالبارد ثم سار او بالضد

(فصل) في أحوال الضمير والخلاف فيه فقد اختلف الناس في مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا في الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان انحصر في رب الطالع وما فيه من الكواكب ادا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو ومناسبة محله من الاصل ومن فقد عدم وعند العراقيين في الشاهد ونفس الدرجة وعند الهند في انوبهرات بان تلقي

والفاضل
(الفصل الثالث في البحران)
وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدينة والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى في وقت مضبوط بحركة او يقال الشيخ واكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طائلة في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثاني الرديء والانتقال في الحالتين يكون اما دفعة وتدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية في الجهتين أو تبلغها دفعة كذلك وهذه أقسامه التي استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة عن التغيير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان أحس به فبحران أصلي والا فليس ببحران ثم ادوارا أم لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والرديء يسمى العطب والهالك وقد مثل الفاضل مراة يوم البحران بيوم

ثلاثة لكل برج وقيل درجة والصحيح الاول وتقرير يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاداليه فالسؤال عن النفس أو تعدى الى الشئ فمن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء ان وقعت في برج مؤنث والانثى قبل المرأة أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فمصر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود ان بعد عن الشمس والاخفى وان شهد له المشترى فتركى ذكران وقع في مذكر والافانثى وهكذا باقى الحالات على مامر في القواعد وعليك بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الغلط وأما الثانى فسيأتى ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح في تحقيقه النظر في الشواهد وحكم الاوتاد ومايليها فتى كان الكوكب في الطالع والذكر فوق الارض ثم العلويات في الشرف واتصل القمر في الافق مثلا بالمريخ طولا وعرضا فخير والافضده ولابد من تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة ان جوهر المسؤل عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة الى غير ذلك مما مر من كون الاعداد من الادلة ونحوها وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلا منهما سعود أو في بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين ان لم يكن في بينهما الا ثلاثة وكل في الوتد واحد ودونه نصف وفيما يليه ربع والرابع لا يكون في القمر صلاحه فتوم زلوا وقد تكون الثلاثة في رب الطالع وعلى هذا فقس ثم اذا تحصرت امر في القواعد من البيوت وعلمت ان الاول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ماينسبه فان كان السادس أو الثامن فاحكم على الاول بالمرض والثانى بالموت أو في الثانى عشر فاحكم بانحلال الامر وان دخل الاحتراق فشرف على الموت واذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان في الطالع والاوتاد واضح ماذكرنا والا فالبحران والافاقة له وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر اذا تحرر الضمير على المريض ثم ضعف وأقول ان التاسع كذلك لما تقرر في بعض الساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لما سيأتى انه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الاخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فبالتلف أو الحبس وهكذا في سائر الاماكن مما تقرر والبيوت منها واعلم ان الضمير اذا تقرر ونسبته الى الاصل كان حكم مابعده كحكم الثانى مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام المرض والعقاقير واعطاء الادوية والنقلة من مكان الى آخر الى غير ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة ان عرفت والا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء في هوائى وافصد في نارى وسهل في مائى وعرق وعطش وأطل في تراب وانقل في هوائى مع الوصلة بالسعود وأما التركيب فعلى قدر ربعه فيركب الباقى منها في مائى أو ترابى والمعدنى في نارى والحلويات في هوائى واجعل الفرش أبيض ان شهدت الزهرة والمشترى وأحمر ان شهد المريخ وأسود ان شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى ان ذلك كذلك ان لم يكن ممنا لا مطلقا ولا عبرة بالنظر الى جوهره اذا فرض عنه هو الاعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر في أمر البحارين ودورينف أيامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض حتى اذا أو ساقطا عن الدرجة أوفى وبال أو تمت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لا محالة وعند تعارض الادلة فالحكم للاقوى مثاله اذا سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للاول وان انحس سعد من زحل وآخر من المريخ فالاول أقوى ولو سعد سعد من جهة زحل وانحس من غيره فعسر لا تلف هذا ما يحتاج اليه هنا من هذه الصناعة وسيأتى أحكاما مفصولا بحارين في مواضعها (اختلاج) حركة العضو أو البدن غير ارادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو العداء المتبخر وصورى هو التجمع وغائى هو الاندفاع ويصدر عن اقتدار الطبع وحال البدن معه كالارض مع الريح عموما وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو والاختلاج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار عرك في لامعو فاه فشيخ ودمقراطيس والمعلم وقال جالينوس العضو المختلج صح الاعضاء ولولم يكن قويا ماتحرك فدفع البخار به

القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعايا مثل الدم المسفوك في القتال ولاشك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر في أربعة تام وناقص في الصحة والمرض ثم لاشبهة في كون الصوماء عند تمام غلبة ... الاعراض هذه

(البحث الثانى)

في بيان كيفية الحكم في البحران لاشك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب لا غذاء في وقت تنزع الطبيعة له واختياره مولدة لما ضعف ... يجعل الدواء طبق مامالت ... الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ... ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت التضج وان أعطى مسهلا وكان البحران ... برعاف أو عرق ... الموت ... الداخل عند ... وجه ... ونا ...

لم يجتمع في الارض الانحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي لان علة الاجتماع تكثف المسام واستدادها لاقوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع في الارض الرخوة مع صحة تربتها اولا نا نشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولانه يندر كثيرا بالداخل اذا عم والكزاز وانحدر واذا خص بالفالج واللقوة وهو اما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس و يعرف بتكرج العضو وهو نادر جدا لطف مادته أو رطب بليه وقوعا أو بارد و يعرف بعكس ماذكر واتخاذ كرناه بعد الامراض في حيز العلوم لعدأ كثر الناس له علما وقد أنا طوا به أحكاما تأتيك بعد هذا (العلاج) كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد في الدم على القواعد وتنظيف الشعران كان في الرأس وهذا الطلي مجرب لمنع الاختلاج الحار (وصنعته) كثرى عناب من كل عشرون كزبرة بزرهندبا من كل عشرة و رده بزرو ع نيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى و يستعمل ومن أخذ من الكبابة والسكر والكز برة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبيخ الرازيانج وترك الماء كل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجنجبين العسلي والزنجبيل المربي وملازمة التغميز والرياضة عنه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب الى قوم من الفرس والعراقيين كدو يدرس ومن الهند كعاطم واقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على ان توجيه ما قيل عليه ممكن لان العضو المختلج يعوز اسناد حركته الى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوي والسفلي في الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته الى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا الى الجهات الشرقية والشمالية لانه لحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة الا القمحدوة وهي عظم القفا فهم لما ذكور وتزويج للنساء الحوالي وشق الرأس تعب ونصب و ينقضي بسرعة في اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة في الرزق والهند علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى في الايمن عز ومال والاسفل تعب ونكد والاعلى في الايسر قدوم غائب والاسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بعكسه انها سرور وعكسها كلام باطل وجملة الانف غنى ورفعة والجانب الايمن نجاة من المرض أو الخصومة والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن وتله أولمن يعينه والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصر من خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أوأكل ما يشتهي واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الايمن رزق عظيم والايسر نوم في موضع غريب والعاتقان خير و بركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر تعب والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقلب ذهب أو فضة وابهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وابهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كهما في اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور وبالاولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والاليتين والانثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أدنى الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل والايمن خصومة وعقب اليمنى سفر وا قدم سرور والابهام رزق وقدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى

يعني المسهل قبل النضج أو فصد ونحو ذلك وج الرقيق فيستحجر الغليظ في البدن فهذه أصول مواقع الخطا فقس عليها ما شئت

(البحث الثالث)

في شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام كالحمى او خاص كالرمد وسيأتي ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق في الاول ونحو الرعاف في الثاني وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو المريض في يوم باحوري بلا انتقال بعد نضج ويتبع الخفة كذا قالوه ويبقى انه يتبع الصحة اذا خففه من شروطا بحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين في الاستفراغ خصوصا اذا كان حر وجها من حيز ما متعسرا كما سترى في القوانين وانما اختلاف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج متى كانت حال رقة القوام حادة كانت وعة والاعراض هذا مع حرارتها او لا فع العفن اسهال والرقة ادرار وهذا منقول من كلام الفاضل العلامة وأنا الاكثر ونه [illegible]

فى الظهر والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب مرأيضا والابهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا قذرا والبنصر سعى الى معصية والخنصر يصيب آفة والله تعالى أعلم

(حرف الباء)

(بخر) هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة وله نفث وانما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير الشكل فان كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعتادة وحينئذ ان غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير الحال لكثرة المسام والاحداث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بجوامع الشعر وان صح ما عدا الاخيرين من الشروط خرج من مسام الرجلين و يعرف اذا عرقت الرجل فى نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثفت المسام بحو برد فى نحو الروم أو قلة استحمام ولو ببارد فى الاصح كان خروجه من الاباطين لا محالة ان كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء و الاعم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد ارتفاعه فى الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله و يعلم تفصيله من اجاويه لاجزاء له من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتباهه قباما و صداع وسواس ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة أو من الصدر فالبهلة المتوحشة و لراء فعلامته نزوحة الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الاسنان أو من اللثة نفسها ان كان هناك قروح و الا فمن الاعصاب أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم أو من المعدة فعلامته سكونه بالا كل مطلقا ولو عن الفم صالح لاستقراره بالغذاء و استمرار التغير عند الانهضام فمن الدم اذ لا يحوز استناده الى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الاغذية ورطوبات والا فمنها ولا التفات الى ما قرره الجل هنا و نى لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى اعداد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات (وأما الخاص) فعلاج الكائن منها فى الانف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالايارجات الجيدة ان كثر الريق والدلائل والاز وجة وقل العطش والامزجة باسهمونيا لكونه حينئذ عن الصفراء وان غلب الجفاف مع طعم الحموضة و العفوصة فبحو اللاذ وردوالافتيمون فاذا حصل النقا لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص و لورد والصندل والصعتر والفوفل والبسباسة والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت الاسنان مسوسة ضيف العسل أو كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة فبالمطابخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والانيسون وبزر القلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور و ننا يه من مجربات خرتنى ومن الادوية النافعة ان يؤخذ المسك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج والجوز بوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد ويحل فيه مسك وتحبب ومما جربناه ان يؤخذ عاقرقرحا ودار صينى عربى ومصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسحق بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة امثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المعربات من مجربات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الاطريفال ومربى الزنجبيل ولطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السداب والنعنع والمداومة على لسان القرصعنة اذا غودى على أكله قطعه وكذا امساك الذهب الجيد فى الفم واما ما كان عن نكث الاسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح اللثة يأتى فى علاجه *(برص)* عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعيين وعدم برء بحال اقوى ومادته كل غذاء بارد كالسمك واللبن أو غليظ كالعدس ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو أو اللون أمثاله ونواحيها (وسببه) استيلاء

لانهم ان أرادوا بالرقة والحدة الاصل فاسفلتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة البارد اجماعا والرقة فى الاصح ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت عامة الى أقاصى الشعريات من منتهى العروق فلا تكون الاعراضا وان انتهت الى الرأس خاصة فندرقت فلا تكون الاوعاء ولا فقدا أو تخاط وان عاقت فى الماية كانت خراجا وما ينفق ان تدفع من محسوس انكبد كان ادرارا وقرأو علة وان لم تكن كذلك هذا هو العمرو به يشهد توجيه دابر و ان كان ذاهبا دشر وطه الخفية على ما اخترناه و التقدم على نوء الحر ان الحار والعكس وان يكون قريب العهد والعضو المروض ومحله قصور رقى شروط انه ثم ناقص مدينة فى نفس المرض تدريج فى الصحة وقد يكون لانه فى الصغير كا برقة حتى الصفراء أو البواسير بعد الاستقة ومن عضو أشرف الى أخس كالمنتقل من الرئة الى الطحال وغالب القص ان عاقت مادته والطراح وكثيرا ما تدفع الى المفاصل وقد تحصل من نوع ذلك ان المداخلة قد تكون قوة نوره الحدة وقد تكون بعكس وذلك اذا لم يلق العسر

القاهرة على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التي بعضها يكون البدن صحيحا ويصير كالارض السبخة في احالة الماء الحلو لمالحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغييرات ان تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته وقد اختلفوا في الاشد نكاية منهما فذهب المعلم وأبقراط من القدماء والرازى وبختيشوع والمالقي من المتأخرين الى ان العام أخف نكاية منها وذهب الشيخ وغالب الاطباء الى الثاني محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والاوجه الاول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو المعلول وأردنا شفاءه بالادوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضي تكرار التسديد الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب الى ان هذه العلة لا يمكن برؤها على ان الاوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو ان العلة ان تعلقت بعضو قريب من مجارى الغذاء كالبطن كان الاخص اسهل علاجا او بعيدا كالرجل فالعكس ثم كل منهما ان لم يستحكم أمكن برؤه والا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابرة فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندى ان هذه لا عبرة بها في الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم في اللحم الذى تحت الجلد فلا يكون مستحكما كما ذكرنا بل الصواب تعميق الجرح لتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم الصدفية في اللزوجة ونحوها والرقة في الابيض والانخفاض عكس الاسود (العلاج) من المعلوم ان مادة الابيض البلغم والاسود السوداء ولا ثالث لهما فيجب المبادرة الى تحليل المادة أولا ان كانت صابية أو كان الزمان شتاء ثم بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب في علاج الابيض في نحو الصقالبة والاسود في الزنج ا... وحينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه في نحو الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المعمول بالخرق من الصوف والشعر في الابيض وغيره في الاسود والاطلية آخرا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية *(صفة منضج)* يستعمل في مبادى علاج الابيض *(وصنعته)* زبيب خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سنى مصطكى من كل عشرة وردأحمر قسط شيطرج سذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم في الاسبوع الثاني يستعمل كل يوم مثقال من لوغاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفي الاسبوع الثالث تبدل بالمترود يطوس فان ظهرت أمارات النقاء والا استعمل هذا الحب وهو من مجربات تمام يستعمل يوما ويترك يوما الى أسبوعين وشربته مثقال (وصنعته) غاريقون شحم حنظل راوند تربد بسفايج من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج اشق عود هندى من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فان تباطأ الامر حل المرقوق في حماض الاترج كسبق وشرب في الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فانه من مجربات الصحة شربا وطلاء وقصة الاطريلال في هذا المرض معلومة قد مضت في المفردات ولا حاجة الى اعادتها وينبغي الاكثار من أكل العسل في الاغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والقلايا والمنضجات والخبز الحاف والبرورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الملاسقة عند الهضم والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر كل حامض كالخل وكل رطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندى وجملة الخضراوات الا السلق والكرنب واللحوم الا الحمام والضأن والجزور (وعلاج الاسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعته) شاهترج سنى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج ربسوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور وردمنزوع حلبة حصى الراعى باذاورد اسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول في جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل في الاسبوع الثاني كل يوم نصف مثقال من معجون المترود يطوس ان كان والا

التام منه انعكس شروط التام في الجيد والناقص الناقص فقس ترشد
(البحث الرابع) في تحقيق أسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العلوى بالسافل وأشرنا أن في الاحكام ما اذا تمعنت تدبره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزيره وان واهب الصور قد أفاض على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون نحسة فكذا ما قضى الحكيم في علم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلامة بأمور البحران من قبل هذا الامر غير انهم قد وزعوا مباحثه على أحوال القمر غالبا كما مر ذكره فقد صح بالاستقراء زيادة الرطوبات في سائر المولدات عند زيادته والعكس كما في حيض النساء ونضج الثمار وماء البحار والآبار فلذلك كانت أدواره في الامراض كأدواره في الفلك فمن انضبط ابتداء مرضه اهتدى الى تفصيل بحرانه (ثم) البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فاول أدواره ثلاثة أيام وربع ثمن ويسمى الرابوع الاول وباقيه اصطفه

فالافتيمون وفي الاسبوع الثالث كل مرة مثقالا من سفوف السوداء فان لم ينجع فمثقال من هذا الحب الذي اشترعناه مجرب وصحيح (وصنعته) يسحق افتيمون من كل أوقية يسحق و يترك في دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع وصبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر أرمني أولازورد وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد الحلول فيه ما تيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللؤلؤ لحلول استعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والاسماك مطلقا والاكثار من السكر والزبيب والقلوبات والفراريج والاسفاناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر في القوابي مزيد بحث في هذا انتم ما واحد ومن المجرب في ازالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مربين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحمد وصفة صمغ البلاط ونحاس سنة قلقطار ثلاثة كندر واحد يغلى على النار ويصب على البلاط كذا في الارشاد وبزر الحرف والشونيز وبزر الشقائق مع القاوصرة الغيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص ورماد عظام السمك والقنفذ وصفار بيض الحدأة والخل أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل والخربق الابيض والزنجبيل والنيقر المجرب ومما يورث البرص الاكل موضع ذم الهر والفار والوزغ والاطعمة المحتاجة الى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثا في النحاس وهو من الامراض التي تعدي وتورث (بهق) هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الاسود منه ... كثيرا قوابي والحزاز والنمش ... لانه يكون من افراط العطش ويسمى الابيض منه الوضح وهو أيضا من الامراض التي تعدي اجماعا وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغيير الجلد عن لونه الطبيعي الى سواد ان غلبت السوداء أو بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض ضعف الكلى والاغلب في تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم وردائة الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح في المنعمين صيفا ويختفي شتاء لرقة المادة ويبتدئ بين الاصابع وغالبه في البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر في الصين والترك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة للجذام الا في الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ الى فضلات الدم (وسببه) الخاص كثرة الاستحمام بالبارد وأكل المالح ونحو الباذنجان والفول ولبس الثياب الخشنة والعام ما تقدم في البرص (العلاج) يبدأ في الابيض بالقيء بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج (وصنعته) عود سوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان زنجبيل صعتر كراويا من كل ستة باذاورد فرنجمشك جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى و يشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مساء وجوارش الفلافل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرود والا فبالاثاناسيا أو الشجرينا وفي علاج الاسود بالقيء بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجبن السكري وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالسكر مفترا وقد يقوى بالاذخر و يردو تصلح الاغذية كما مر في البرص (ومن الاطلية الخاصة به) أن يبري الباذنجان ثم يصفى ثم طبخ في مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والاسفارج ومنها أيضا ان يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى والذباب دلكا أو بشرط الحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولصاق البهق والبرص حتى في غير الانسان وجميع ما ذكر في البرص آت هنا عند الاستحكام ومنها العسل أجل مشروب في الابيض والسكر في الاسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه في الابيض كل ابيض كاللبن و بارد رطب كالبطيخ وأسود في الاسود و بارد يابس كلحم البقر والسمك ومن الشيخ جواز الفصد في الاسود لا للكم بل لرداءة الدم في الكيفية فاذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر في البدن

ولعلى الثالث وهكذا والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك السير في تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى الحكم في تقسيم الباقي فسموا أقسامه رابوعا وربما سابوعا وهكذا وأولها الابتداء بظهور العلة على الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها و بقراط من يوم الولادة والاول هو الاصح ولا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الطاي فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهي أوله والا فالعبرة بظهوره وهذا لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على مذهب الشيخ ومن زعمه فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلثا ونصف ساعة وربما الاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدور في نحو الاثنين والامر في ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة في ذلك ان تنظر في اليوم الذي يتم به الرابوع فان بقي منه أكثر من نصف جعلته أول الرابوع الثاني والا فالثاني وبدأت باليوم الذي عليه الرابوع الثاني وكذا الاسابيع على

من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور الى غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى اذ ذلك هو الاسباب والالم يكن لتقسيمهم أحوال البدن الى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان وا علم ان مطلق البهق كاسر لا غور له وانما له امتداد فى طبقات الجلد سواء فى ذلك الابيض والاسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما فى الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الابيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر الا لان الرطوبات الثانية طبيعية البياض لما مر فى الغذاء وأمثال هذه المباحث انما أوجبها الجهل بالحكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا (بواسير) عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة وتقيد غيرها وحيث كانت سببها المادى ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء العفنة أو ما امتزج منها بالدم والفاعلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد المكان النابتة فيه والايلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهى اما ثآليلية لشبهها بالثآليل المعروف بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية جرمها ورخاوتها وتبزيرها كالتوتة والاول من بحت السوداء والثالث من الدم والثانى منهما وقد تكون عن بلغم اذا انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة اما صم ويقال عمى لا تسيل أو سيالة تنزف الدم اما بسبب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا سبب وكل اما ظاهر أو باطن فهذه أقسامها الاصلية وأسلمها البارزة السيالة الكائنة فى المقعدة مما يلى عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس وسببها العام تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلاماتها) دقة النبض وغوره فى السيالة وغلظه وانتشاره فى غيرها ويسمحت الاخيرة مطلقا ان كانت فى المقعدة والرحم والاولى ان كانت فى الانف وصفرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضرورى (العلاج) يبدأ فى غير السيالة بفصد الباسليق من رأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أو هما فان احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم فى دفعة كان والا كرر بعد الراحة أما فى السيالة فلا فصد الا اذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين وان كان متغير اللون يعجز قطعه بفصد ولا غيره لانه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفى قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغى أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما فى الاول من تحليل المادة والثانى من تصفية الدم ويستعمل سفوف السوداء الى مثقالين كل يوم بعد النضج (وصنعته) تين عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس افتيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه فان كانت ثآليلية زيد بسفايج اوقية أو توتية حذف الاسطوخودس وعوض عنه أسارون والا جمع بين الكل (ومن المجربات) فى تسكينها واسقاطها ملازمة هذا الشراب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلا ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الاحشاء اليابسة (وصنعته) مقل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيسون جوز السرو حب البان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أو لازورد ربع يحبب بماء الكرات الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل المسهل والاطريفل الكبير ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايد اقطعت بالحديد وجلس بعد ذلك فى طبيخ العفص والشبت والآس وهو خطر لا يجوز الا اذا تعين ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عقبها بنحو الديك برديك من الا كالات ومن المجرب لذلك دهن الافاعى طلاء قبل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بماء

الى الغاية يعنى ستة ولئن ثرى الرابوع الاول متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا دقق وصحح الحساب ترشد

(البحث الخامس) فى تفصيل أيام الانذار بالبحران لكل شئ يخفى منذر بظهوره اذا كان لابد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران فى السابع كذلك كما اذا بدت فانه ميذون العرق وصلح الذهن وانتهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة فى الرابع وقع بحران فى السادس وكان شرا لا محالة وقس ناقص القسمين بسائر والتاسع والحادى عشر انذار الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادى والعشرين وهكذا الى الاربعين فى الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار وبحرانه من نسبة غالب السابع عشر مثلا سابع الحادى عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل ابقراط وأفضل أيام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوه

الكراث واحتمله أسفلها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخور ا من غير حاجة الى تنقير وقد ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيداج والزنجار قالوا وينبغي أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزافة أما العمى فلا حرج في قطعها دفعة ومن التدبير في علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها وينبغي اذا اشتد خطرها بواسطة الاستمداد أن يفصد الصافن وأما التمادي على مطبوخ الافتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيها دون برء ذلك العضو وفي شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها (وصنعته) خبث أربعة سندروس وقشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب كالبندق والشربة منه ستة عددا ومنها غراء الكبر ثلاثة ناخخواه بزر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث وشرب درهمين من المقلة كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب وأعظم منه دهن البيض (وصنعته) أن يحشى في القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو من الاسرار الغريبة وكذا المسك في دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلادر ومما يسكنها وجعا اذا اشتد ألمها والجلوس في طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فانه وكذا المطبوخ بالزعفران والافيون والاشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة العلاج فانه مهم وآكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وان كان بصل العنصل كان أولى وكذا حب الصبر والانزروت والمقل والمر وما الخشب المأخوذ من الكرم والشونيز والشبث اذا عجنت بشحم الافعى وعصارة الكراث فانه مجرب ولو ذر رماد الدهن بما ذكر واذا عجن الدقيق بمثله أصل اللوف ولزم كان أسقطها وكذا صمغ العفص وجوز السرو ويسير الشب والحضض والمقل والبخور بسلخ الحية وحب القطن والحنظل والسندروس والبزرقطونا والزراوند الطويل وجوز السرو والدابر والكبريت والميعة والدفلى وبعر الجمال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر في الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكي وأما الاطباء فقد استنبطوا من الاشياء الحريفة ما يقوم مقامهما وألطف ذلك هذا الماء (وصنعته) كلس زرنيخ احمر زاج أخضر قلي من كل أوقيتان يسحق بالغا ويغمر بأربعة أرطال ماء في قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يحرك ويرفع فاذا عجن منه القلي والكلس ووضع على أي شئ مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجير والقلي صابون نوشادر بورق ذراريح رماد حطب تين فيقوم حينئذ مقام الكي فيفعل الافعال العجيبة وفي الحقن يغني عن التشمير والقطع اذا حذفت الذراريح ويحدث منها ريح قال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى الى الانثيين والقضيب وعلاجه مع التليين شرب ما يحلل بقوة كالحلتيت والسكبينج والجندبادستر *(بثور) واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن أكل الجلد أو نتوء على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعلي اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها الدفع وتأتي كاوصاف ورثها ختلفة ثم منها ما له اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبثرات الليل فانها سميت بذلك لهيجانها في الليل خاصة وكالبثور اللبنية فانها انما سميت بذلك لخروجها في زمن اللبن ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ اما من بقايا مادته ولا بدع فيه وان طال الزمان لوجود نظائرها كالجدري أولانها تشبه الخارجة في زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها أجزاؤها فقوا ما يقال بثور رصعار وطبقة نسبة الى غير ذلك وكلها ان لم ترتفع بل كانت في الجلد كالشوك فهي الحصف والا فان نبتت محددة الرأس فهي ذات الرأس والا فان استدارت ولم تتسع فحار سية أو سميت بانواع المنية بالقول المطلق والجميع ان كانت رشاحة فعن رطوبة فان كان ما يرشح منها الى البياض فعن بلغم والادم أو غير رشاحة فعن يبوسة سوداوية

القاعدة المطردة في الاصول ولا عبرة عندي بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وليست في أيديهم ولان المرض يختلف مدده وزمانه وكذا الامزجة وباقي الطوارئ والواجب الرجوع الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب الحاذق لا يخرج البحران عن الكثرة والجودة والقوة واضدادها حيث كان مطلقا ولكن أيام الكثرة التي اتفق البحران فيها بالعرق الاولى السابع فضعفه فالحادي عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادي والعشرون في المطلق فالثالث وأيام القوة الثاني فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه في المطلق فالرابع وهو مشكل فالعاشر فالعشرون فالحادي عشر فالحادي والعشرون فالثالث وأيام الرداءة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر وأما أيام القوة فهي الادوار المعلومة أعني الاراببع كالرابع أو الاسابيع كالرابع عشر أو ما بينهما كالسابع والعشرين فاعلم ذلك *(تنبيهات) الاول قد ثبت أن من الامراض ما لا

ان صلب كان مخضرة الاطراف والاصفرار بة وله ركب منها حكم بساقطه فقد ترشح الصفراوية ان تركبت
عن أحد الرطبين وان ضربت المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فمن الحارين وهكذا هذا قانون
اذا أحكمته العوام دون هذه الانواع فافهمه فانه غريب ثم قد علمت ان السبب العام لهذه الانواع ماذكر
من تعفن الخلط فانه ينبغي ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه فلنأخذ في تفصيل ذلك (فنقول) سبب البثور
الصغار قلة ما يندفع من المادة الى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رؤسها دليل على رقة المادة
و بالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر في
الليل ومايشبهه في برد الهواء من طرفي النهار لاستكثاف حينئذ به و بقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها
وكلا النوعين عام وفي شرح الاسباب ان بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص
الوجه وقبل الانف وسببها مادة غليظة بلغمية في الاغلب ومن ثم قيل انما سميت لبنية لشبه مايخرج منها باللبن
وعلاماتها مع ماذكر لطف مسها واستدارتها (وأما الجنية) وهي بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب
الذي وجد بافرنجة فسمي بها وسببها حرارة غريبة تدفعها الغريزية عن القلب فتقرح ماحولها من غشاء
الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشي وخفقان وقد يتأ كل منها حجاب الصدر فتقتل فتى اسود الخارج
أواحمر فلا علاج (وأما البطمية) وهي الشبيهة بالبطم في اللون والاستدارة فسببها فساد الباردين مع
غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها في حمى الدقمون في الرابع وذو المادة السائلة منها أموس من
برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشي وظاهر كلامهم خلافه
(وأما الغريبة) أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الاصل فسببها فساد السوداء ان كانت الى البياض والدم
ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير ان الاحمر يخفى تارة و يظهر أخرى و ينتقل وحكمه
حكم الشرى (وأما الابيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما
قصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح الى الطبيب الحاضر (وأما بثور الشيلم) فصغار
مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت في الاعماق ومن ثم
أوجبوا في علاجها الشق و يستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا ان احمر ماحولها واستدارت
كالدرهم ورأيت منها نوعا في الشفة يشقها فقصد ماء بيطا أسود فشققناه فرأينا في أصله كحب الخشخاش
لكن رفع القمحة وسببها دم سوداوي عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ماذكر (وأما بثور الصدغ)
فمخصوصة به وهي في صورة الدماميل لكن اذا شرطت لم يخرج منها الادم خالص وربما استرخت وذهبت
والمقرح منها أموس من برئه وخروجه في الدقمون في الثالث والانفساء في السابع ان تصرف في بحران
ومتى برز في الافراد والامراض الحادة دل على السلامة وربما ارتفع من الصدغ و نضج من أعماق والحلق
بالناسور والعرب فلم يبرأ وكلما اشتد أحدث الصداع وغشى البصر والقانون في علاجه ازالة الشعر كله اطال
وتعميقه بالشق وحشي السكر ثم القواطع وقد تكون في القفا وهي حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من
جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند
ظهور علامة الدم ثم الادوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم الحال فاذا انفجرت وجب علاج
الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويتقى في الفصد ماسيذكر من قوانينه و يستعمل
في البثور السوداوية هذا المنضج (وصنعته) زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزر
هندبا بزر رساهتر ج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى و يستعمل بالسكر
فان أسود وعاشر ستعمل أسود سليم الى مثقالين ثم ينقع ايلاوز ارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا لانت فجرت
بالحلبة ودقيق الفول والاشق وصفرة البيض ثم استفرغت ونشفت وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء
(وصنعته) زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمرهندي نصف وردمنزوع بزر رجلة من كل ربع
وان كان هناك حمى فشعير مثل الكل و يطبخ كالاول و يستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب

يلزم بعض الفالعدم ضبط حالاته
اما النكاية القوى بسرعة كما في السموم أو لعدم ضبط
الطوارئ وقد استولى عليها
المساد كثر من الوباء وحينئذ
فالقانون راجع الى النضج
والقار وزة وقضاء البحرات
التي استخرجها أبقراط
(الثاني) قد علمت الامراض
الحادية وانها لا تجاوز تسع
الدورة الكلية ينبغي أن
تحدث أن الارابيع لابد
وان تضعف بعد العشرين
بخلاف الاسابيع لغلظ
المادة حينئذ (الثالث)
يجب الحذر كل الحذر
من اعطاء الادوية يوم
البحران ومايقارب به من
وقت لا تقطع فيه بانقضاء
الدواء قبل طروق البحران
فان ذلك من أسباب التلف
وهل يختص ذلك بالاصالة
ذوات الادوار أو يكون
حكم البحارين الضعيفة
الواقعة بين الارابيع
والاسابيع كذلك لم أر من
أشار اليه والاحوط اعتبارها
مطلقا (الرابع) قد تقرر
أن الارابيع أحد وأقوى
من الاسابيع وعللوا ذلك
بأن المادة تغلظ فيما بعد فلا
يبقى قوة وغلظها لكثرة
التبريد ولان الحدرف
فينقضي أسرع وهكذا
قرروا ويلزم عليه المناقضة
لانه لابد من انتقال في كل
يوم الى أن يكون آخر قوة
أطرده العشرين وعليه ينبغي
أن تتساوى بعدها الادوار
وقد أجمعوا أن الاسابيع

كل ثلاثة أيام مثقالان (وصفته) صبر اهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدها يحبب بماء الهندبا ويستعمل بالسكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والانبعاء الجبن فان عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم زائد والافع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج ما كان عن البلغم القىء حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب (وصفته) شحم حنظل ولب غاريقون تربد زروت سواء تربد صبر بلسان ملح هندي من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام وان لم يكن هناك حرارة وهو دأخذ ماء العسل والافلبنا بقر بالقرطم ثم تعالج بدهن البابونج والاوز المر والقسط والغالية فاذا استنزفت الحب بالصبر والمرتك والسمن والمعالى المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا وأما علاج البثور بحسب الصفراوية فاستعمال ما ذكر في البلغمية وتعالج بنات الاسل بما ذكر في الصفراوية وما يأتي في الحكة ومما يختص به هذا الصنف *(وصفته)* كزبرة يابسة زرشك هندبا بزر رجلة سواء كبة نصف أحدها الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر وأما البلغمية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دفلى افسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى تستوى وتستعمل (صفة ضماد) يحلل أنواع البثور والسرطانات ضمادا (وصفته) ساق عنب ذنب قل كزبرة برشاوشان خطمى سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون زرنيخ كتان خير الجبين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وسمن الابيض بعد ت تضرب بشيء من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء ويستعمل على حرق الصوف في المغمى والاقط في السوداوي والكتان في الباقي وذرات الاسماء من هذا النوع كالجرة وانما لم يذكر ما سيأتي وما المفردات المجربة للبثور فأفضلها الحناء والآس والقطرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا وأما الذريرة فهي للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وقد خرج في أصبعه بثرة فشكته اليه فقال أعندك ذريرة قالت نعم وضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فسكنت وعنه في الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب في مطلق البثور خصوص اللبنية الشونيز والورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب اللبان بالبول (بوليموس) يوناني معناه الجوع البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر كثيرا الاعظم الاعضاء فيه لما سيأتي في العلامات لان معنى بوت البقر لا شيء المستعلم كذا في شرح الاسباب والانسب الى نحو الجبال وموس الجوع وهذا من الامراض الباطنة يذكر في أقسام مرض الاحشاء وهو جوع الاعضاء بحيث تطلب الغذاء مع ادبار المعدة عن الطعم عكس الشهوة الكلبية وربما كانت مقدمة له خصوصا في الامزجة الحارة ويتمادى الامر فيه حتى يفضي العليل الى الغشي (وسببه) استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلي كاحتباس مادة دلك أو خارجي كمشي في ثلج وا كثار من استحمام بارد كذا قرروه وعندي غير تام هذا المرض وانما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذي أراه أن السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضاء غاية ما في الاعضاء كالفلفل والصبر وغالب المعاجين ثم تنكشف المسام بالبرد المذكور فيحصل الغذاء بما احتقن أو تبرد المعدة وحدها كذلك كأن يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النبيذ المشهورة بمصر فتسد المسام ثم يشرب عليها أو يأخذ طيفا باردا فيكون المرض المذكور وهذا هو الحق وقد شاهدنا من أكل الدهن المسلي ثم شرب البطيخ فبردت معدته فيه قمع حرارة باقي الاعضاء *(وعلامته)* هزال وعدم الاستمراء والعجز عن تصرف الغذاء فيبدل ما تحلل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشي وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لفقد المادة كما قاله النفيسي والاقارن العلة وقد يكون الغشي لا بسبب الا لا برد فيه عدم الحس وربما كانت هذه العلة

لا تتغير أو يساوي الرابع السابع قبلها وقد أجمعوا على الفرق بينهما (فرع) اذا ابتدأ البحران في يوم قوي فهوله وان انتهى في غيره وكذا ان ابتدأ في ضعيف وانتهى في قوي فانه للقوي كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل أبو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدأ العرق في ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى في الثامن فالبحران للسابع وكذا ابتدأ في الثالث عشر وانتهى الامر في الرابع عشر فهو لهما ضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين المذكورين وعندي في هذا نظر لان الغريزة عاينت ولا عبرة للبحران سوى تمييز المدة فلا ينبغي النظر الى قوة اليوم وضعفه وصا ولنا أمراض تتقدم فيها البحارين وتتأخر بحسب حركات الاكثر لمرض قد يكون بحرانا آخر وبالعكس (الخامس) أن البحران كما يتعلق بدور القمر في الامراض الحادة كذلك يتعلق بما دونه في غيرها فالمرض المزمن الكواكب الذي تناط به الاحكام وزعا على الوجه المذكور كأن تحمل على زحل كأيام القمر يعدل السنة منه يوما من دوره تحقيقا لنجومات وفرع وتقريب ذلك بزحل سنة كشهر قمري [illegible]

عن كثرة استفراغ الاخلاط الحارة وعن انصباب البلغم الى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا وعلامة الاول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثاني الجشاء الحامض والدخاني وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال الغشي فالاخذ في الافاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتمريز الابر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت الشديد فسر بانهما كالسعوط أو لكونهما دوائية تسبق الى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب نحو وصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات الطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك اذا حل في الشراب الريحاني وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة في هذه العلة بتقوية الفم وشبهه ودفع هوائه بالمراوح الى أنف العليل وقد يعمل من المياه المذكورة أو بعضها طعام ومن المجرب ان يمزج السماق والليمون والكزبرة والعود وقشر الاترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وان تضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس *(برد)* لم يرسمه كثير من الاطباء استقلالا وانما يؤخذ من قولهم في المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهواء فتشتد نكايته لسريانه في الاعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكي الا ظاهر البدن وكل ما يلي أو نم اري وكل اما مطر وح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل اما شتائي أو ربيعي أو ضدهما وكل اما لاحق بالمزاج أو السن البارد في بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة ان المضاد منه لاسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذي بالتكثيف فان كان المزاج باردا انتكى بالسرعة والا فلا أولا ثم يرد لانحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الافيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعي لما تقرر في القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه (واعلم) أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة والتمادي منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا ودهنا ولبسا ما من شأنه ذلك أيضا وينبغي التحفظ منه في كل مكان لطيف هواؤه كمصر وبعد فعل هيأ العروق للقبول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا وربما أسقطت العضو لتحليلها ما بقي وفسد بل ينبغي التدثير بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شيء أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس في الزبل ثابت اليه حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة عنه مجرب وأكل الثوم والجوز وكذا الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل ومما جرب لدفع البرد دهن البدن طلاء بالعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الامراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الانسان أيضا في الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الاشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها في أرض امتنع عنها البرد *(بطن)* أما تفصيل أجزائه فسيأتي في التشريح وأما أمراضه فهي اما ان تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الاعضاء وهذه اما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر باعيانها أولا فمع العضو المتعلقة به كما مر وقد ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفي منه وذلك ان أبا هريرة أصيب به فقال له صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن فقال نعم وأمره أن يصلي اما الامر الهي أو لخصوصية منه أو لانها رياضة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض (بياض وبصر وبرودة وبواسير) كلها من أمراض العين وستذكر (برش) بالمعجمة نقط بيض تكون اثر نحو الجدري أو عن نكد يلحق بعد تناول نحو اللبن وسيأتي الكلام عليه في الكاف لشهرته (بيضة) من أنواع الصداع وهي ما عم في الاصح أو خص وسط الرأس وسيأتي (بول) سيأتي في المثانة سائر ما فيه *(بط)* الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف

المذكور ومنها النسر الاعظم هذه خمسة وأربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف وثمن قمرية في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم أن الزمانة تتعلق بعد أربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشتري وفي الثلاثة بزحل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى قال أبقراط ومن الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرره دور زحل وقيل أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران *(البحث السادس)* في الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت أن مجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه وامتلأت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت الشفة السفلى فبالقيء وان سار النبض موجيا وانتفخت العروق وحمي الطبع ونمى البدن

الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والعرق والنواسير وبيان موادها وكيفية تولدها. كل فم وشقه والبط شرط ما يجب الساد الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفي وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين في نحو المصارين النفخة ليعرف موقع الشرط والطلاق الآلة وجودة اليد وأن يدأب مع ذلك في اصلاح الآلة وتنظيفها من الصدا بادامة الادهان والمسح ونحوه ما حال الشق بم الشق لا ينبغي فيشق بما يدناو هي بدم آخر لأن الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط اما أن يكون ملاصقا بعصب ورباط وهذا لا يجوز النبا الموثق في أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة الداعة والا بان لم يكن قريبا كما ذكر دهر ولج حتى تظهر أمارات النضج فيفتح اذلو فتح قبله تلبث وعاد نوصرا وطال برؤه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة وتحالطه الغم فاذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا في ليد وعرضا في العضد ونحوه لا بالخلف الحاجب ورر باقي أصل الفخذ مع تحري الز وايا فانها أسرع الحاما والحذر من الاستدارة فانها اخطر وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل منه المادة على موضع صحيح فانها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد الى الهندسة فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل اخراج ما يجب دفعة واحدة فيستخرج في دفعات كما قيل في علاج الاستسقاء بالانبوبة فان استنزفت بنحو العصر فتحش بالكتان العتيق بحيث لا يبقى منها شيء ولا خلاء وان كان الطلوع في عضده شق من جانبيه وحشى كما قلنا آنفا أو وضف بالمراهم المذكورة في مواضعها فان ضرب اللحم نضبت المادة والافقي الجراح لم يجب ازالته بلا كالعنو السكر وقدمر ويدهن حوله بالادهان الحلة المبينة هكذا قرر والذي أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب انه الاولى

(بحران) افلاطوني معناه فصل الخطاب وهي أوقات تغيير ينتقل فيها البدن من حالة الى أخرى لاستنادها الى مؤثر علوي وهو مركب من أمور فلكية هي مقدماته وقد مضت في الاحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع في البدن من الامراض والصحة في الازمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهي موادها ذا الفن وستأتي ومن معرفة أدوار فلكية وانذارات طبيعية وهي صورته التي تذكر الآن وعليها يطلق البحران وينقسم في الحقيقة الى جيد وهو المنذر بالصحة وردي عكسه وكل اما تام ان بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت وناقص وهو ما نقل من حالة الى أخرى اما أحسن منها في الصحة كالانتقال من انحلال الحمى الى صحة الناقهة ومساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الى فساد المعدة والى دونهما كالصبر ورة من شهوة الطعام الى زلق المعى بحرد ناقصة في عقبة أو الى أردأ في المرض كالانتقال من الغب الخالص الى شطره أو الى المساوي كمن فاح لى رعشة والى دونه كمن طبلي الى زلق وكل اما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة والحاجة الداعية اليه هي ما في العلامات من الوثوق بقول الخبر لما سيكون فيركن اليه ويتلقى أوامره بالقبول فيتخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء وليكن على تأهب لما سيأتي وترتب الاغذية لكثرة في الاول لأن القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعطه يوم نوبة شيئا الا في صور تأتي لئلا يضمن من عوت اذا ثبتت معرفته وقد ضرب الاستاذ أبقراط للبحران مثلا فجعل البدن كالمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرده عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه وعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج الى بحرانات آخر كميل المرض المنتقل عن العضو الذي انتقل اليه كما يخرج من طرد الى أطراف بلاد ان لم يزل عن الملك بالكلية كما في الاولى وان كانت قد تكون عامة كما في الممثل به خلافا لمن أنكر ذلك ثم لا خلاف في تسمية ذلك الانتقال عن العلتين ناقصا وقد صرح بعضهم بان ناقص الصحة يسمى كذلك لا بحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح

فبالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والتلهب وحرقة المقعدة فبالاسهال والا فبالادرار وقد يقوم الحيض وفوهات العروق والبواسير النازفة احيانا مقام البحران وتعجل اذا جاء عن أيامها وأشد ما تكون اعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه وابس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة في الداخل لا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو فيكاثف ظاهر البدن فذا انتفيا كما في المريض على والنيل الصائفة تساوى الليل والنهار قطعا فتنبه فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة في تقدمة المعرفة من لوازم البحران فوجود الفعل مثلا وخروج ما يوجد من علامات السلامة واجتماع الكرار مع الصداع وثقل الرأس وجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وفرحة الحلق في الملتقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وحفاف الخراج واخره بعد الظهور وسقوط الشعر في السل وكثرة العرق فيه واحتباس الاسهال كان ملونا والفوق بعد الاسهال والقيء وكثرة الغشي بلا سبب ظاهر انتهى (انذار الخلاص في الحواد وله ... يكبه يعمو

مجرد ثم المرض ان وقع بغتة فقد عدم بحرانه وان تقدم موجب كامن لا يفطن وهما الحمى فقد اختلف الاطباء في مبدأ زمن البحران فذهب بعض الى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون الى أنه من حين وقوع المريض والحق ان أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعي لانه لا يكون بدون مرض ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا الا يتأتى الا لمن مهر في علم النجامة فانه اذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه في تحصيل ما يقع أصلا فانا اذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدي تحت الشعاع فلا نزاع في الحكم بعسر المرض الا أنه لا موت فيه لوقوعه في بيت الفراش والتزويج فلو كان في الدالي قطعنا بالموت كما نقطع به اذا خسف فيما يلي الاوتاد وهكذا وان لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأي الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهي الى اليبس ويكون المرض بالدماغ ان كان في الحمل والا البطن ويكون البحران رعافا في الاول وترقافي الثاني فان خلا من السعود قضينا بالعدم وهكذا وعليك في هذا بمراجعة ما مر في الاحكام وأما حصوله من وجه فلا طول حينئذ نظران الاول متى يكون البحران وانذاراته ابتداء لوقوعه ويعرف هذا من الامراض فان كان حادا قصيرا لا يعدو الدور القمري وبحاريته على ما سنراه آخر هذه الحصة والا فان كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فانك خبير بان سير القمر بنسبة ما فوقه الى النير الاعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا في الثلاثة الاخر أما الحكيم الجامع فلا مرية في معرفته البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فان النبض الموجي يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبياض القارورة ويدل على البحران بالادرار ونار بتها على القيء الى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيآت أعضائه وحدته فالمغص والثقل والقراقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة اليه واختلاج الشفة دليل القيء والكرب والغثيان دليل زيادة اختلاط الصفراوي في المعدة وغالبا يكون البحران في الحار من الاعلى بالقيء في الصفراء والرعاف في الدم لكنه مصحوب باختلاط الذهن والكرب والسهر والظلمة لارتفاع الابخرة وبالعكس في البارد والادرار في البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون في الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من الغمرات في النوبة فواضح في الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة وانما يشكل في الردي حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدني ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين في مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان وعلة وايضاحه أن القيء في الاصل للمرض الصفراوي ان اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف الدم والرأس فيه كهي والاسهال للسوداء والطحال فيهما كما مر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كذلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسائط ثم المرض بحرانين تقربين ان استوى اصلاهما والاسبق الاغلب وأجود ما وقع بعد النضج في يوم محمود باحوري أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذر له من الايام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع في مثالنا واشتدت فيه مع النضج الامور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذي يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وان يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوي الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغيره هذا والمخالف لما ذكر ردي وكل من القسمين ان تمحض دل على بلوغ الغاية والا بان ضعف في نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان في كل مرض ليس مطلقا ولا

(الفصل الاول)

في القوانين الكلية أصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة وغذاء البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثاني وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان ما له غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل الكي ويقال الثاني عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع الخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الى متعدد منها من حيث الاجمال وقدم في الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة في الدواء مناسبة في الغذاء والكمية بالمعيار والوزن في الدواء وما جرت العادة باحتماله أخذه من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وما لا يجتمع الى [illegible]

معدوم السبيل لا يامه الاصلية والفرعية الانذار بهذه النسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة
والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس في السفليات شيء الا وله ارتباط بالعلويات
كما علمت في القواعد وأحكموا نسب السيارة ونظروا في عوارض الابدان ووزنوها بها وقد علمت في الاحكام
وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وأن الادنى الينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها اشكالا وأنه
كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الى تأثيره في الجزر والمد والحبوب والثمار والابدان وطولها
الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين وآخرها آخرها الانذار وبحرانا ثم جعلوا الى أن يرتقي الحال الى غير ذلك
من مراتب الدور واوضحوه أن تأثير القمر في العالم باذن المبدع تعالى واضح وحكمة اختيارية انسبة الاسباب
والاعقاب المناسبات في ذلك كله واتخاذ الترفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشياء الضرورية وذلك
أما نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد بازدياد نوره حتى اذا أخذ في النقص نقصت تدريجا ونعلى
المذهبين في ابتداء المرض يكون التغيير الواقع فيه تبعا لاجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقها فان
صادف المرض والقمر في درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على
ما قدمت في الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو نحو والقمر في
السرطان مثلا غرضه من البلغم فان كان في الوجه الاول وكان أنثى لم يصعب أو ذكرا تعسر وبرئ ان كانت
الزهرة في السعود والاهلاك أو في الثاني فالمرض مركب كثير الميل الى السوداء يتقلل ويعلل بوسواس نحو
الرابطين والبرء ان كان برئنا من النحوس وفي الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بث الوجه الانت بكون
متنوعا من أحد الحالات فيسر لم يحل وقس على هذا البرء والايام في تجزأت في البحارين هي مدة من
الدورة وهي ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة تامة سبعة وعشرون يوما وخمس وسدس وقد حذف منها
زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقي ما قلنا مع الجبر في الموضعين ثم القاعدة في هذا المعيار أن النصف
فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الاخير في السابع والعشرين لاجل النصف فعلى هذا
يكون الذي قبله في الثالث عشر لكون الكسر ربما وقد جعلوه في الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق
الكسر في الاصل أما البحران ربع الدورة ففي السابع تماما لانه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن فربع
ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادي ومن اعتبر الاوتاد وما يليها والشواهد والسقوط فقد
ظفر بتمام الغاية فلتراجع مما قررناه في الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر وأجزاء الدورة وكيف
تحسب يوما ونعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد عشر ويكون الثالث منفصلا والثلاثة
في الاسابيع عشرون فالفصول منها الاول خاصة والاصل في الانذار أن ينذر رابع سابع فيبرز زمانا يكون
من جودة أو رداءة وقد تعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الانذار في الثالث كالحمى والعكس كما في الورد
فيبحر السادس في الاول والثامن في الثاني والحادي عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع
للسابع وهو ما تتم أدوار به الحادة ثم تدخل متوسطاتها الرابع والعشرون لسابعها وهكذا الى الاربعين ثم
تدخل أدوار المزمنات فترتقي عشرين عشرين الى ثلث الدورة وقيل الى ستين ثم الترقية أربعين أربعين الى
سبعة أشهر ثم يكون سنين الى أحد وعشرين مع مجيء ما تقدم في الايام انذارا وتقدما وتأخيرا وقد يكون في
العشرين على رأي جالينوس في الايام والحادي والعشرين في الكل هو الاصح كما قرره ارسطاطاليس واعلم أن
القمر اذا كان في غرة الشهر بقي ستة أسباع ساعة زمانية وانها من البرج اثنا عشر درجة وستة أسباع درجة
ولم تزل تتضاعف حتى يغرب في السابعة على نصف القوس المعتدل ويتأتى في الرابعة عشر ثم يقف الى السادسة
عشر فيعطي ما أخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه لنصف الثاني من الحادية والعشرين ويفرغ في التاسعة
والعشرين ان كان تاما والا دونها فاذا نظرت الى السبب المذكور وقع المرض وقارنت الطالع والستة ولي
ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة ما بعدها فتجد العشرين من السنين مدة زحل ولا أقل منها
لزوم وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وستحققه في تجاربهم وافلاكها وقد سبق في المعادن واعلم أن كثيرا

القابلة وتغير الطبيعة في الاختلاف بجواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحري الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين وبدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا أصابه مرض حار احتيج فيه الى تبريد كثير لرجوعه الى الضد أو باردا احتيج الى دون ذلك كذا ذكره وعندي نظر في تصويب الضد ووضعه فيعطي في نحو المعدة قليل البرودة ومادة تدل اقرب بخلاف الدماغ مثلا ويعتني في الاسافل وسقي في الاعالي ومخلفته فان كانت مخالطة كالماء سهل الدواء والا فالعكس وشرفه ونوعه وكثرة منفعته فيعجل لما كان كذلك من عطري كثير المنفعة خاصا منعش كالعنبر والياقوت خصوصا في القلب ومتى كان المرض رئيسا ومقاربا ومشاركا له زاد الترتيب بما نسبه أدنى نسبة كالدرجات ونسكابة كزنجار ونحاس وقد تقدم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كهو في حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا يتجه في علاج الجميع بل يعطي ما يجب من الاول ومرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تدبير

من الناس حتى المنسوبين الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الامراض ليس الا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة فى الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الى الانذارات والبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الاصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف يعتبر ما بين الاوتاد الاربعة فى الطالع عند انتناص الاحكام والاشكال الشاهدة فى الرمل باعتبار نسبة ما فيه الضمير وان تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر أنها تنقسم الى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر لما سيكون وأكثرها شر السادس فلا يستنكر فيها مهول الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات انحلاط المرض فلا انكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والاحكام ما فيه كفاية وأتيناهنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العلامات (بيطرة) علم بأحوال بدن المواشى من جهة ما يصلحها فى الاصح قيل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لانه مما شمله تعريف الطب عموما واليه أشرنا فى نظام القانون بقولنا * الطب علم حالة الاجسام * اذ لا شبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة الى الطب قطعا لافتقارها الى ما يحلل و يلحم و يقطع و يلطف و يجلى و يفتح وافرادها عنه اما تخفيفا على المزاول واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو لمخالفة القراباذينات والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا (الاول) فى صفة البيطار لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطاقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد الكلفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غير نفور ومن يفاذ ورأن شغوفا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها

(الفصل الثانى فى آلاته) أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتضابيق وسائر الآلات ووسطى لدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ما تكون زنتها مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى الى خرق الحافر وفساد الظفر وأقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للاسنان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت العينين أملأ من الذى قبله وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الخرو يجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرض ما وثامن يسمى المسبر يختبر به عمق الجرح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لانه يؤل الى فساد العين وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا اللبوص و يجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الانخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تفاوت من كالرجع والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسمات والطرابق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشج والمكاوى والكلبات والمزاعط والاميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا و يجب أن يستصحب مقراضين صغيرا للشعر وكبيرا للجلد واللحم الواجبى القص وموسى لحلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لا تقوم به الحسبة بتة لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الابر والسلوك المختلفة فيعزر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحاب المصة وهى آلة صغيرة بموجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من الفرج لتقطيع الفلو الميت لا وجه لاقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت ان لم يجرحها فى باطن

بعد ... بالعقوبات البدنية

واذا التبس الامر فى الحل بين الطبيعة والعلة فانم أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بذى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والخس *(تنبيه)* من القوانين الجيدة فى العلاج ما ندبت اليه القدماء وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المتنزهات خصوصا الاغانى والآلات وما كان يأنسه المريض والاطراف بالاخبار المستطرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريج (الفصل الثانى) فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر فى الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط فى القضافة والسمن لتخلل القوى فى الاول وضغط الفضول فى الثانى واعتدال الزمان الفرط التخلل أيضا فى الحر ومعاصاته فى البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب المرو سن الطفولية والشيوخة اطلب النمو فى الاولى واستيلاء الذبول فى الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو ... لعدم الفضول

الفرج اجماعا

(الفصل الثالث) في موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها
*لا شبهة في أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية والاسباب
السابقة في بدن الانسان الا ما سنحققه من التفاوت لانك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد
الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والاعضاء وانما الخلاف في أجرامها كثافة
ولطافة فهنا الاسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الاتم وقيام أبدانها بما يلطف
منها وأما القوى والارواح فحالها الا في النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية في النبات كما
ستعرفه في الفلاحة وقال ابن وحشية في كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبه الالتباس وعدم
الفرق بين المميز والناطق وعليها تتفرع الافعال تركيبا في الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن
وحشية وأما الاسباب فالضروري منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا
بضروريين لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن بستترة لا في الكامل وكذا كثير من
طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج
اليهما في غير ذوات الحافر والظلف في أوقات ما وأما الحركة والسكون البدنيان وكالهواء على الاصح
ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب
وصفاء الجلد وحال ما ينبت عليه قلة وكثرة ونقاء وثبوتا ونحوهما وللحدس هنا دخل عظيم وكذا حركة المشي وجس
عرقي المسة والاكحاد وما يلي الحرقفة ومتى شك في تشخيص العلة نظر الى ما قلناه من أجل العلامات في ذوات
الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فمشوشة البطون قطعا
فان كان الخارج كريه الرائحة فعن حرارة أو كان الى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه
ريح فعن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من الابن فان كان أحمر
أو ممزوجا بالدم فعن فرط حرارة وفساد في الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد في الكبد والدماغ أو لم يرب
فالشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليبس أو قلت مائيته وسمنيته فالفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ
قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل
فلها القارورة وسيأتي بسطها وأما الطيور فستأتي في البيزرة وأقرب الحيوانات الى مزاج الانسان على
ما قرروه الخيل لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجري
وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل
بالذات فينبغي أن تجعل قياسا نسبيا

(الفصل الرابع) فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك فخير ما منها الكريم وهو
جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الاذن فان ميلت فبلغت عينه فهو أصيل جدا منتخب
والسريع في مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف في الخيل والحمير والبغال ما لا
تصل رجله الى مكان يده حين يرفعها وعيب قوي والطامح وهو الذي يرفع رأسه في العنان بحيث يحاذي
أنف الراكب والقليع الطويل الواسع الظاهر المخصوص العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذي
لا تستقيم قارنه ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذي يمشي فاعارا ارتفاعا كأن فيه عرجا أو زمرح وهو كثير
الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذي لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة
السير وأما وقت التقفيز فينبغي أن يكون في الربيع كذا في زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى
استأتت الفرس ققرت انتهى لاستثناء هذا الميل الى الفحل بقبل الفرس مستأتية والحمارة طالبة والناقة
شافر والعنزنابه والصحيح ان مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء لم ينتج
فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفيز ما جاها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعني اشباط المعروف عندهم

فيهما ولولا ان لم يعشر النضاء
العادة اذا أصيبت بالفساد كذا
قالوه وهو مشكل بكلام
الفاضل أبقراط ان المادة
الرديئة لا يجوز التمادي
عليها لكن تقطع تدريجا
ويمكن الجمع والجواب بأن
عدم الاستفراغ ليس رديئا
دائما لجواز الصحة بذلك
وكلزومات المزاج ومن شرط
الاستفراغ جودة الاعراض
الحاضرة فلو كان هنالك
اسهال لم يجز استعمال
مسهل لعدم جواز الجمع
بين مستفرغين فهذه عشرة
ضبطها الشيخ في القانون
وتفصل وقت بحران
وهي متعينة وقرب النوب
كذلك ونحو الجماع والحمام
ويمكن دخولها في الاعراض
وأما ما يجب على الطبيب
فقصد الخلط الممرض
بالذات ومن علامته وجود
الخفة والراحة بعد الاستفراغ
لكن قد لا يحصل فورا
لاحتمال نوران خلط
وحمى فغاية ما ينتظر الى
ثلاث ومتى حصل قرقرة
ومغص بعد اسهال أو غثيان
بعد قيء فظهر الدواء وان
ينظر في اخراج الخلط من
مخرج طبيعي وعضو أخس
وجنب الباري اذ كثيرا
ما تفسد أبدان بفصد فالق
في كبد أو باسليق في دماغ
أو قيء في طحال وتوكان
العضو المنتقل مخرجه لكن
لا يحصل مرور الخلط على
جزء اشرف عنه كذا قرره
في القانون والواجب نار

وينبغى تنقية العلف وهو التبن خصوصا المهازيل وتدبيل العلف ويرش به التبن فانه سبب الاقبال على الاكل والهضم ولايبادر الى شرب الماء فانه يفسد المزاج

(فصل) فى ذكر أشياء تجرى مجرى الفراسة من الانسان يؤمن بوجودها او بالعكس فنها وجود الشيات يعنى الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء فى الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة ان غطت عينا واحدة تسمى اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأعشى يدل على أنها تستغصب ويقهر صاحبها أو سالت الى الانف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمقطع دون الانف عكسه والمرتفع قديم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون مكفوفا وهو دليل الجاه والعز والمال الى سلطان و بياض الجفن شر وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات فى الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة فى الحرب والوضح كبرص الانسان (وسببه) اما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم ومافى الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فمافى الاربعة دون الركبة وقف وفوقها المخبب وفى اليد الواحدة أعصم وفيهما أقفر وماخلا عنه الزمانة ومادونها مستور فان كان ذلك فى الرجلين فقط فمحجل ومارتفع فوق الركبة كثير الفسر ول أو كان دون الرمانة فطافر او أحد الرجلين مع رجل أو فيهما فرواح أو اليدين فسواح أو اليمينين أو اليسارين فمعداها وشرط التحجيل الادارة والا فشعل (وأما) مايتصف به من الرهونة فغالبه خلقى و بالتعليم أولاه لدركاى الحاتونى الذى لايحرك فالفوقانى فالمطلق وهو الملاعب بالاربعة و يختص الرهوان بالبغال *وأما ألوانها فاجودها الحالك وهو الادهم فالجونى فالاحوى فالاحوى فالاصدأ فالاحمر على التناقص فى السواد والاشقر ومنه الخلوقى وهو ماضرب الى صفرة وفى ظهره سواد فلاعى وهو الى السواد أكثر الا ناصيته وذيله ومثله الاصدى والمدمى مما حكى الجسنى والامعر والاوكع ما احمرت أطراف شعره وابيضت أصوله والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى اختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالاحمر مثله لكن أشد سوادا فالاكاف أى الضارب الى سواد والمدمى ماصفت حمرته والزردى ماضرب الى الشقرة فالاشهب البياض الضارب الى قابل حمرة والمرشوش الرمانى والبوز والمدراوى ماندر شعرا فالحبشى وهو ماسود بعض قوائمه فالهروى وهو الضارب الى البياض فالاكحل وهو مافى ظهره حلية سوداء فالازرق الى اللازورديه والزيوج الى الرمادية والابلق البياض مع غيره وينسب الى المحل والابطن ماابيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش مااشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعانى أو ألوان رأسه فالشاهر وهذه لاتختلف فى غير الخيل الا بأسماء فيقال فى سواد الحمير زيتونى والضارب الى البياض حجرى وفى البغال الضارب الى الحمرة أقمر والى البياض أمحر وفى الثلاثة الاول أحاديث لاتبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الاحمر أصبر الخيل والاشهب شهابها وأما طول العنق وشدة النفس وسعة مع البطان وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى الركبة والسنك عند الشرب مع ماسبق فى خلافها فمحسن وأما صفاء صوته وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأحمده فى غير العتيق ماانتج فى الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفى الاكاديش الصائرة بافرس من وضع الحصان على البقر نابتة غير جيدة والبراذين منها أجود وأما مداره بينها على التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا فعيب

(فصل) واذ قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة فلنقل فى عملها اما به كفاية المزرد مستوعبين مافى الكاملين والصناعتين ذهى أجل هذه الصناعة ناظمين فى سلك ذلك ماجربناه واعتمدناه عن ذوى الخبرة نقول (اعلم) ان الامراض ومايخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أى مادة يكون وكيفية برئه فى مواضعه من حروف هذا الباب الا ماكان من أدوية مخصوصا

والكل باطل وبالبنوش نراه للمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكت فلسفية والارفق بالاعيان ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك لكنه عندنا

(الفصل الثالث) فى ذكر مااختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ (قانون) الاسهال البداءة بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا ماساعد كيسير زبيب والحمام الا فى يوم شات فيتسخن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشتغال النفس بشىء مطلقا بل الراحة والسرور والمشى اليسير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلا فذ نحو الابرد الهواء بنحو الماء وسخنه بالنار والبخورات فان أبطأ فلا بأس بجرعات من ماء فاتر لاتبلغ حل الدواء قبل فعله خصوصا ان كان حبا أو بماء العسل والنوم يقطع الضعيف ويجيد القوى ويحبس الاسهال اذا أفرط ونحو رائحة قد دم على السهل نحو ماء الشعير والرمان ولاتنى لغسل المعدة من أثر الدواء كسويق الشعير والزيت الطيب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب بطبيخ

مختص وهو ما سوى الانسان اما المزيد حدة لا تحتملها أعضاؤه كالعرطنيثا في البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذي هو له وان كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان وهذا الذي يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع وكل كان منها فهو معروض عرضي صحة وفساد فيحتاج الى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فيليك بالتعديل بحيث تقارب في الميل مزاج الانسان والطير والدم ونحو الاسد الصفراء والفيل السوداء والجمال اليابس والبقر كثيف السوداء والمزاطية فهاو الغنم كالطير والخيل كالفيل الى غير ذلك ويجب التحرزي قبل وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشي بعد وإصلاح المزاج وتعذية زمن المرض والطف ودقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وبن الجلبان والعدس في الرطوبة وسيأتي حكم الفصد في موضعه ثم اعلم انما يخص في تفصيل الامراض فقد مضى حكم البرص والبهق في موضعهما فانهما من أتم الآتي الجسم فيما سوى الانسان وأتم تخص المراق ومن الجرب فيما يسقى ماء الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء البحر والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن بماء الشعر هنا او يكثر في الخيل وهل يتحمل حدة مالا يرد كما مضى الا وجه لا اعلم الجلد فعليه يجوز في نحوا فرد حدوث الحكة بسبب عطش وجري بعد شرب والاكثار من الخضر وسيأتي حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجري في الحر وسائر الحمو والقلي والعفص وجوز السرو ودخان الفرن وعمر الماعز ؟ وسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى تم تقشير جلد بلا رطوبة فاعلم أنه سبب السوداء وكانت رطوبة ومثل النخالة ورقت المادة وكثرت الحرارة والصفراء أو تقورت الخراجات وترطوبة والبلغم حيث لا حرارة والا فالدم وباقي العلامات واحدة في الموضعين وكذا ما يخص كلا من المواضع البابس زيادة الاوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الاهليلجة وهي مرض يبدأ بحركة الرأس وفيه لا كل وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالماء ويبرد طلاء فان انفجرت عولجت كالجراح (ومنها العنكبوتية) وهي مرض يكون في الانف يضيق النفس وينسج كالشبكة وعلاجه القطع ان أمكن والانفخ الا كلي اعاف الاينجاو ومثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها الضفدع) وهو يكون في عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كهيئة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها وتخص بكابس الحنزانط وسخ فرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشعبة) وهو عندهم ما نبت من الاسنان والاضراس زائدا وهو يمنع لاكل والعلاج القلع وتحك الاسنان هنا بالملح والزيت والحلتيت مطبوخين بالزيت وكذا المكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لكثرته مثل الحيوان المعروف بذلك وانه يفعل في الجلد ما يفعل الحيوان المعروف في الارض من نقبه وسعي وكثيرا ما يعتري الخيل في اللبات والمراق وسببه غلبة السوداء ومشي في الحر وأكثر ما يأتيه كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لئلا يعود وقد يعفن بالساق والسمن وقد يفصد فيه الاذرعات ويحشى بالاسن والسمن والصبر أو نحو السكر يدبث من الاكلات وذرائحه بعد الحرق مع دهن الورد وقد تنفي الدبس بزر الريحان والقطونا والهندبا أيامه وبه كيات مشهورة سنذكرها في الرقي (وأما السعال) فواحد في الموضعين لكن يخص هنا بأن الحادث منه بعد الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون والنانخواه والاهليلج كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغي أن يحلى بالعسل وينفع الانسان أيضا وحاره البيض المقلو في الخل حتى يابس والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى كيحة الى فيه ويكون القوة على المرفوق وسعط بدهن ورد وزعفران وقد فصدانها لوديح أيضا اذا عظمت (ومنه القصر) بالتحريك وهو مرض يأخذ اذا عرفت ورقع عنها الا كاف أو سهلا ببرد شديد والفرق بينه وبين الشنج حاوله الى القلب والعنق خاصة والشنج في مطلق الاعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح والبرنجاسف والكندر والسعوط بالنطرون ودهن الورد

الاكثر من بنسها كبوب السوداء بطبيخ الافتيمون ولا يستقي بماء بارد حتى يبلغ الدواء محله ومن أبطأ به الاسهال أولم يسهل رأسا فليترك ولا يتبعه باخر فان لم يجد فماء العسل والنطرون ويتقدم من خف كرب السهل بالقيء بماء الفجل وتقليل الملح في طعامه وما فيه حدة كالزيتون والخسرنق يصلح بحو ماء الشعير والمشمش والنعوع وبقطع السبرداس بالشرب الحرف في الزيت وبزر الفسو وصاحب الصبح دمكث والمنزل بالملسين لا يرمى فان عقما وجبه شرب الماء الحار ولو لا عسل وجود زمنته الحريف ثم اربيعم وسوهما لضرورة فقط ويجب بعده تحليل ما في وكنز الدهن وتمهيد ويدارك تخمه بالفيدات عقب عرض معدة ولا تزنه هذا هو الصوب وحد اعراضه السرعة النوم والعطش وخروج الدم ويتدارك بالمطريات والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والترياق ودواء المسك والجلوس في الماء البارد واعسرت المسهل يكون ما به قبض وعسر الفيلجم بيد حدة والقوة كالسقمونيا او بالبنج ثم يشرب بعده وبالاردن كله مية عسلا

فان لم يبرأ كوى مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال والخيل يخص القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكأنه في الجملة داء الثعلب ونحوه وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشاذكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح محقون أو بروز مرق في نحو الكتف وعلاج هذه بلزقات الكسر وستأتي وقد يشق عن الريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه فساد أكل مفرط كالحضر فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه ان كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا ثم يبضع (ومنها الجر) وهو مرض سببه العطش الكثير فيل ولابد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشي والنفاخ وثقل الصدر ويبس الاعضاء (العلاج) يفصد أي العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة الحافر والذي جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والتطول بالحشائش الحارة كالجاوشير والحاشا والبابونج ومنها السكون ويقال له العظم المعترض يتكون في المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل الاحمال والمشي الكثير في الجبال والوهاد وعلاجه اصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين والبزر ما تيسر من ذلك والطلي بالشونيز والعسل ومنها الامراض الخاصة بالقوائم وأولها (المشش) ورم ينتأ في العصب من غير نفوذ فالكرد مثله لكن بنفوذ في الاطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد القوائم على حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالغزل وهو انتفاخ في بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والعتق (وأما عظم السبق) لخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض في صلبة وقد تثقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع في العلاج والاعولجت بالالصاق المصنوعة من الصموغ وحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد للترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيه الى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادي والفوفل وقرون الحجر وقد يكوى السرطان قيل وعظم السبق وثالث الاقوال يكوى ان دق تدريجا وثم القشر وحكهما كالانسان والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن والقباش يقارن السرطان في المادة ويتحدان علاجا (ومنها تشبيت الغصوف) وهو ان ترتخي العظام التي تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج كمشي في ثلج وعلاجه اصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التساوج أو وجع الكتف أو تشنج في العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من الانية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الاربعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلي السنابك يصحبه تشقق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكي آخرا ثم يخترق بشبر محمى حتى يخرج منه كبزر التين ان كان خبيثا والاماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو بالزنجبيل والجبر معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهي قرح خفي في الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا في كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكالة وعلاجهما كشفهما وتنحية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومنها الملمة ان خرجت الامات الحافر وسميت عندهم القصمة وعلاجها البرد والتوثيق في الربط على حد ما في الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكي بالطرزات وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شبا كاو لصق على الكي السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا منفصل السبار نزلات في الورك على حد عرق النساء علاجها الكي ثم سقة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم اذا غلي بالخل ومثله المفصل السابق يعني وجع الركبة (ومنها الخمال) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه وسببه شرب على تعب

فعلها بل اقصد المناسبة في التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومي يحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه لنحو الجازي وأعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والطابخ مائة زكانون القوي أمازونه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وبعده عرضا لاضده مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها وانحصار هابه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاده فيه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى ان يؤخذ طرما لم يغلب الامتلاء وفي الحمام الم يكن يوم شات ويجب عنده الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده الصفراوي بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحي بالطبيخ والكي

تقدم أو تأخر وحل تقبل وعلاجه الكي نخلة والضماد بالقوابض كالعفص (ومنها رجع الجبال) نسبة الى الاماتة فيها وهو ورم من أصل الفخذ الى آخر الرجل وقد لا يعم وسببه بخار أو ريح ينضغط بين الاغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة (وأما أمراض آلات التناسل) فكالانسان وأكثر علاجها بالحقنة وتختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا في البغال والحمير زنابير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر في نحو الاحجار وعلاجها دهن اليد بعكر كالسدر وادخالها في الدبر واستخراجها من سقف الظهر و يختص قلة الحل باحتمال دهن الياسمين فراريج و يزيده علاج الجنون والكلب ان اعترى الفحول هذا الخصي ربطا أو سلا أو رضا ثم الدهن بزيت طبخ فيه الثوم (ومنها الهزل) وهو لحم زائد عند الذنب وعلاجه القطع فالحشو بالزبل اليابس والاس وانزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل وسقطة أو ضربة وعلاجه لزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق في شبكة فان لم يبرأ فالكي وكذا زوال الفقرات ان عظم والا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك رياحها (أما الاستسقاء) وما احتبس في الاغشية فكالانسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل الحمام والزيت والشراب والتطول فجيدة هنا وجبر الكسر أيضا كالانسان لكن تجبر جبائره بماء الحمص وأما الجرح فان خرقت الصفاقات وجب قطعها بالنمل الفارسي بحيث تلتقم الشفتان وتقص الجلد الخارج بلا بركة هو مع الدم (ومنها التحريك والديبة) وكلاهما كغلبة الدم في الانسان سببه تهيج وحرارة وميل الى البرد والماء و يضعف مع الديبة الكبد في وهما خاصتان بذوات الحوافر والحمير نحوه وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا والقرع والبقلة الحمقاء ولو بوضع قشرها بجرد وفصد اللزم ووضع الطين بالخل مجرب (ومنها المعلق) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالفولنج واحتمال فتائل من الحلتيت والاشق والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه و يزيد هنا فصد عرق الرأس ان اشتدت صفرة العين والاعرف الذنب والحافر وقد تفصد الثلاثة ان عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه صبر الهندبا والراوند الصيني في الخمر يسقى و يسعط وكذا الهيضة بحالها (وأما الحميات) فتزيد هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون والابن وشيرج وأنجيل ونحو وقرطل الكل وظاهر كلام الكامل ان الجو بدل اللبن وبالعكس وعندي ان الحمى ان كان منشؤها البرد وجب ترك اللبن والا الخمر وقد يجمع بينهما في المركبة فلو يجتنب هنا أكل الشعير ويجب في سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم ونحو ذلك وفي ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض البياطرة الخناق الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد في عرق الرأس الودج والا كفى فيه شرب ماجرى فيه الماعز بسكر أحمر مع سويق الشعير وكيف كان يجب قبله فتح ما ظهر من العيون وكيها بالخمير والزيت و بفرعه بشيء تحت الانف ويه كتابة نورق آني في التمائم قالوا ومن المجرب فيه رماد السمر والابنوس (ومنها الزوز) وهو انضغاط تشنج مع الاضلاع وعسر معه النفس وعلاجه كي الحوض ممر رجل غراب و ابطن نقطا و نرأس والمبة كيف اتفق (ومنها وجع القلب) فكالسل والخفقان وقرحة الرئة كما في الانسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (وأما ضعف الكلى هنا) و يعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان الا الكي مما يلي الذكر الى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو اصبعين وشرب أصل السوس بالسكر في الخيل والدبس في غيرها وجعل السكر بزمع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوهما) كالعقار وهو ما حصل في قائمة واحدة فيعم بالورم ان كان والا فبضعف الحركة وعلاجه لزاده ساده بطبوخ القوا وكذا القسط في قصبة الرجل والطولات والضمادات بكل حار كالا كليل والبابونج والخلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والغاث فان لم يتحلل ابردبيا الجبت بالعسل والا الحل وزيت دقيق الفول

بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء الحار وأولاه العسل ومن عسر عليه مزاجها يسهل كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الحر وج فانه يحل ما يجده ان لم يكن باقيه فبلاسهال خصوصا في التخم وشدة بقر بقرة وخطر كالحريق وقد كثر استعمال أصل السوس في ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس فيه لانه الينت والحلاوة وتحليله التخم لكن لا يجوز عن ري سنة لاضعفه وقد رسنده بومات متواليات في كل شهر لانه دور ولا تحرى وقت يخرج التافه باقي من الاول وقد ضمن ابقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة و منع من الصرع والجذام ونسيان حس وما زاد ردي ومتى نشط وتبرد شهوة وعدل النبض وخف عرقه والا فقال لا يجب بعد غسل الوجه والاطراف بماء و خل والجلد على مجلة و لتعهد بالادهان الرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا و لا مرق بعده أو تقدما الانيسون ودهن ورد الشاهد بالسعد لب و قوا و فيماء حار و بناء و بزور الطرطق قاله

(فصل في علاج سموم هوام ذكر ما زاد على الانسان) الدفلى لبن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستاني منه بنطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب التمر بالماء والذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل وللبن العشار شرب لبن الحمير الى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

(فصل في المختار من أدوية العين هنا وذكر جل أمراضها) اعلم ان أجود ما عولجت العين به هنا الرضيمات وفي الانسان بالعكس وذلك لان الانسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التي في رأسه من الابخرة المتصاعدة فلا بد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل) للبياض والظفرة (وصفته) ملح اندراني نطرون لؤلؤ سواء سكر نبات زنجار عقد ريح بحر مسن محرق فلفلان دار فلفل (غيره) ماذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور رتوتيا وتوعى الاقليميا (الكمنة) صمغ عربي زعفران دم أخوين سياقون صبر شب يجلى كثيرا (الظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سياقون وكذا الاشق بلبن الحمير *(خاتمة)* في بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا ان شحم الحنظل اذا أسهلت به كل قليل بأن يجعل في العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح في علف الغنم يسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلوا في غير زمن أكل الخضر وجب قطعه بورق الجبن أكلا ونطولا لا بنحو العفص والقرض والسماق (وأما علاج العقور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه الى ما مر فانه ان لم يكن نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهي القروح فان كانت نزاهة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجاري والتوتيا أو كانت غير نزاهة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافسنتين والابات كان هناك لحم فيما يأكله كرماد الشعير والسكر والباورد ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ وطلي لها بالقطن العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) احكام النعال والاجود أن تكون عشرة في السنة اذ تجب من أربعين وثمن المسامير لصغر كثيرة تسدس الاغبرهم الا العربيات فتربع وتكثر الانحناش للبغال وما عدا البغال وزقه فيل والخيل وتنعل ذوات الاظلاف قطعا وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر في هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شيء ومن أراد التطويل في هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحررة في البيطرة والبزدرة *(بزدرة)* علم باحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه في الاصل كل ذي جناح لانه باحث عما به نصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته تقنص ما يشق اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالي الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا واقتصروا على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر الاهتمام بافراط طب الانسان حتى لم يعرف الآن عند اطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبي حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشي وسموه علم البيطرة وقد أتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة اضافة له الى أشرف أنواعه وأخطها وهم البزاة وذلك أن العلم اذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه واضافة اسمه الى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف في الفراسة كان الاشرف من أنواع المولدات ما قام به في بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة في حال المواشي فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن

عصارة البقلة بالطين الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هي علاج فاضل أخذه الاوحد من طائر رآه يشرب ماء البحر في منقاره فيجعله في دبره وهي للاعضاء السفلية كالقيء للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا وعرضا ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانه المحذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بالتليين وغذاء لطيف الجوهر وتكميده القطن والسرة بمحلل كالجاورس والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغيير بعد تفريغها وامساكها بقدر الطاقة والصداع ان لم تدفع وأورثت كربا لا تكرارها ويتدارك ضررها العتائق وتكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والبرد والشيرج والسكر في غير ذلك ومزج ماء الهندباء عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس في نحو السحج والاحتراق ولا بأس بالحمام بعدها واستعمال الماء الحار في الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا وربما أخذ ماء العسل في البرد والا السكر المحروق

نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية وترتيبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة (المقدمة) في كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول من اتخذها وكم المعتبر منها اعلم أن علماء هذه الصناعة قيل وكانه كانت كلمة البيطرة وقد رأى النبطي وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم منهم الحيوان الى كتب الفلاحة ومثوا بجموع زردقة حتى اشتغل أدهم والغطريف وسومارس وارجانس بافراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطنطين وكذا الشواهين وأول من اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور وشاهدوها تقتل الطيور وتأكلها فألفوها وأما المعتبر من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وانما يألف بشدة التعب وأشرفها البازي معتدل المزاج سهل الانقياد والانثى منه تسمى زرقة والباشق وهو أخف الطير وأسرعها نهوضا والانثى منه تسمى الهويسقة وهي صغيرة الكوهي وهو والصقر والزرقة والكواهي متقاربة المزاج والتعليم وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنقر بالنسبة الى الصقور وأما طرغل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أو هو كالصقر الابيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان اذا أرسل في الطيور رمى أكثرها بالضرب بلا كفه كالنوسي و[illegible] بواحد منها اذا [illegible] وجميع الجوارح المذكورة اناثها أكبر وأقوى وأحد ضراوة وغير الجوارح بالعكس وكلما عرضت عين الطائر وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخلابه كان أشجع (المبحث الاول) في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم (أجودها برءا) الابيض لانه أسرعها انقيادا وقبولا للتعليم وأصحها نظرا في الجو (وأشجعها) الاصفر فالاحمر والاسود منها لا يقتنى بحال ثم ما طال جسمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واشتد كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور أوكارها فان اتخذتها من أعلى الجبال والاشجار فذلك لانهاض بالصيد وتعرف أيضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد مثل السماني فهي ضعيفة وبالعكس في الصفتين وأما تجريدها فبحسب ما يليق وتألف فقد يروضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الانكسار وبالعكس وينبغي تمرينها على الصعود الى المراكب والنزول من الشجر والقاء الطيور لها وان لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على امساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وان يكمم الوحشي ليرتاض وأما الربيب الغطريف فيصعب الرياضة والباشق كالبازي فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرا ما تغضب سريعة النفور والحدة واذا احتاجت الى شئ ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهي أبطأ الطيور في النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهي بالعكس وينبغي أن لا تجوع والاولى عند الارسال دفعها وان يرمى بها الحمام لتطعم منه حتى عودها فانه أوفق لها من كل طعام [illegible] وما اذا رمي الحمام لرجوعها وأشد ما يحتاج الى ذلك من صاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثواني وكلما تربصت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهي أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت العقبان وتطير في اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغيرة منها أعدل وأصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل انقيادا وأشجع الكل الحمر وأعمها السود الطويلة الاذناب المستديرة الرؤس اللطيفة الاكف ولا بأس بالمرشوش من الصفر وأما العقبان فأجودها الحمر الشهلاء العين اللطيفة العجز الواسعة المقلة [illegible] المخاليب المستديرة الاكف المرشوشة الظهر وأجود الزمج [illegible] الدعوة [illegible] وينبغي أن لا تراض الا بالظباء لانها أقوى صيدها [illegible] الارنب فلذا تكثر عددها واختار منها الربيب والوحشي عسر الالفة ولا ينبغي تقريب الاطفال منها لانها أقوى كسرة وينبغي ان تكمم (المبحث الثاني) في أوقات الارسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازي صغيرا دبر فأرسله في العشايا أو أسردها في الصباح ومتى قصر فاطلب وأطعمه أضعاف من الطير [illegible] عن الطيور [illegible] ثم أطعمه [illegible] فضرى على الصيد [illegible] الارسال على [illegible] فانه يورثها الجبن [illegible] وعند الالتحام [illegible] وقرب الضواري [illegible]

فان كانت [illegible]
بالالعبة والادهان (قانون
الاطلية) ونحوها ما وضع
على البدن ان لم يكن جرم
الدوائل ما خرج منه بالطبخ
والعصر فهو النطول والا
فان كان سيالا فالطلاء أو
متماسكا فالضماد وربما
ذا التكميد وقد يحتاج الى نار
[illegible] وطى ان داخلته
الادهان والشموع والا
فالمنخ وكله توصل قوة الى
الامراض فتحلل تنفيذ
وتقبض بالتكثيف وتردع
بالقابض وتسكن بالمخدر
الى غير ذلك فيجب [illegible]
[illegible] عند اشتداد
الكرب والجاذب تعصب
الحرارة [illegible] تحريق
والمسكن عند تهييج هذا
كله مع مراعاة الازمنة
الاربعة كما سلف وراعي في
[illegible] قوة العضو
وعدم حبس البخار فقد
ينفى ذلك في [illegible]
[illegible]
[illegible] في شدة البرد
ومنع [illegible] من الطرف
فينبغي حبس البخار [illegible]
[illegible] ويدفع
ذلك ان [illegible] ووضع
[illegible] على
[illegible]
القوة [illegible]
[illegible]
والاطلية في اوقات [illegible]
[illegible]
[illegible] الادوية
والتمريخ في [illegible]
[illegible]

فقد الطير في محل قل ماود البه الماقيل انه اتى ودالى مكان ذهابها وان نزل على نحو شجر يخوفه وادخر قوته وأرسله خصوصا في مطر فاذا نزل على ماذكره الاكل فاذا جاء فأشبعه حتى يتوب عن ذلك أو اقرحه بالسمان مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر من الحجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فمادون الا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة الى ان يطال فعله فيجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فينسى وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها الى نصب الشباك أو الاشراك موضوعا بها ما عادة الجوارح أكله من الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حبالة يحركها ويحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون في ابتداء وقتها من دخول ايار وهو سادس شهر الشمس بعد ما ... الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قبل الدجاج فيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه الباز وان كان فيه ماء يجري فاجود والا بدل الماء واخضر اوات كل ثلاث ثم يطعم في ثلث المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بسرعة أطعم لحم الفار والشقراق والقنفذ ولا يسقطها باجاحف ويحقن من حيات الماء مقطوعة الاطراف ولا من الزنابير لما فيها من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد بعد ما اقترب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربوع للتسمين والانبات ولوزم دهنه بدهن البنفسج والنيلوفر وأسقي لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخالب فاذا تم وعدت الى الصيد به ويشبع فان كان لوحشة قرض بالحمام الاباق وأشبعه وارفق به أولا ثم فداوه أو اشراسة وغرة فادلكه شحم مرة بذون وأطعمه البادر وحرق لحم البقرمنة وعاقى ماء أصول السوسن (البحث الثالث) في علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على صحة البدن وخلوه عن الاعراض المانعة اذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يمشي من الجانبين على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا الى البياض ومعتدل عقده وركبة كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول في ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الامراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت منهم رطوبة قطرة أو اسود فيه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البلغمية أو رفع رجلا ووضع أخرى فذموم مردود أو أرخى جناحه أو ظهره فربوح أو تشققت رجلاه أو سال منهم الماء أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخام أو وثى أوار تعد فنقرس أو ورم فوق كفيه وتعهد نتف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهدل جناحه الايمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الانف حتى يدميه دليل لا كلة أو قروح وبل لرح الغليظ والاعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر النفس والهيب وشرب الماء موت لامحالة *(خاتمة)* تشتمل على ذكر ما يجري هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على ان الطائر لا يدخله الصداع من الامراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخلط لذهاب الاول في الريش وعدم تولد الثاني لقلة الغذاء والطفه ولان أعضاءه ليست كأعضاء باقي الحيوانات في التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر بعده من تشريح أعضاء الطيور الخاص بها وسنفصل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم ان الطيور قد عدم زوجها دور زان تقاصعا في الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم تحبس البخار واتصلت فقراتها من غير سناسن فلم يغلط النخاع ودق منتهى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعاء الملفوفة فيها فلم يعفن الخلط وان تكونت ان زاكها فخمت فلم يبق فيها فضلة زد به غو العابية ولان ذلك اطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصعج ما دام ماه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض في الهواء فلا يعتريها نحو النسا والفالج ما دام لم تذكر

هو استفراغ كلي بالعنين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان نشت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط في الكم أو زيادته في الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما دكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولاشك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأي والاخر الى استحكام النضج لاختلاط الصحيح بالفاسد فيهم افساد ووقته الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه ازالة لاختلاط حينئذ وتحال لقوة بالتخلل ويجتنب في الشريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء في حين سبق الرياضة والحمام بلا ماء والكدم ويوسع الشق وان كان اطأ تعالا وشد اسقاط القوى ليخرج الكثيف و... في اعتدال الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبس وصمت فان غشي أولا عدة الخلط ويتدارك بالقيء وتقديمه عنه والخروقد انتهى ويجوز ايقاعه دفعتان ان خيف من استفراغه في الواحدة العجز وجود هيا... العامد الاستفراغ... ... سقط القوى وخروج ... الواحد وأما حكامه

مرضاهنا فاعلم انه لا يعترى طير الماذكرناه وهذا الكلام جار فى التشريح مجرى الاصول وسنفصل جزئياته واتما ذكرناه لئلا يظن بها الاخلال بعرض لم نذكره اذا قاس قاس على باقى الحيوان (أمراض الدماغ) لم يذكرها أدهم ولاقسطوس فمنها اللقوة وهو حركة الرأس بكثرة ورعشة وتنكيسه أخرى لاحتباس مادة فى الاغشية من أعلاه ان كان التنكيس أكثر ولا تعير فى العين والاقمن اسفل (العلاج) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج ان كان حارا والاقبالمرزنجوش ويسقى ماء لو ردوالخباز لاول ومنعه اقى [illegible] (ومنها) السرهفة وهى قباد ر يشمع تنكيس الخلاء وارتخاء شقيقة [illegible] بحيث يسقط الاكل اذاتناوله (العلاج) يقرب من النار اذا كان شتاء والا الشمس ويغلف بالدبوق ويسقى ماء النرجس ان كان حارا والا الآس (ومنها) النقاليص وهو يبس الدماغ بحيث تيسر وتمنع حركته وكانه كالتشنج (العلاج) ادامة التغليف بالشبت والشبرج وجعل الدرة فى ماء الشرب [illegible] كذا [illegible] أن يعمل العناب أو البنفسج (أمراض العين) منها العشا [illegible] وهو عدم الابصار ليلا ولا يكون علة تعتاد (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار فى غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد [illegible] مكررا [illegible] واعتبرات كل حيوان شأنه النظر فى الليل والنهار الاالانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها) العشاوة و[illegible] وعلاجه تقطير المرارة ولا كتحال بالسكر والزلو (ومنه) الماء [illegible] الكمثرى [illegible] الطائر وسقيه [illegible] ويعتاد لها [illegible] الحرأ كثر [illegible] الطير لا يتسع [illegible] من [illegible] الاقى المردوالبن (علاج) تقطير [illegible] ولا يجوز القدح [illegible] (ومنه) سيلان [illegible] قطورا [illegible] فلذ [illegible] التوتياء وكلام [illegible] الطائر [illegible] وعندى أن لواجب هذا العصر (ومنها) غلظ الجفن وانسداده حتى يحجب البصر وعلاجه [illegible] والطلاء بدماء [illegible] الطيور وهذا النوع خاص بين الطائر من [illegible] أمراضها [illegible] الطارفة (ومنها) الجدرى وهو [illegible] مستدير [illegible] والشواهين وعلاجه [illegible] ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما [illegible] ليل صلبة فتقطع [illegible] الجدرى فحماً (ومنها) سلاق الجفن [illegible] وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن [illegible] (ومنها) لبزة وهى كاعرية فى الانسان لا [illegible] وعلاجها ادامة تقطير [illegible] ورد (ومنها) الحرب [illegible] الجفن واحراره (العلاج) [illegible] ان كان [illegible] والا فنصر على [illegible] (ومنها) [illegible] وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض عن الاكل (علاج) [illegible] لنساء (أمراض الجانب والنسر) [illegible] أمراضه التشقيق وهو تقشير [illegible] (علاج) ادامة [illegible] ماتيسر وحرقه [illegible] خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى [illegible] رطوبة [illegible] بالخل وهو [illegible] (ومنها) التصبيق كالتشنج وهو [illegible] بحيث [illegible] تنبيره فى [illegible] (علاج) ادامة [illegible] بالسمن والشيرج [illegible] (أمراض لسان الفم) [illegible] وجود [illegible] الاعراض عن الاكل [illegible] والسان [illegible] (العلاج) [illegible] ورد وقد تقعت فيه حبات السعر [illegible] (ومنها) تشنج العضلات [illegible] (العلاج) [illegible] الجوز (ومنها) التورم وهو [illegible] (العلاج) [illegible] جابلا [illegible] (أمراض [illegible]) [illegible] العناد والبذرى [illegible] (العلاج) سقى الاهالة و[illegible] (ومنها)

فى الحيات فيجب ديه أمل ماسبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الصوت والازلة ولكن وقت الراحة وقران النوب ودنو المدة واحذره يوم [illegible] واشتداد [illegible] ورقة البول [illegible] [illegible] وان يخرج [illegible] سوداء [illegible] اهر [illegible] الوجع [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible] وسقوط قوة [illegible] ذ[illegible] علامة الم ولا يوم [illegible] تعاب [illegible] [illegible] بعد [illegible] لجواه [illegible] [illegible] المرض [illegible] وحفظ القوى [illegible] ردئ [illegible] القوى [illegible] ثم [illegible] تكثيرا [illegible] من [illegible] كان [illegible] زف [illegible] من [illegible] يوم [illegible] [illegible]

التهييج وضيق النفس وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا في الحر وتمكينه من الماء اثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر في جناحه عند المفصل الثاني (العلاج) يسقى الصموغ محلولة في الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الارمني فيما يشرب به وقد يكوى في جانبي منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وان كان عن برد وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس والمضغ والرطوبة بفيه كالغرى (العلاج) تشوى أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن الاتن وكذا الفار بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم تصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن يحكى ومن الناجح ما شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة ويوقد بنحو حطب الكرم حتى تغلى فتملأ خلا ويجعل الطائر في منديل على ابنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس ويتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ (ومنها) السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الاتن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع ويقوم على القطف (ومنها) الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) برد ماء الورد شربا ونطولا ويسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الارمني ويقوم على الآس والخلاف ومثله الغشى (أمراض آلات الغذاء) منها ما يتعلق بالحواصل ويقابلها في الانسان أمراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها التخم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة والسكان وتوالي الاطعمة الدسمة ولصاق الطير عن شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة في الطيور لا تصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة في الوحوش الاسد والنمر والغزال وثلاثة في الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامر أن أسباب التخمة محصورة في ادخال الطعام على الطعام ومعاجلة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير في ذلك (العلامات) ارخاء الاجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكند وقد ان كان الفساد في الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتقليص الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم في الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل ومصطكى كراو ياودارصيني وقرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدها يعجن بالعسل أو السكر وتحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة في اللحم فان ظهرت علامات رطوبات أطعم من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازي وثلاث لنحو الباشق وهكذا فانه مجرب وقد يسهل بماء التين أما الصبر فلا وهو العلاج الجيد لمنع التشم والغثيان وفساد الهضم أن يقوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو يبخر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل ويسقى منه ويقطع فيه ما يأكله من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها) الرياح والقراقر وعلامتها النفخ وقلة الاكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غداؤه لحم الارنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلبن بالعلو وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والدهن أو يسهل بكبد الشاة ولبن الاتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والاهاليج المنزوع نواها فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازي والصحيح عمومه اما التخم المنزير فمخصوص بالبازي اجماعا من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب ذلك وأما السل والابيض والانزروت والملح اذا عقدت وعملت بنوعا أو فتائل فانها دواء جيد من سائر أمراض الزمان والآلات الغذاء وفيها اسهال لطيف لما غلب من الاخلاط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الاهاليج أصفر ومما يحصر الكواهي أن تلف قطعة نشادر نقية في زبد طري وسكر فاذا أكلها أقامه بعد ساعة

لانه أسهل للقطع والالتحام ووضع خزوق بزيت عليه لئلا يلحم ومصه به ان خيف اشتداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم والاستحمام قبله عسر ويعده ان طال وكذا النوم بل يستلقي للراحة ويتلافى ورم العضو بفصده قابله والادهان اللينة كالبنفسج (فائدة) العروق المقصودة بالذات هي الاوردة وانما يقصد الشريان في خصوص مخصوص كشريانجور مواضع فالسبب دم رقيق أفرط حره وهي زهاء من ثلاثين عرقا ستة في الساقين علاها القيفان ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق تسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطي والباسليق الثاني وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الاربعة فوق المرفق مثلا يحتبس الدم بحركة المفصل أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد ويترع في القيفال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط في الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والاصوب الا تكثفه بالايطي تحته وهي تدفع ... طائل الحل وليرل به حل

فانه يرتخى ويتقايا ثم يتسهل ويصح (ومنها) الدود يكون فى الزهرك يعنى الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنقار أو فى المعى ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الأكل وقد يكون فى الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء الخفت اذا دق مع العسل والشيح ولو خشبة و[illegible] وقد يحقن بالوبج والتربد لذلك (ومنها) البواسير وعلاماتها سقوط قوى وتعسير الرأس وسد هضمه وخروج الدم مع الروث (العلاج) يحقن بطبيخ بزر الكتان وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بهم (أمراض الرجلين) منها المفاصل وهى أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) ان كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والموميا لذلك وقد تدعو حاجة الى الكى [illegible] الوهن كبرادة خشب وسحيق الآس والحلب وان كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها العلق والا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب ولو رد ولصق الطين الارمنى وقد يحقن بماء الورد ان كان فى الصيف والا الكرفس فان كانت باردة أعطى الايارج الى ربع درهم [illegible] شادونه وضمد بنحو الاعقاب مرة فى الاسبوع ملفوفة فى لحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل والخروع ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز مر والسكر ويطلى بالحلبة والبابونج وكذا الشبت أو [illegible] بحارة على نحو [illegible] نبيق الزعفران بماء القراح ويلف على رجليه صوف مغموس بخل وقد طبخ فيه الحرمل فانه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها) النقرس [illegible] وعلاجه كالمفاصل لكن علامته شدة والزيادة [illegible] والصبر والزعفران [illegible] وقد يطلى [illegible] وهو من الادوية الناجحة * ثم الكلام فى الامراض الباطنة ولنذكر [illegible] عن الامراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة (أمراض الرأس) منها القرع وهو انتثار [illegible] الحرارة [illegible] ظهرت فى اللمس [illegible] (العلاج) [illegible] القرع [illegible] بالبنفسج ويسقى ماء الشعير ويطلى برماد كزبرة البئر وماء الساق (ومنها) الجرب وهو كالابرية و[illegible] وعلامته سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل بماء [illegible] الساق والحلبة ويطعم الزبد بالسكر (أمراض النسر) منها قطع خارجه حتى يخرج [illegible] ييبس أو لولوه بالاشياء اليابسة (العلاج) يدهن بخروع [illegible] مجرب (ومنها) غلظه [illegible] بخارج كصدمة أو داخل كدمامل (العلاج) [illegible] والاذن ولا [illegible] بدهن اللوز و[illegible] (ومنها) [illegible] فى الريش و[illegible] والادمة [illegible] (العلاج) [illegible] وذلك بنحو [illegible] ويدخل فيه [illegible] وهى [illegible] (أمراض الريش) منها أن يخرج ضعيفا ملويا [illegible] (ومنها) [illegible] (العلاج) [illegible] انه يسهل [illegible] بدهن [illegible] والجوز [illegible] وماء العليق والبرشاوشان [illegible] أصول الريش [illegible] الريش [illegible] (العلاج) [illegible] (ومنها) تحرق الريش وعلاجه كالعش [illegible] (ومنها) القمل وهو مرض [illegible] كثير من الجوارح حتى [illegible]

والمسح فشربان وكذا ان خرج دم [illegible] فور [illegible] الاسيلم ويفصد طولا ويترك [illegible] الحركة حتى يحبس نفسه و[illegible] الاوداج [illegible] جميع البدن [illegible] بالسعال [illegible] و[illegible] الحركة و[illegible] فضل و[illegible] العصب [illegible] [illegible] وفى [illegible] [illegible] والمفاصل و[illegible] [illegible] الادرار [illegible] [illegible] وهو [illegible] وامراض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفى [illegible] [illegible] وهو [illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible]

الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يبخر بالطرطير أو بريش النسر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والخندقوقى والطرفاء وماء العفص جيد للريش مطلقا (ومنها) الكسر والخلع وعلاجهما بعد التسوية والرد لصوق الكندر ودم الاخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها) سقوط المخاليب لعلة كيبس أو ولع وعلاجها ما ينبت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفى البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة الكلام عليه (تتمة) تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أولهما كالحمام وذكر ما يجب نباتها ونتاجها واعمالها ملتقطة من كلام من عنى بذلك كقسطوس الرومى وصريغيث النبطى وابن العوام وغيرهم (فمن ذلك الحمام) وهو اما مدنى ينشأ فى البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكله والاجود صنف الى البياض على رأسه زغب كثير التصويت فى الليل ويليه صنف الى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب الى الخضرة وجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه العفونات وفى مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتة الى غير ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد بيضتين احداهما ممدودة مستطيلة هى الانثى وتحضنه الانثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا واما برى لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات الشرق والجنوب ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كأن تنظف وتتعاهد من الهوام وتجاور بها المياه والمزارع ويبذر فيها الارز فانه أحب الحب اليها من كل علف وكالقرطم فالحلبة فالشيلم فالفول ويجعل فى مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخرنوب والعسل ويتعاهد تبخيرها باللاذن واللبان ويدفن عندها رؤس الخطاطيف والضبعة العرجاء وغصون الكرم البرى يورقها وابن امرأة بكر بأنثى فان ذلك كله يثبتها ويتجها وكذا غصن العبيرا فيسن وينفعها بزر البادنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به ويأ طلاف الماعز والقرون لطرد الهوام فاذا احدث كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روثها أوان الزروع فتعدل به الاراضى كما سيأتى فى الفلاحة (ومن أمراضها الخناق) وعلاجه بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد لكا أو بوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها) السل وعلاجه علف الحشيش المقشر ويوجر بالابن وقد تفصد فى باطن الجناح (ومنها) القمل ويطلى بالزئبق (ومنها) الاصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كالى وافر من كل ثلاث حبات ولفل ستين غرعشرين عسل سكر جه تحبب به الحرف وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها) الطواويس وغالب اتخاذها لمجرد النزهة وهى من الطيور الحارة وموضعه كل ما نقص عرضه عن طوله وهى فيما عدا ذلك محاوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر اليها قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهى تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة فى العام كل ثلاثة أيام واحدة الى أن تستكمل اثنى عشر فى الغالب وستة عشر فى النادر وليس لها بيض ريحى وينبغى أن تحضن تسع الشهر القمرى بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقى من تحت الجناح ليرخد بعد عشر فيبدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعبث بها كثيرا ويفرخ بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والحنطة مبلولة بالشراب وأجود قوتها الشعير والفول مقلوا وفى الشتاء تطعم حب العروس وهو الينوفر الى درهم وطول الطاوس يبقى خمسة وعشرين سنة ويشبه تبع الاوراق الشجر سقوطا وجودا فى الزمان وهو أكثر الطيور اعجابا وخيلاء اذا نظر الى نفسه وقيل أنه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا (ومن أمراضه) انكساف الالوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء البصل (ومنها) الخناق وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الحجل (ومنها) ريح تصيبه يتمرغ منه على الارض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق وقد نفعت فيه حبات من الحلبة (ومنها) العقر يصيب

أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقهما على الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن تفصد لاوجاع مؤخر الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبهق والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يتفرق بالغمس لامراض الانف والكبد لكن يجاب حمرة لا تزول وادا الوداج أولا فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والقلاع والكلف ولوبو وعروق الجبهة للصداع والسدد الاذن وثرمة تسمى الجهارك تساثر على الفم والانف وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن للثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين والحلق ومنها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق للعنفقة عند المعدة وفى البدن عرقان عن يمين السرة الى الكبد ويسارها للطحال فيرده جملة ما يعمد من الاوردة وما الشرايين فانقصدوها واحد فى الصدغ تفصد لنزول الماء والقروح والبثور والعشاء كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع

الانثى فلا تبيض و يكون عن برد فى الاغلب وعلاماته يبلى الاذن والباو فج وتوقف فوته اتنال بخاره وعسك منه الماء يوما (ومنها الاوز والبرك) يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعد ستة أشهر غالبا و يبيض كل فصل ماعدا الشتاء كل يوم بيضة يستكمل فى النوبة الواحدة خمسة عشر و يحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار فى الحضن و يحضن فى أول يادة وقيل لا يشترط ذلك فى البط والرعد وان كان يفسد سائر البيوض الا أن بيض الاوز به أسرع و ينبغى أن يحضن على التبن و يرفع فى الخالة الى أن يكمل فحضن والاوز يخاف من أصواف الغنم وشعر الخنزير وهو قوة الطيور و أكثرها احساسا بالسيل واستجاشة لواو علامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغاء وأجوده ماعاف السمسم قالوا وقيل الشعير و يمكن حمل القولين على البلاد الحارة فى الثانى والباردة فى الاول (ومن امراضه) الحرقة وهى مرض يصيبه كالهيج وعلامتها استواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينفل بطبيخ الحلبة و يسقى منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا (ومنها) القولنج وعلامته جفاف زرقه ونزوه الارض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ الشبت وهو يبيض بيضا ربحيا اذا عدم الذكر حتى كثير سهوكته و ضرر ذلك يقل بالزيت قيل وان كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت و ينقطع حمى الاوزة ان قطعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة وهو يسمى الوزق (ومنها الدجاج) وأجوده ما مال الى الحمرة خصوصا العرف ولوجه ولا عين فالاسود ولاخير فيه ضرب لى نورة و سمرة ومنه هندى عظيمه كالسبع ونوع يقرب الاوز وهو ينتخذ للقتال وقد ذكره فى المفردات و ما شمه بالحضن خير من الناشئة بالارو وأكثر ما يبيض بكيا وشدة تساوى ذكور وحماتوم على ما ارتفع و يضره السفل و يلقى ريشه فى البلاد الباردة نصف تشرين الثانى و بعده بيضه الى نصف اذار والاجود ما كثر طيرانه و يكفى الذكر الواحد العشر وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر بيضة الى خمس وعشرين أفراد وتوضع بيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر و يؤخذ ما ثبت فيه البزرة وتحذر رؤيه الشمس له فانها تفسده و يحضن على تبن وتكره على الحضن بحو غطاء اذا امتنعت وحد تمامه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا فى نحو الاناث و ينبغى أن يقلب كل أربعة أيام و يحفظ من ريح الجنوب ومن أراد الاناث احتار ... بالحرارة المعتدلة المحكمة تصير فى نحو أسبوع و يقيم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا ان علف الارز أو الحنطة وتم على البارد أو كان عنده وعلامة ذكوره ... وشان وقيل ان دفن خرزة ... و غطى بريشه ... وكذا ... والشعير والارز اذا فقئت وأحسنه الى الحنتيت والعسل وكذا ... المعروف ... وهو القرموم مسحوقا بصبغ ... العنب والجبن ... تحول فى المواضع شديدة البرد ... وتعسل مناقيرها ... (ومن امراضها) ... و يكون من ... نظافة المحل (العلاج) ازالة السبب و ... (ومنها) الخناق وعسر النفس و يكون عن حبس البيض أو ... (العلاج) ... البيض المشوى مع الزبيب ... (ومن أراد كبر البيض) ... بماء الشراب (ومنه) أكل البيض ... اعرضت والاذبعت ... مرتين فى يوم ... وان ... فى ... الملح والتبن ... ومن القواعد أن كل ... ومن

ورد بمباشرته على شطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاثنى ... من فصده فى علل الكبد والمعدة والكلى وجميع امراض المعدة كل فى جانبه *(تنبيه يشتمل على وصايا نافعة فى الباب)* ... والفصد ... وغايته ... لا يكون ... كسر ... رفيع ... و ... ولا ... و ... و ... وان ... فوق ... المدة ... ومن ... آفة ... و ... على ... الآلات ... والسع ... و ... ومن ... و ... من ... و ... بالعرق ...

الناس من يخصي ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير في أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة
نفعه ومسيس الحاجة إليه وتوقف جل الأدوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفي الشفاء أنه قال
ولا أدري أيكون النحل بالسفاد أو غيره اه والذي صح أنه يكون بالسفاد وهو الأكثر أو بالتعفين عن
مطر نيسان في الجبال المعشبة والأغوار يتخلق دودا أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وإنما
يستأنس تدريجا فينبغي أن يختار وضع تربيته مثلا كالها بين أشجار ومياه وأعشاب كثيرة طيبة الرائحة
والطعم كالورد والقيصوم والمرزنجوش والصعتر وأما الكمثرى فيهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغي
بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير بزراته وإن كان نافعا كالكبر وأن توضع كواراته فوق مرتفع منفتحة
إلى الشرق والقبلة بعد أن تطلى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملاسة
وإذا كانت من خشب طيب كالأرز فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج
لا يسع غيرها ويتعاهد طلاؤها بعصارة الريحان البستاني لأنها تهواه والبري يطردها قال والنحل أعز الحيوان
نفسا وأنزهها يرمي الميتة خارج الخلايا وكذا ونيمه يعني روثه وله ملوك تنتظم شمله هي الكبار الدقاق الأوساط
وذكور دونها فلا ينبغي أن يبقى في الخلية أكثر من ثلاث وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقي
برش الماء الحار قال وهذا إذا لم يكن هناك ما يؤذيها كالزنابير والأفتيقي لتحمي اه والظاهر أنه لا حاجة
إلى هذا التقييد لأنها تحمي بالكثرة كما شاهدناه ولأن أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لأنها تقتل
النحل غيرة أو تشرده ويختار من النحل الأحمر المستدير الماس لدلالته على الحداثة فالأشقر فالأسود وقيل
العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الأدناس وينقسم في نفسه
إلى هلالي يسمى الغراني يجعل أقراصه هلالية الشكل وهيالك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه
والمعلم يرى أن أجودها الأول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجني من كل زهر وظاهر
كلامه في الطبيعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرجه من
بطونها وأما الشمع فتستخصه على أرجلها والأصح أنها تصنع الضبط أولا تحصن به الكوارات ثم الأقراص
ثم العسل وهي مسألة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحله يعني تولده من نصف اشباط في نحو اليمن وبرمهات
في مصر وأوائل نيسان في نحو الشام وأيار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغي أن يعد له ما يتعلق به
من نحو غصن أو قش أخضر أو يرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولا ثم تتبعه فينقص ما في الكوارة وغاية
ما تحل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الجديدة في خريف عامها إن كانت فاضلة والأفضل ربيع
القابلة والعسل يقطف مرة في الربيع بعد تحله هي الأكثر والأجود أن يبدأ فيدخن بأخثاء البقر وتبل
اليد بالماء ويستخرج ومرة في الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ إلا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها في الشتاء
خصوصا في البلاد الباردة فإن أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز
العسل والدبس لكن لا تشرب من الجرع فإن غالب فسادها منه ومتى شربت لمجاورة دخان وريح كره ونقط
فليلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فإنه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فإنه يمنع
السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج اطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل
والحذر من دخان ذرق الحمام وينبغي أن تنقل كل مدة ويقصد لها الأماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى
وجدت في الخلية نحلا ميتا أو مقطعا فإن كانت الملوك كثيرة فيها فاقتلها أو الآفة من الزنابير والأفاعي فقد ضاقت
ووجه الخلايا إلى الشرق أو الشمال وإن استطعت أن تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا إجماع ما تدعو الحاجة
إليه من هذه الصناعة وما عداه ففضول بلا فائدة

(حرف الجيم)

(جماع) هو أشهر الأسماء بهذا الفعل وألفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس
الفعل والباعث القوة عليه ولا نشاط انتفاخ الأمر وقولو عن مرض والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة

والهواء والخلو عن الطعام الحابط وكون القمر في الهوائية وقد مال إلى فراغ النور وأن يشاكل المريخ حتى قال أبقراط إن اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء وكان القمر في الجوزاء والميزان ناظرا إلى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل ومتى صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد توفر خروج الدم فليحبس في فصد عروق الرأس ويستاق في اليد ويقف في فصد الرجل والأعكس ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال إليه وكذا يميل إلى اليسار في السبرقين الأسود والطحال (قانون الحجامة) وهي استفراغ ما تحت سطح الجلد وتكون بشرط هو الأصل وبدونه لامرطار كتحريك الأخلاط وصرف مادة وكل ما بالامار وهو الأكثر أوجب انطار يوجب ذلك والقول الكلي فيها أنها تصلح السمان وما تحيز في الجلد وما نشب فيه من المنافذ وأكثر ما يخرج بها الأخلاط الرقيق ويجب إيقاعها وسط الشهر لتزيد الأخلاط في ثانية النهار أو ثالثته وباقي شروط الفصد آتية هنا (ثم) إلا ما كان التي تعم المانعة بصدره وتنفع أمراض العين وبحر السعفة لكن تشوش الذهن وتجلب الشيب ومن عكس هذا

كالجنون

كالجنون والبرسام والاختناق والصرع ونحوها اذا حصل ما يوجب انزال الماء الى الاوعية كنحو كثار
واحتلام لم يكمل وكان الشباب فى عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعى الاوجب تدبيرها كتقبيل وعناق
فان تركه حينئذ يوقع فى الامراض العسرة البرء ولا أصح فى ضابط الحاجة اليه من هذا فليتأمل وتقديره
بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون دائما يهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة الى غير
ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم وتأخر على نفس الفعل من الاسباب
وكل يفصل ان شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من امر الحر والبرد
وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع فى الحميات والاحتراق والبرد فى نحو الجمود والارتعاش والخلاء فى الهزال
والذوبان والدق والامتلاء فى السدديات بيد أنه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وندورا ويتبع
تركيب هذه الاربعة من الاحكام ما يتبع مفرداتها كالامزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية صادقة بعد كسر
فلا عبرة بالانتشار لجواز أن يكون عن ريح وانتصاب ولا بحركة وامتلاء واحترار لجواز صحة البدن دون دفعه
التوليد ولا بما يعلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية الفساد ومتى حدث بعد شبع وجوع
وخفة وسرور وفقد كان عن صدق حاجة كالقصد كذا قرره الشيخ لانه يسبل الرطوبات وما احترق بعد
الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) ابقاعه على خلو من فضلات تسرع عن الماء
الخارجى يضعف الحواس بخلاف الفعل فانه يخففه وعلى الهضم يحلل ويجب اجتناب كثيره
بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح لجذب ماتحلل كالقلويات والخل والعود وتبريد وأن يكون
الغذاء قد تم هضمه الثانى فانه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز ايقاعه عند عدم غذاء كبعد قئ ونحو
فانه يوقع فى ضعف العصب والمفاصل (وأما) ما نص عليه بخصوصه فهو وقت الجماع بعد الحمام يورث
الجنون والابن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالى والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان لذلك
المحترقة والقرع والهواء كذلك بعود الضرر فيها الى المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقبل التطور يوقع فى
الرعشة ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يحتج فى الفعل الى حركة عنيفة كأن يعلو فى سرعة الانزال وقد تعرض
اذا لم يطلب لها ذلك ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يختارها حسنة الصورة بطبعه خفيفة
خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى وانهاض من
تقبيل وعناق ودغدغة ثدى وحالب وتحالك الآلات حتى تبدو الحرارة والتعبير والميل الى الاضطراب
وهى مستلقية قد علاها فانه الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فانه يفسر ترك المنى فيوقع فى عسر
الامراض العسرة كالادرة والتعقيد وربما سال من الرحم الى الذكر شئ يوقع فى الامراض الخطيرة
وأن تكون فتية معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاثة عشر رديء يعقر ويفسد الدماغ ويوقع فى الهم
والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع فى البثور والقروح والاكلة وضعف
الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شئ فى القضيب والبكر والعجوزة تضعف الحركة وربما أوقع
فى الادرة لضعف الحركات فى الاولى وبرد الحل والضعف فى الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هى
أشد وجماع النائمات شديد الضرر لانه غير جذب وما فيه من توهيما قوى مقابل بعض الغلمان ومن جاوزت
الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا وتطهر بعد الحيض احتياطا للصحة (ويجب) أن يحضر من النساء
بخل بصحة القوى وليس فى الرجال ما يضر النساء الا الكبير لاحتياج ماء فيه يطفئ حرها وربما يدفعها
الاستسقاء والعاقة عن الحبل (ومما) يعين عليه مع ما ذكر سماع الاشعار والحكايات المشتهية عليه
كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقائق الاترج وتحفة ... وليس الرقيق من الثياب
وشم الغوالى والعنبر والزباد ورؤية النساء وشد ما يساعد على تنبيه الشهوة ... بعد ... فيه
مجرب اده لازمة الشئ الواحد موقعة فى الملل ولا افراط فانه يوجب حينئذ ... [illegible]
ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا لذوى الاخلاط ... بعد الجوع وفى ...

قوله او مقدم الرأس
ويليها فى ذلك أو الاخذ عن
وتنوب عن القيفال بل هى
انفع فى علة الاسنان والعين
والجرب والسعفة ورعشة
أو المقرفون تنوب عن الاكحل
ومخرج دفع لاعضاء الوجه
والرأس ... بالشريان
الحقنة وفى ذلك ... عن
... [illegible]
والسلاح ... والكاهل
عوض عن ... [illegible]
... [illegible]
... ومرض الصدر
خصوصا ... [illegible]
... [illegible]
... وفى
رعشة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الامراض
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... فى نحو ... [illegible]
ومن ... [illegible]
... لانه لا تخرج
... ولا
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ولانه ... [illegible]

وبعده ربما قتل فجأة ومن أراد السمن والحامل في أوله والمرضع ومن به مرض في الدماغ أو القلب يقلل منه ما استطاع فانه أوفر للعافية والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا الاكثار من فعله فقد قال الاستاذ انه كالضرع ان حلبته در وان تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون ضعفا لما يستفرغ كما تكون القوة في عكس ذلك (تنبيه) قد تكرر ان البكر كالرياضة والآيس في الضرر مع أن في الصحيحين عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا وهو صريح في أنها أجود من غيرها والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر اما لانه لم تعرف شيأ فتربي على ما يراد أو لانها في مظنة الولادة التي هي ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محل القصد ويؤيد ما قلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها الى أن قال وأرضى باليسير وباقي هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء انشط للعود وأبقراط يقول من أراد العود الى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فانه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس أن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانعصار الاغشية في الاول بالماءين فتتخرق واحتباس المواد الهابطة في الثاني الى طبقات المعى

(فصل) ينبغي لمن أراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار الرطب وان كان في سنه ثم التزيد منه تدريجا وحينئذ يأخذ في الانعاظ ما يجتهد في انعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلويات واللحم مع الحمص والبصل والبيض وتعاهد الباذزهر ما أمكن فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك وأما العدول الى الادوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوليد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فانها كالاطباء لا تستعمل الا بعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر والبسوبو والبزوري والسقنقور ومنها أن يأخذ كلية لسان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسماني والعصفور سواء تخلط بهليلج البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سواء تحل في الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البري وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دارصيني كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور والفجل بشرط أن يحلى بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوج بالسمن وكذا الملح الاندراني والفلفل والزنجبيل المربي والفانيد سواء معجونة بالعسل مجربة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت والنعنع فصيل وذكر ثور معروف كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والانجرة والزعفران والخولنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غير انهم زادوا في النص على استعمال قضيب الفحل وخصيته في البيض النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصيني والقرنفل باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبالغوافي أكل مربى الجزر بالشقاقل والزنب فهذا جماع ما تحصن به من المفردات الدوائية (وأما الغذاء) فالعمدة فيه على اللحوم مفوهة بزر نمطبوخة بالحمص والجزر فالبيوض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص (وأما ما يعين عليه بالاطلية) فاعظمها بصل العنصل في دهن الزنبق والنرجس في الحليب على القدم كما مر في المفردات وكذا النمل الكبار اذا شمس في دهن الزنبق وطبيخ العاقرقرحا والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو في الزيت أو دهن الشونيز وفي مجربات الكندي والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح في ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبهت شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل (وأما ما يضعفه) شيأ فشيأ حتى يقطعه الا كثار منه فالسمن في الرجال وجلوسهم على الاحجار وكثرة الصعود في الدرج (وأما ما يضعفه) في النساء خاصة فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات

والاستحمام

سنة منعها كليا فان قالوا بتوزنها الا طفال قلت لا يدل لهاذلك على شرف لانه ما جاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو غيره وترقى النمو بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعد كامر واعلم ان الحجامة بلا شرط قد تكون اصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف والتيبيس الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة في القولنج وبين الوركين للنسا ولرد عضو خلع وتسخين نسف وتصريف ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط من أبلغ التدابير في ازالة الاعياء والبواسير والكسل وأوجاع البدن كلها ومما يجري مجرى الحجامة ارسال العلق قيل أول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورأيت ما يدل على ان ذلك من أعمال الروم والقانون فيه ان تختار من ماء جار أو كثير الطحلب وتكون صغيرة الرأس الى استدارة أو طول ودقة حمراء الباطن بها لوطرها خطان أخضران وما عداها هذه ردىء مسموم فليحذر منه وينبغي ان تكب بخرج ما في بطنها وتغذى بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى يحمر وترسل

والاستحمام كثيرا بالماء الحار (وأما ما يضعفه مطلقا في الرجال والنساء) فالجوع والنوم على الجانب الايمن
واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل
بارد رطبا كان أو يابسا وسيما الحامض والكبر وكثرة الحيات واستيلاء البلغم وكثرة الاسهالات والفصد وقرب
الكافور وبوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل العدس وكل ما حلل
النفخ والرياح وان كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج في الغاية فتضعف
الشهوة فيصير البارد دواءه لكن بشرط أن يكون منفخا كالباقلا والخوخ (وأما موجب اقوة فاعله
ولم يعتر البدن نقص الجماع) فتصحيح الاعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار
من القلب وكثرة الماء من الكبد ولولا الاعتدال في الانزال من صحة الكلى [illegible] لاجهد [illegible]
موضعها فاذا وثقت بالصحة ولم يبق الا التقوية فأبلغ ما يكون بالمفرحات وعليك بالاكثار من الطيب خصوصا
المسك والعنبر فانه غاية في الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة [illegible]
والثوم والحمص [illegible] وتطبخ باللبن والسمن الى ذهاب صورتها [illegible] في ثلاثة أمثالها عسلا [illegible]
أبيض وزنجبيل ويجعل هذا [illegible] من المفردات [illegible] وقد أجمعوا على شرب [illegible]
بالماء واحتمال [illegible] من شحم [illegible] ودهن شحم الاسود دهن [illegible] كل الحديث [illegible]
لذة فوق العادة [illegible] لكبد [illegible] وكذا [illegible]
والدارصيني واذا نقع درهم من الحلتيت في عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام [illegible]
فيه) [illegible] سودم [illegible] القرنفل [illegible] من جهة [illegible]
[illegible] (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم في [illegible]
وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة الشعر وخشونته [illegible]
[illegible] الذي يجب [illegible] فيجب النظر في تعديله ان كان من سبب داخل [illegible]
من الخلط ثم المزاج ومهافقة ان صح المزاج وتحصر المضيقات في كل قبض كالعفص [illegible] والجلنار
والمنفخات في كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها [illegible]
المقويات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر [illegible] والقرنفل وورق سوسن
وصمغه ويجمع من كل منها ثلاثة تركيبا مزاجيا [illegible] بالشراب [illegible]
والذي جربناه ان ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب [illegible]
يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة الى فعل من غير [illegible]
السعد والفلفل [illegible] اذا طبخ بالشراب وحل [illegible]
حفظ القوى [illegible] على صاحبه [illegible]
(ومما يلحق بهذا الباب الابطاء بالانزال) [illegible]
ميل عضو [illegible] حرارة [illegible]
ولا يكاد ينزل وقد يكون بسبب [illegible] لاعضاء [illegible]
في الدماغ [illegible] في الماء [illegible] (وقد [illegible] في كتب
الصناعة) ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبة الفرج [illegible]
متوسطة ثم أهل الاقليم الرابع لقربهم من الاعتدال [illegible]
الحرارة فتضعف قواهن فيقطع البطء [illegible]
[illegible] الحرارة في الاغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء [illegible]
وأما المصريات فأشد شبقا وأسرع جذبا فيعز بطء [illegible]
البطء [illegible] أكثر وأود [illegible]

نافالمثلا [illegible]
الارمدة أو الملح فاذا [illegible]
فان أعقبت حرقة دل على
[illegible] مادة فليبادر الى
اخراجها بالحجامة (فوت)
[illegible] شرط واستزاف
المواد يجب من بادئ الرأي
[illegible] في [illegible]
[illegible]

من وراء النهر كالهند ومما يلي العراق كأهل الرابع بل هو أجود فاذا أحكم ذلك فلينظر بعد في سبب السرعة
فان كان عن شئ مما ذكر عدل والا بان كان جبليا فلا سبيل اليه (ومما يعين على الابطاء) أن يفرض قشر
البلادر و يضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير و واحد سندروس ونصف سقمونيا
يطبخ في دهن الحبة الخضراء على نار لينة أسبوعا ثم يحبب و يباع منه عند الحاجة نصف درهم (آخر)
لفاح شونيز جوز بوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران
من كل ربع جزء يعجن بالعسل و يؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوز بوا كزبرة قشر
خشخاش و رق جوز أقاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق الاعلى جاوشير سواء قسط هندي ميعة يابسة
سندروس مصطكي بزر سداب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن بالعسل و يستعمل بحسب الحاجة
(وفي شرح الاسباب) للنفيسي أن عدم البطء يعني سرعة الانزال اذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة فيات
كان كثيرا أو البرودة بان كان رقيقا و لم هذا الشراب والذي أقول ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء
كان لسبب البرد أو الحر لاشتماله على القوابض التي شأنها جمع العصب والليف ويسمى شراب الفيلجوش
باليونانية معناه نقل العنب (وصنعته) أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفص أنماع الورد
سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل
والذي يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل في خرقة صفيقة
وتلقى في ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكره فانه قال في سلاقة العنب والعفص
ستة أرطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ
الحوائج في هذا الماء حتى يبقى ربعه ثم تعصر الخرقة وترفع و يعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه
ثلاثة مثاقيل ومثلها في ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتي في مواضعه
ومن المشهور في ذلك شرب الكندر حلولا بالريق ودخل الحمام والصبر عن الماء ولو كص العطش ومسح
البطن والشرج و ... بدهن الزعفران والقسط (جوث) من حقهم أن يعدوه مرضا عاما لانه عبارة عن
وقوف الماد في مجرى لمامن التجاويف عن ان نداخل الطبيعي وهذا واقع لكل عضو وانما ذكره بعضهم
قسما من الشوصة لا كثرة قدماته وعده بعضهم من ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه في الخدر
و الصحيح ما قلناه وهو في الاغلب سوداوي ولا يكون عن غير برد واسقاطه من الرأس يوقف العضو على
الحالة التي كانت عليها قبل نزوله كما اذا ضرب اليد وهي مبسوطة لم يمكن قبضها و بالعكس فان صادف الشريان
كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب ان أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن
يغتذي باللبن كثيرا و يلازم الحمام بلا بطء و ينغمس رأسه في الابازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس في الشمس
وأما الجمود العام فا كثر ما يقع نحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه في المعدة خاصة معالجة
شرب نحو البنج فوق ماله غروبه ودهانة كالهريسة أو الالية وليس من هذا القبيل النبدة بمصروان أورثت
ثبت لتوليدها الدم أخيرا و بالجملة كل ما أفضى الى قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب
نحو البنج أو خارجا كتلقي الهواء البارد به بعد تفتح المسام كحمام وجماع ومنه مزاولة البارد اليابس كالاموات
(وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج في دفعه لبس السمور
والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت بماله قوة رائحة منعشة كالضرو والارز والصنوبر الا ما كان
من عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن في زبل الخيل حتى تعود الحرارة ثم يمرخ بالادهان
الحارة كالمصطكي والخزامى وفي كل أنواعه يغسل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق
الحمام والشبث والخولنجان و يأخذ الترياق الكبير والمثروديطوس و يبخر بالعود و يشم الغوالي الممسكة
و يديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هرق فيه الثوم والقسط والمحاب واللادن و يسقى من الزعفران بالشراب
لاحر وماء العسل وقد يحمل الشونيز على بلاط حار و ينام عليه في الحمام و يسخن و يربط في الخاص وكذا

التعاية

أو اذهاب لحم فاسد أو حبس
فتق وفي كل يجب تحري
الآلة والمحل ويجوز في
الفتق في سائر الاوضاع
المذكورة ... حتى
اذا حقق وضعت المكاوي
وتباعها ... في غير ما يتعلق
بالرأس ويخلف المواد شيئا
فشيأ و ... بالعدس
والعسل و ... بدهن
الورد حتى ...
المشكر يشقق ...
كالقروح ...
الاوصل غير الحديد في هذه
لم يعدل اليه وقولي ...
... كان بالذهب وان كان في
نحو داخل الانف ...
... وادخل المكوى
انتهى تلخيص الكلام على
... في تقرير
... وهو تحصيل
الامراض ... أما
... أو باصبعة وان
... عضو ...
... غير ... يجمع
... في باب واحد
... حقيقة
*(الباب السادس في
الامراض ...)*
... ومن
الرأس ... فصول
(الاول) في اصطلاحات
... و ...
... الى سائر
الامراض ...
... وقد تقدمت
... استثناء
... وتكرار
لا ...

الثآليل والجاورس (جذام) من الجذم وهو القطع سمي بذلك لانه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف
بداء الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد أو لانه يعتريه أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية
موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادي) كل غذاء يابس بارد كلحم البقر والتيوس
والعدس أو حار لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم الا وقد أخذ في الاحتراق كالباذنجان ومن ثم يجب المبادرة
الى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وان لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه [illegible] على افراط اليبس من
حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لانه المهيئة للغذاء بالذات والصوري [illegible]
الهيئة الطبيعية والعلل فساده ومباديه تولد السوداء [illegible] رقت وانتشرت في الظاهر فبرصت أو الباطن [illegible]
أو غلفات وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام [illegible] قد تنقص [illegible] هذه
فيكون من دلائل القوابي ومن ثم قيل انها مقدمة الجذام أو بعضه ويكون قروح [illegible] وكل في موضعه
(والجذام) عبارة عن فساد [illegible] الغذاء ولا تحيل [illegible] الى سوء [illegible]
ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة [illegible] ويكون عن [illegible] السوداء [illegible]
أسهل علاجا خصوصا في المبادي [illegible] الصفراء [illegible] شد خطرا [illegible] ومن اسبابه [illegible]
نحو الجيف والقتلى [illegible] وقرب المجذومين وقد تكون مادته حبالية [illegible] في الحيض [illegible]
النطفة [illegible] في الرحم تتعلق [illegible]
ويمكن [illegible] في الاصل [illegible]
الحمل دم الحيض [illegible] اذا [illegible] الحوامل [illegible] (ومن [illegible])
[illegible] كل محرق ومن [illegible] والكوامخ [illegible] يحصل [illegible]
[illegible] انعقاده من نطفة [illegible] من مفرط [illegible]
وقرح (وعلامته) [illegible] أول ما يبدو وحتى قبل [illegible] وسبع [illegible]
واستدارته وكمودة اللون واحمرار [illegible] والبول [illegible] ثم [illegible] صوت
[illegible] النفس [illegible] الانف واستدارة الوجه [illegible]
[illegible] الاطراف ثم سقوطها [illegible] الشعر ويكون منه [illegible]
[illegible] ويكون النبض في مباديه [illegible] اسود [illegible]
توسط المرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيسري الى [illegible]
الى [illegible] عاقبة كل مرض [illegible]
الصلاة والسلام [illegible]
فن أعدى الاول [illegible] (فاما) [illegible]
أن الاول [illegible] يحمل الامر [illegible]
بل [illegible]
بدليل [illegible]
[illegible]

مطلقا (اعلم) أن الامراض
كلها من الاخلاط الاربعة
واختلافها بحسب الاسباب
ووقوعها وكذا العلامات
فاذا أسباب كل مرض
وعلاماته [illegible] تكون
متعددة في المادة وفي
علامات الاخلاط والى
الزمان وهي البحران وقد
يخص مرض ما بعلامات
وسبب [illegible] يخصص وهذا
[illegible]
[illegible]

الى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لا عدوى يعني بالذات والطبع ذهابا لما تعتقد
الجاهلية من أن المرض يعدي بطبعه طيرة كثيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل أن
العرب كانت اذا أرادت أمرا قصدت الاوكار ففرقت الطير فان تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت والا
وقفوا الامر وليس الا تقديم ذا العلة مقصورا ثبت في البدن الاعلى من تولد الدم وذلك فيما قبل
الاربعين ثم ظهوره في البدن وليس مقيدا بوقت واذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر في
الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعني صرف عنه
تولدها بأسبابه والا فقد تكون المقتضيات قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله
في الاسلام جاريا على بابه ولا في المعنى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لان
الامراض المذكورة تكون غالبا من ادخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل
الهضم والراحة وغير المسلم من شأنه كذلك من لكن يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة
الكنيسة ولم يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فلازمون الصلاة وهي أشرف أنواع الرياضة
خصوصا في الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجري ولا بالهدو كالخلوات
ومن ثم أمره في قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولانه صومهم يا عدل
المستلزم نصحة خصوصا مثل الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط (وهذا
المرض) يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل في الرطبة الا اذا حبس عنها الصبا كمصر
ويندر وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد في الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة
وأما الهند فلولا كثرة تخبيطهم في المآكل لكان قليلا فيهم جدا وينبغي لمن أحس بالطحال أن يبادر الى علاجه
ولا وقع في ابتداء نوبة سوداء في الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج)
يجب المبادرة الى الفصد ان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا لرداءة في الكيف لا الكم ولقد بلونا
علاج هذه العلة لا بحسب الاحوال وتطابق القوانين وان كان هذا أننا في سائر هذا الكتاب
[illegible] يكون في فارق الفصد وقد الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر في تلطيف الغذاء
ويقدم فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميذ وما يليها من صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب
بالفستق والبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والسكر أسبوعا ثم يتغذى أطبوخ الشبت
والملح وحب البان والكزبرة ثم [illegible] لا يحسي مرق الاكارع ولحم الجديت يلي ويعالج وان كانت من
التي سنح جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى في رابع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويكرر
التشخيص فان قامت دلائل الدم حينئذ فصد الودجين عن ثبت فان الفصد من هنا خطر يفضي
الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل اذا صادف جفاف المرة ثم ان كانت العلة غير
مستحكمة سقي هذا الشراب أول الاسبوع الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن بعد الفصد ثم لو عاد بتمام الاسبوع
ثم أعاد الشربة قبل الرابع فانه مجرب وما ثمرة وهي لها (وصفتها) لؤلؤ سقمونيا من كل درهم
[illegible] ورد [illegible] سود من كل نصف مثقال والا أعطى ماء الجبن بصوف السوداء يوما وهذا المطبوخ يوما
(وصفته) [illegible] كل [illegible] عود ورقه من كل عشرة دراهم ناخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ
[illegible] في السمن يصفى ويشرب بخمسة عشر درهما الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاكحل عن
[illegible] اتمامه وبرابع لانه بين [illegible] ان احتمالتا القوة والاسقي مطبوخ الافتيمون أياما ثم يفصد
[illegible] وسقي الشربة [illegible] ويلزم رجوعا فوقه مرتين في الاسبوع الخامس هذا كله
مع [illegible] وتمريخ البدن والدهن بدهن اللوز والفستق والاستحمام الكثير والانتقاع
في [illegible] ومن تجب مكن وشرب ما يحكى من بيض الانوق يعني الرخم فانه من الخواص العجيبة
وكذا [illegible] نسر ثم يجب تعاهد ما ذكر الدهن من العود ولا كما لا لكن لا تؤخذ

المراد بالسم ما لم يعطف على
مذكور والاعيف واعلم
ان الة اقيم مع الاخلاط
على قسم من قسم يخص
خلطا بعينه وهو أربعة
أنواع الاول ما يخص الدم
اما باسهاله مثل الفوة
والاورمي ولد روبون
أو بتبريده كعنب والحس
والرجلة الثاني ما يخص
الصفراء اما باسهالها
كالبنفسج والسقمونيا
ولا صبر والملح ي
والاطراف يعوص أو تبريدها
كماء الشعير والهندبا
والخس والقطف أو تليينها
كالتمر هندي والاجاص
والبنوفر الثالث ما يخص
البلغم اما باسهاله كشحم
الحنظل والقرطنوس
والترمس أو لبه يخص
البيل والاشق وماء
العسل وتسخينه أو تقطيعه
كالفسط والفلفل والعود
الرابع ما يخص السوداء
كالهليلج وتنزورة
والاسطوخودس والافتيمون
[illegible] وفل لا مع
[illegible] وحب [illegible]
والسنا [illegible] والتليين
[illegible] والخروع
[illegible] والقطا وأوقت
[illegible] لانواع [illegible]
[illegible]
[illegible] وقسم [illegible]
[illegible]
[illegible] وسوسو
وماء [illegible]
[illegible]

الشربة الاوقية الاعتدال قالوا ومن الخواص أن يدفن الحنش الاسود في كوز في الزبل حتى يدود ثم يشرب
دانه من تجربة واستنبت من غير واحد أن أكل مثقال [illegible] ولم أجربه قالوا وادمان ذلك يطول
الرجلين بشحم الحنظل الاخضر [illegible] أثر وحده أن يحس بالمرارة [illegible] ومن الادوية [illegible]
خصوصا عند أهل الهند [illegible] أسود [illegible] من كل عشرة دراهم [illegible] شيء أبيض [illegible] وصف
بالسمن [illegible] بالعسل وشربته [illegible] الزنجبيل [illegible]
[illegible] بالسمك المالح [illegible] وشرب البادزهر في زيادة القمر والادهان [illegible] ذكر في
المفردات [illegible] رأيت [illegible] كان في ماء [illegible] أولى [illegible] ومن أدويته
شرب نصف أوقية من [illegible] مع أوقية من العسل كل يوم [illegible] أسبوع [illegible] عشرة
[illegible] بدهن [illegible] مع مرارة [illegible] وكذا [illegible]
والذهب واللؤلؤ [illegible] كل يوم نصف درهم والعود [illegible] حتى [illegible]
[illegible] بالخردل والحرق [illegible]
[illegible] مجرب وكذا [illegible]
أربعين درهما من [illegible] أوقية من السكر [illegible]
[illegible]
[illegible] كل يوم [illegible] دراهم مع درهم [illegible]
وكذا [illegible] شربت [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible] في الصباح والمساء [illegible] وكذا [illegible] وكذا شرب [illegible] وكذا
[illegible] والزعفران ومن المجرب [illegible] أن [illegible]
[illegible] زعفران مرارة [illegible] من كل ربع جزء يعجن بالعسل [illegible]
[illegible] (جدري) هو من الامراض العامة [illegible]
[illegible] بحسب المزاج [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] من دم الحيض [illegible] في الاحشاء [illegible]
حركته ولا يخرج قبل ذلك الا في [illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت الحرارة [illegible]
[illegible] الخواص [illegible] الجدري [illegible]
وهو [illegible]
[illegible] وصوتا [illegible]
وجوده [illegible] الاحمر
[illegible] الاسود [illegible] الاسود [illegible]
غير [illegible] الاحمر [illegible]
الاول [illegible]
[illegible]
في [illegible] كارح والحبشة [illegible]
[illegible] والاستسقاء [illegible]
[illegible] الاحمر [illegible]

الاقليمون فصل كلي في كل
اما بالطبع ان تضاد الداء
والدواء والابدال خاصية
والكلام في المركبات تابع
لهذه الاصول وكذا الاغذية
[illegible]
[illegible]
[illegible] قواعد التذكرة
(فصل ثاني في امراض
الرأس)
[illegible] الرأس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهذا النوع هو الورشكين قال ومن الجدري نوع يسمى الجيقا كبار متفرقة مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما في وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصي قال انه عن البلغم وأكثره في الصدر والجوف والوجه وبنفسجي عن الدم وعندي أن النوعين لم ينفكا من السوداء أو الدم المحترق قال وكلاهما رديئة (تنبيه) قد تقدم أن الجدري فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء المنفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به في شرح الاسباب اذا تقرر وهذا فيتفرع عليه أن بياض الجدري الدال على السلامة ليس كذلك كما أطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والا فلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مادة اللبن ويمكن دفعه بان البياض من لوازم اللبن ما دام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدري ولا غيره فذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع في تغير الهواء وغالبا يكون في نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديئا ويدل على رداءته تجوعه مع بقاء الحمى بعد ظهوره أو يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه فقاتل لا محالة (العلاج) ان كان قبل البلوغ كما هو الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره ربما كان النبض موجبا فلا بأس بالتخفيف والحمية مطلقة وحسم احتمال الحبة في الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شيء أجود من شراب الريباس فالكادي والطلع فالحماض والعناب فان غلب اليبس لينت الطبيعة بلا عنف والشيرخشك فاذا بدأ احمرار وجهه فالحذر من أخذه لين فضلا عن المسهل لجذبه المادة الى الباطن بعد توجهها الى الجلد فيقتل بغتة بل ان كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وكل ما يخرج مع اللبن من الحماض والقرع والاسفاناخ والاطريه الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين ولا أجود من ذلك ما طبخ من التين والعسل والعدس والكثيراء فاذا جاوز السابع متنكسا مائلا الى السواد بحر به بغير الاول وعوده النقص وأورقه ان صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح في الشيرج وطلى به بريشة أودهن الورد واللبن والامهات رمنه وان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص في الزهر والاولاد وقت الحاجة الى كل الحلو وغير العسل والتمر اذا كان الزمان باردا لتنبيه الحرارة ويدفع فساده وكثيرا ما يطعمون عند اشتداد العصب الا ابقائه لكثافة الابدان فيرجى وينضج ولا بأس ان كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد في عرق الانف والجبهة فانه أمان للعين وما يليها وان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق في كل ما قيل ويجب تخضيب طرف الرجلين في مبادي ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل المبرد فظاهره فانه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشييف بالاثمد ورماد ورق الزيتون بماء الورد فاذا وحصل عن البثور المدني المعروف به على العين يجب فيه مطالقاته بالحوامض وبعد الثامن يحجر الحلو شرط ان دخل الاسبوع الثالث والصحة ترد بدعره والارنب المقرب بحرانه ويجب فرش الآس تحته ونحوه وتبخيره صندلا ومتى عمه القلق والكرب جار الطلاء بالكافور ومحلولا بماء الورد والا اكتفى عنه به (حرب) من الامراض العامة الظاهرة في سطح الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم وكسودونحوه ولوم كاملة والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور يختلفة كبر وصغرا بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وأنواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا ويمكن تحقيق ما منه أيسر وتوقف على الصناعة لان ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد ما منه عن الصفرا حمرة لها يرسخ من الرأس والقيح ثم ان كان كبير الصديد والمواد السائلة رطب عن دم ان احمر وانحبس والدهن بالعمود لان ينكسر في الجلد ومن الرد كب حكم ما غلب في اللون والمادة مع عدم التساوي ويتم لحكمه ويكثر الاثر بعد ما ترقه في الاخلاط الحارة وفي غيرها على الباردين وفيمن انتقل من حر الى برد وبالعكس ولا يخف المادة أولا ولبس المسام ثانيا ولا يوجد في الزنج والحبشة لميل الحرارة في سطح الجلد والى اصقال بها المسام لتكاثف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على

أو وسط الرأس فالبيضاء أو الحاجبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية فصد الفيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ من عضو غيره فصد ... الصفراء ... خلط ... الحرارة ... الحمية ... ولم يسبق بهذا الدواء (وصفته) معجون ورد ثلاث أواق مجون ... أوقية عناب ... ورد ... أوقية ... درهم ... وبعد ... ويستعمل ويعدى ... و الاسفاناخ ومزورة ... و ... بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس ... والصندل ... أو افيون مجموعة ومفردة بحسب المادة ... من ... الصداع ... أصول ... ع ... ورد ... آس من كل ... بشعرة ... الآس ... يصفى الدهن ... ومن المنقولات ...

حل المواد فان انتقل هؤلاء الى نحو الثالث والرابع ادرهم الجرب ويكثر نحو البصرة وأعوارها [illegible]
خصوصا اذا أوخم الهواء وأكثر ماؤ [illegible] الرياضة [illegible] الكيفية [illegible] لبس الثياب
الدنسة وملازمة الغبار والدخان والعرق بينه وبين الحكة [illegible] وتوليد السوداء وكثرة [illegible] ولاسيما
ويطلب وجوده بين الاصابع ومراق [illegible] وغضون لبطن [illegible] صباب المواد اليها (علاج [illegible]
شرب ماء الشعير أولا وماء [illegible] الماطبوخ فى [illegible]
فان تمادى فصد الاسيلم وتأكد والحاجة الى الفصد [illegible] الكيفية [illegible]
بطبوخ [illegible] ونقيع الصبر وعلاجه كان [illegible]
من الصبر [illegible] وعلاجه [illegible] السوداء شرب [illegible]
[illegible] ولماء [illegible]
[illegible] كان الواجب زيادة [illegible]
والحريف وأجود [illegible]
الجربات) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وورق [illegible] وماء الورد والكزبرة والكرنب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] *(حرة)* [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكذا عصارة المصفاف
ودهن البنفسج طلاء
وسعوطا (علاج البارد)
يدلك احدها فى ابهامات
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا اهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة مثاقيل حجر أرمني منه الى عجب بماء الهندبا فاذا ظهر النقاء فتستعمل الوضعيات وأجودها وردى انتل معجونا به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع الحبيل فان كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والافع سيرالزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع اصلاح الاغذية ما أمكن وكل ما ذكر في الاكلة وسيأتى في النملة مستعمل هنا ومن النافع في علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا بعده متطريا بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والاجاص بحليب بزر القثاء والقواثوا الحلاول شرابا وطلاء يبرئها وحيا *(جشاء)* بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فساد حالة من حالاتها او بيان حقيقته ما تجده في التشريح من ان المعدة لطبخ الغذاء كالقدر اذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فاذا تكاثف طلبت دفعه فاما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل اما أن ينعكس و يتصرف أو يرتفع الى الاعلى ثم يتطرق فهذه أقسامه الاصلية فلنقل في تعريفها قولا كليا ثم نشكل جزأى كل الى موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار فلا أرله بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ اذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانعاظ اذا انصرف مع الماء ودخل في الاعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة الرائحة واما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يفعل وقد يلابس سقف الدماغ اما بادرا ومقدرة كالنوم أولا فيكون عنه البخار الذي من أثره الطنين والظلمة في الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع لحق بالسابق في فساد العين وعنه يكون الماء وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة المختلج يحرك العضو المنصب اليه مطالبا للخروج وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل يحل دونها فان خلا عن الدخان وارتفع اليها ثم انحل في عضل الرأس أحدث التثاؤب أو في عضل البدن أحدث التمطى وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل في عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظهر مثله في كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلنقل الآن في الجشاء قولا تفصيليا فقد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز فم المعدة وعرفت أن طبيعة كل عضو تجتهد في تصحيحه فتصرف كلا من القوى الاربعة فيما هي به فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام السابقة بمرة وهاودات بحسب العدة كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء اذا مازج طعاما أو شرابا كالى مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما في السباحة و يعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه فالخارج بطعم كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم والاذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقيء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا (وصنعته) كراويا انيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزء تطبخ بالماء وتصفى فانه مجرب وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع يستعمل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشاء حيث يستدعى انقشاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالمص في اسنان الحلق وازدراد الهواء أو بالادوية كما ذكرو في كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها *(جسا)* بالسين المهملة نوع من الفالج في الحقيقة تحت جنس الورم والصلابات وانما أفرد علما على ما يمنع الجفن عن الحركة لعظيم الا كثرة حدوثه فيه ولانه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب خلاط العلية أو لباس في الجفن أو برد مثلا أو بقايا رمد تطرق الى علاجه الخطأ خصوصا في القصد (العلاج) بأول المرطبات والادهان بها كالحليب والالعبة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم

وأما خصوصا ان مزجت بعصارة ذكاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر نافع مسكن و يمسك العالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل (الشقيقة) مرض يأخذ نصف الرأس من احد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى انه كذلك وعلامتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها (العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد زادهم على الفصد بشد الشريان وكيها ان تقادمت المدة ويكثر في الباردة من النفع بالثوم والصبر والكندر و السعوط بالحكاية ومنه مرزنجوش ونحوه أحد الابرحت وهذا المعجون من مجربات الخبور الشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد (وصنعته) سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مر و زد سوسن كل نصف جزء زعفران ربع سنبل ثن يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط مع الماء الحار بماء وأيضا تعجن بخل ومن فيه لا شق وآخر برابه ذهب وكذلك السعوط بماء السلق ممزوجا بدهن نوى المشمش وان كانت حرة

خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعدس وقشر الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك و بالعسل فى الحار والاشق بلبن النساء فيه و بماء الكزبرة فى البارد (جراحة) نوع جسيم وفصل فى هذه الصناعة عظيم تارة جنس صناعة اليد وأول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرر فى الطبقات والذى رأيت عن الاستاذ بقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر اشتغل نفسك فى تحقيق ما يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب فى الارض لتحصيل أنواع النبات والاحجار فتميزت الصناعة الجليلة قسمة أولية الى هذه الانواع الاربعة وأفرد كل باسم كيف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لفروع هذه وأحكامها الآن متعاطى أحدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة مجردة لجواز أن يأمر الجاهل بها و يكوى وحاصل المسئلة أن صناعة اليد اما أن تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما يتفرع [illegible] وهو الشرط والبط أو برتق فتقاو يشده تزلزلا وهو الكى أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول نذكرها فى محالها والجروح عبارة عما يعرض اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب [illegible] الاصح وقيل يختص بما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالجرح كل أثر لم يمض على تفرقه أسبوع فان تجاوزه فهو القرح وقيل هو جرح مادام [illegible] أوطال فان عم [illegible] فقرح وتنقسم باعتبار الاحتياج الى الادوية [illegible] دون الجرح و يحتاج متعدى الى الهندسة لاختصاص بالاختلاف بالجرح [illegible] كتبه العلامة فى شرح [illegible] الاهتمام [illegible] كالاهتمام [illegible] المادة والعود فيه و بطء التحامه وكذا يجب النظر فى شدة الحرف والجبر [illegible] ورأى الضاغين وتربيع ان كان الجرح فى نحو الفخذ والذى أراه أن السد بين الجروح [illegible] السر [illegible] كلاو رامر [illegible] وكانت طرية تكفى فى صلاحها رد أطرافها بحيث تلتقى متساوية و [illegible] سلاح [illegible] ذى رأسين يشد به توسطا لان القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء [illegible] تورمت [illegible] وان تقادمت خالية من العوارض كذكرلم تزد على ما قبل سوى [illegible] حتى [illegible] ويجب تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة [illegible] وكذا يجب [illegible] مقصودها كذلك [illegible] ان وقعت عرضا خيطت بالابر [illegible] وان كانت فى محل لا يحتمل الابر [illegible] الاثنين فمن خيط [illegible] نحو العلق [illegible] تقويرها من الالتحام [illegible] والانزروت والكندر والا [illegible] تركيب [illegible] العوارض مع ذلك [illegible] وأنواع [illegible] فى زمن [illegible] كثيرا كالحمو [illegible] اليبس [illegible] بياض الجرح ومواده [illegible] الجروح نحو [illegible] أو مثل [illegible] مثل العرق [illegible] الطبيب [illegible] تلك فوهات الجرح من أسفل [illegible] وقد جربنا فى ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع الخاتمة ولا يخفى [illegible] حتى اذا أخذ فى الشفاء [illegible] بورق الاس [illegible] والجلنار والعفص والاقاقيا والسندروس وان كانت مع قيح [illegible] العسل ومرهم [illegible]

شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندى أومعجون البنفسج بهما و يطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون و [illegible] [illegible]

لذلك كدهن المطاس والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما جربناه أو بنبت لحما أن يحك سحق المرداسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يمرهم فيضاف الاسفيداج و يستعمل ومما يسرع بالبرء تنقية المواد والاجزاء الغريبة والاوساخ بالعصر ان أمكن والاالادوية السابقة في المراهم والذرور وقد يعد غور الجرح و يقيح و يحتاج الى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فيجب المبادرة اليه حينئذ ان كان قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها والا أمهل حتى ينضج فان البط في السمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد في الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكمه هذا اذا كان في عضو ظاهر أما الاعضاء الباطنة فقد يستند فيها عسر البرء الى سبب آخر كأن يكون العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالتحام أو متحركا كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالتحام أيضا أو ممرا ومقرا للاخلاط اللذاعة كالمعى والمثانة وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد ان أصابت عروقه الكبار والا فقد تصح والكلى دونهما في احتمال الصحة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح حرك تامر كالعواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة في علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها وبسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف في المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتي في الفصد باقي أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية *(جوع)* عبارة عن فراغ الغذاء ونفوذه من الاعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت نكايته الاعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا في الاصح وحقيقته انعطاف الغريزية على ما في الاعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا نفد انطفأ فاذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد مر البقرى منه في بوليموس وغيره اما أن يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم في طوق البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لامثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت في النفوس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع الهاحتى أكل شخص بحضرة الملك شيأ كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا حاذقا عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا فقتله فوجد في بطنه حراقة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يضاهيه من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والاطيان وأما الجوع العادي التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء بذلك الكاسر وان قل وأحسنه ما ثار في اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل اما لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمني بالسوية تعجن بالخل والالية وتقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود اذا دقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة واذا نقعت كبود الظباء في الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الارمني وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأي دهن كان وقرصت كان يكفي الواحد أسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لان في أكل هذا افسادا للقوى والا لا يخلو كتابنا عما شرط فيه *(جنون)* عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور وهو اما مطبق أو متقطع اما بادوار معلومة أو لا وكلها اما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل في موضعه *(جبر)* حقيقته رد العضو الى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو والجراحات عين تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الاطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروها لكل عضو باسم خاص لتعلم في تطريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة في شرح القانون حيث قال وبين

والاسطوخودس في البارد والسكري والاصفر والبنفسج في الحار وبأخذ مسيل الخيار بدهن الخروع فله خصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلي بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والافيون والخل وماء الورد (السدر والدوار) حقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا في الغاية والا جاءت السكتة وهو في الدماغ كالخدر في باقي الاعضاء والثاني عبارة عن تلاقي الابخرة بحركات مختلطة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوي والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسبات (العلاج) بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندي والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليموني هنا خاصة عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو معجون المسك أو قرص اللك بماء العسل أو حب الصبر بماء الزبيب ومن المجرب المنوع أن يؤخذ حب البستان كزبرة شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل [illegible]

الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية بل كل كسر يلزمه الرض ولا ينعكس [illegible] العضو عن تركيبه بحافتيه ان وقع في عظم واحد كان ينجزأ كبارا أو صغارا أو ينشظى فكسر أو في عظمين بالحقيقة [illegible] فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما الآخر فخلع أو انخص انفرق بالعصب [illegible] وفي لاعضاء التي تشق يقع في العظم أو عرضا فيتوالموحدة والمثناة الفوقية أو في العضل طولا [illegible] طولا فبرق بالمجمة أو عرضا فبتق بالمثلثة أو في الاوردة فبتر أو في الاوتار والاعصاب [illegible] كذلك [illegible] ولوس وعندي ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره وغشاء [illegible] ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفي كلامه افراط [illegible] وتظهر [illegible] علاج [illegible]

فالكسر عبارة عن انفصال اجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء أو الجسد [illegible] فصاعدا وكل اما صغار أو كبار وكل اما مع الشظايا ولا وكل اما بحيث [illegible] لا [illegible] ما يمكن تفسيره هنا (العلاج) ملاك الامر فيه رد العظم [illegible] تحريكه ما أمكن وذلك بأن الكسر [illegible] فقد يحدث [illegible] ولا يبرئ [illegible] الخالتين [illegible] ومن الكسر ما يظهر [illegible] وهذا دقيق وكيف [illegible] أن يكون [illegible] الكسر [illegible] السهوية [illegible] ما عساه أن يكون تدحرج من دم [illegible] الجزئين وبعد [illegible] خرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تقصير [illegible] وما يتوهم [illegible] وجذب بحيث يصير العظم كما [illegible] مزية و [illegible] عن الجبر خصوصا ان كان التفرق [illegible] اذا عرفت هذا [illegible] العضو [illegible] فوق الكسر [illegible] الى الاعلى ثم منه الى الاسفل [illegible] من حبس المواد واضعاف العضو [illegible] الربط [illegible] أربع قطع رقيقة [illegible] العضو [illegible] أن يكون من نحو [illegible] من [illegible] طبيعي [illegible] الموضع [illegible] منه عظام [illegible] المدو [illegible] الاغذية [illegible] ويجب [illegible] على الموضع [illegible] داخلها صورة الاسد [illegible] والناظر في العضو [illegible] واقتصر على نحو الماش [illegible] فانها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة [illegible] والاولى [illegible]

والزعفران [illegible] في ماء القراح [illegible] [illegible]

الصناعة فمنع لصوق نحو الزفت والكرسنة والمعاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة فحل عشرة أيام ثم حل ويفعل ذلك بعدها وبعد وقت الانعقاد فان رأيت العضو يرشح دما فاعلم انه قد أخذ في الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه [illegible] من الخلط وهذا كالدلالة [illegible] * واعلم أن الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للاعضاء مدة اذا تمت انجبرت ولم يكمل [illegible] * وهي في سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى اربعين للكتف والى خمسين للذراع والى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وما تحته قد تزيد الى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات في الصبيان وتزيد خمسات في الكهولة وضعفها في المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللابدان والاغذية في ذلك دخل كبير * وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها [illegible] الحركة قبل [illegible] الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الاسباب ومنها سوء الشد وتحرير [illegible] ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الاغذية وتدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس وبه يعرف ومنها كثرة التحليل والتصميد [illegible] المادة الجابرة هذا كله في الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره من كن [illegible] الاجماء أو جرح أو مسامير * وأما الرض فيبادر الى شرطه واخراج ما تحته من [illegible] ليبرد ويكون [illegible] كل [illegible] ومتى أحس بنخس في العضو عند الشد حاصة اجتهد في تحرير العضو [illegible] فان يخرج [illegible] العظم فان لم يخرق الجلد شقه وردها ان أمكن والا أخرجها ولو [illegible] الجرح * وحكم جبر الخلع كحكم الكسر في كل ما [illegible] كان كالخلع [illegible] أو [illegible] كالذي معه نحو جراحة من أن الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذي الفصل قرينه ويدخل ثم [illegible] ويربط [illegible] وتعاهده بالترجيد والتدعيم الى غير ذلك فان العناية فيهما واحدة وهي [illegible] مع الامكان [illegible] فرق الاتصال وقد علمت في الكسر كيفية [illegible] المفارقة [illegible] بين الآخر [illegible] وتختلف المفارقة [illegible] تركيب [illegible] وتسهل في [illegible] التشريح وقد تكون [illegible] باعتبار التقصير في الرد حتى ورم [illegible] ولا تغلظ [illegible] الاعضاء وتشنج العصب [illegible] فيه وسيأتي [illegible] لا في المدر و [illegible] والكل قابل للكسر باختلاف في السهولة [illegible] سهل الكل المركو [illegible] مثل الفخذ ومن ثم قد ينخلع ويخفى ولا يكشفه الا الورم [illegible] ويطول [illegible] الاخرى وصعوبة [illegible] الرجل و [illegible] وزوال العضل [illegible] كا [illegible] وكذا القوي في الكتف ومتى انخلع حتى الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس [illegible] فاذا وقع التحديب في خلف الا [illegible] فان كان التركيب [illegible] واما مثلثة [illegible] الجاد والا انعكست الى المفرحة وهي [illegible] الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للعلم أن يخرق الجلد والخرج يعالج بما مر فيه ويخص الخلع [illegible] بنحو العفص والاقاقيا والآس والمعاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة و [illegible] والشوبير و [illegible] ليابس ودهنه وكالخلع الوثي لكن العصوفيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه [illegible] وقد ينفع المهز [illegible] ومن كثرة رطوبته [illegible] أن ترتخي رطوباتهم فتطول [illegible] المفارقة [illegible] يكفي فيه مجرد الردوالربط وربما كفت الضمادات أما الوهن فيكفي فيه التمريخ بالادهان والمرخ [illegible] الرباط وبعضهم يرى لي الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الانساني وقد يقع في هذه الوجع لا [illegible] المواد وضعف العضو فيقابلها بسهولة فيعالج [illegible] الجبر [illegible] والتدليك على [illegible] وربما دعت الحاجة الى شرط العضو [illegible] تحته لا [illegible] (تتمه)* الوهن كالكسر في جوازه وصحة لكل جزء من الاعضاء وأما الوثي [illegible] في كلام الشيخ [illegible] الفصل و [illegible] كالخلع في أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان

و [illegible] سواء وهو حسناء آس باقلا من كل نصف جزء [illegible] بماء [illegible] حتى [illegible] ويطلى [illegible] مع [illegible] الادهان حتى يسقى [illegible] من لاسرار العجيبة [illegible] صداع وحابس [illegible] كيف استعمل وان [illegible] [illegible] ولاقلاقد كورة تعمل ذلك [illegible] طول [illegible] ومن [illegible] ذلك والاطعام في [illegible] من [illegible] الزعفران [illegible] اوجس و [illegible] من الحسن تحت [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] كيف كان [illegible] واخس [illegible] [illegible] على [illegible] لجود [illegible] *(مرسه)* [illegible] فارسية [illegible] ورم الرأس [illegible] أو [illegible] الرأس هكذا وضعت [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] وزماو [illegible] [illegible] والرأس [illegible] حرارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ورم [illegible] قول [illegible] [illegible]

كل كبة يقبل الحركة الى الجهات الاربع جاز الخلاعه الى او الا فيه ... من الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس ... فى ... وكل خلع ... الجهات ... الخلع ... الموت لانقطاع ... [illegible]

... يصل الى النخاع ... والموت ... [illegible]

... والجروح فقد قال ... لجبرات ... [illegible]

... الراحة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] (وهي فصل)

[illegible]

فالسرسام اورمن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من ... على كل من ... [illegible]

بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم اقليما وصفته كبساط ممدود من المشرق الى المغرب وذلك بالضرورة يحتوي على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض تختلف باختلاف ذلك في البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتي في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفنا في القواعد ثم الاختلاف المذكور يحدد بتفاوت ساعات الدور فان لك اذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام فان الزمان اما نهارا فقط وهو في كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أو هما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوي الشمس في الابعاد من الجهتين اليهم وثانيهما ما لا ينتصف فيه الزمان الا في رأسي الحمل والميزان ولا ينتهي فيه التغير الا في رأسي السرطان والجدي وهو باقي المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات الى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا الاطول لأولها من جهة المغرب كالاعرض للواقع منها في الوسط وكلما أوغلت في المشرق زاد الطول أو في الشمال زاد العرض فالدرجة في الاول سبعة عشر بعدما كانت تسعة عشر في الاصل فقد ظهر التفاوت بين الاصل والاقليم الاول بفرسخين وكذا ينقص في الثاني فتكون خمسة عشر فيه وثلاثة عشر في الثالث وعشرة في الرابع وسبعة في الخامس وخمسة في السادس وثلاثة في السابع بحسب القسمي فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم أنه شمالي أو طوله فشرقي وبالعكس فان عرض الاقاليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان بلاد النهار به قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالي الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس في أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة في ذلك كما حكاه العلامة في الشرح لان التأثيرات في الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما اليهم متساوية فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا في اعتدال وقول كثير من أهل الصناعة انهم أشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالي الامطار وفي النفس من هذا شيء وستقف عليه في الهيئة * وأما اختلاف الاقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الاول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثني عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره في نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفي وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفي آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدئ بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته أقصى المغرب وكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الارواح نحاف الابدان سود الالوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما صرح حكماؤهم ببرد الفلفل ويتداوون به في الحميات وبالحلتيت وكل منهم يحرره كالكركم والعسل والمازريون أضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القيء منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشيرج ويمكنهم الامساك عن الماء كل أزمنة طويلة حتى ان الجوكية منهم يتر وحون فيسمعون كلام النبات لبالي شرف الشمس وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المديني وهم أطول الناس أعمارا وأبطؤهم شيبا وأذاهم ذكاء وحسنا وهو لزحل فاذا الثلون أهله السواد البالغ وغيره وحد الثاني من المشرق الى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه أربعمائة وعشرون وحده الاول كانتهاء الاول فارتفاع القطب وطول النهار أما وسطه فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره

قوله
عليك بالسعوطات تأثما يدة كذا اطلقوه وينبغي ان تكون غير جائزة في البرسام لوجود العطاس وهو ضار به ويكثر صاحب الحار منا كل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوي بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلي الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة والملح مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال فاقصد عرق الجبهة واحجم الساق وأكثر من سقي البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هو فيقرا طيس وفي علاج ليثرغس يكثر من الوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفي سقاقلبوس صبيغ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطرق مختلفة والم أر هذه العلة الى الآن (النسيان) مرض يعتري الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حامة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصورة وأسبابه كثيرة أعظمها شغل النفس بشيء أو فقر أو هم حجة يشتد طلبها أو بتعذر الوصول اليها ولن انتفت هذه الاسباب

الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القير وان الى البحر وأهله كثير واليبس مما يلي الاول والرطوبة في الآخر معتدلون في الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله في السواد ولكنه في الوسط وقريب الاول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله الى الخفة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم ورب الاقليم في عاشره لم يصلح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرد والياقوت والبلخش وعلاج أهله غالبا بالترنجبين والمقل والدارفلفل والكبابة وأمراضهم الحمى والعروق والقنب وبادزهرهم النمر هندي بالقند أو سكر النار جيل واذا احتاجوا الى اخراج الدم فمن طول اجباههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق الى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف الى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب في وسطه ثلاثين ونصفا وخمسين ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال الصين فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب فسطاط وشمال هذا الصعيد مارا الى البربر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر في حده وألوان أهله أصفى من الثاني وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا وأوقع منهم في الوسط ضعاف الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرفاه أصفر ونساء الاول الثاني منه أفسد أبدانا وعلاج أهله غالبا بالطول كالشيرخشك والترنجبين والمكثر وسلاقة الادوية وعصارات الحبوب والهم من أجرامه وفيهم العاف والشبق وفي طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال وتشرب فيه الادوية من أول السنبلة الى أول القوس ومن رأس الحمل الى آخر الجوزاء ويجب فيه القيء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس والاقليم الرابع وعرضه ثلاثمائة ميل وحده ونهاره في الاول كانتهاء الثالث أما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقة وساعاته في غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشرة أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس وسائر خراسان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص قبيل وأطراف شمالي مصر ثم يمر على القادسية الى أن يصل الى البحر الغربي وأهله أعدل الاقاليم وأصحها وأقل الناس أمراضا وغالب ما يكثر الحميات فوات النوب والسعال والرمد أو الخراريج والقولنج والمفاصل وبالجملة فغالب أمراضه باردة ونساؤه فيه تعسر ولادتهن وعلاجهم في الصيف بالاشربة وفي الخريف بالقيء والاسهال وفي الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفي الربيع بالفصد وآخر عرض مدنه تسع وثلاثون درجة فهو مع عدله الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة الى العدل وقد قيل انه مأوى أهل النفوس القدسية من الانبياء والحكماء وحد الخامس الواقع في قسمة الزهرة من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلي الرابع كانتهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب احدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الاطول خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخره ما عرضه سبع وثلاثون الى ثلاث وأربعين وثلث وقوته من المشرق وسط يأجوج ومأجوج والترك وفرغانة وشمال الروس ووسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وانطاكية بكمالها ثم الى خليج القسطنطينية وجنوبه يكمل الزهرة ووسط الاندلس الى البحر وفيه بعض عامة البربر وأهله الى البياض لكثرة البرد ولا شك وخوفهم لكثرة الاخر وأمراضهم الفالج واللقوة والنقرس والارياح الغليظة والمشهور عن غيرها وكذا أدوية الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل الى رأس السرطان ومن أول السنبلة الى العقرب والسادس لو وقع في حكم عطارد وحده الاول حيث انتهى الخامس

فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسي بسرعة فالطاري الصفراء وعكسه السوداء أو اسرع حفظه وابطأ نسيانه فالطاري الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بوزم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره والاوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد المخيلة نسيان المناه وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والاخر عدم الحفظ (علاج) لاشتمال السكاية في هذا المرض تكون غالبا من البرد يجب الاعتناء بتنقية الخلط بالمبردات والا فبالمسخنات ورطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة فطبوخا واستنشاقا كالدهن صبيغ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والسنن والنسرين وكل معاجينها والبلادري والدهن بدريد ودهن الحلوف وهذا المعجون من تركيبه مجرب في منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) سلوخو من نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكي فلفل أبيض واسود دارصيني من كل أربعة صبر راوند عاقر قرحا كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بعسل الشمر [illegible] ويؤخذ منه مثل الحمص ثم يجب بلا من كل

ووسطه حيث يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ماعرضه سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أولها شمالي يأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم الري وفارس وأطراف العراق وأرمينية الى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الاندلس الى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف وأهله شديد والبياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والعلاظة وشدة الاخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال ووقت شربهم له من الثور الى آخر السرطان ومن أول السنبلة الى آخر الميزان وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره احد وخمسون وفيه عشر جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ماعرضه نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر على قدونية وفيه المتوحشة من الصقالبة الى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الامراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا ما ينعالجون بالقيء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال ان الجمال لم تعش هنالك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه القمر فمن ثم فيهم العجلة مع اللين في الحركات والتراخي في الامور وليس لهم رأي ولا نجدة *(تنبيه)* قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وابعادا وعلمت ان كل بلد له مع العرض والميل ثلاث حالات اما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويا فيعتدل وأما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته فان للبلدان تأثيرا في الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلابد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاطفة وقد أسلفنا الكلام في أحكام النبات وما الاولى أن يعالج به أهل كل اقليم وهل ذلك مما ينبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا ان يكون الغذاء من الاول والدواء من الثاني ثم اعلم ان ما ذكر من عدد المدن في الاقاليم هو الاصل في تدوين العروض أولا والا فقد وقع التعبير تقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذي خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنتقل بأمر مبدعها جل اسمه الاشياء حتى الى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا يقلب البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا الى غير ذلك وستستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك *(جومطريا)* يوناني معناه علم الهندسة وسيأتي ان شاء الله تعالى

(حرف الدال)

(داء الحية والثعلب) كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بشرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذي هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة لو فرض به اذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الامر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخى الصاعد في عرق أو عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على شكل تفريج العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها في نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينزل على شكل مخصوص لعموم أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا اذا اشتد الاحتراق فاذا الفارق الشكل الوضعي لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها في المرضين وأخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على انهما قد يوجدان في جميع منابت الشعر وانما كثر في اللحية والرأس لميل الصاعد الى الاعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هنالك الى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شاكلها من الانتثار انحصارا أوليا بحكم العقل في ستة عشر قسما لانه يكون عن أحد الاخلاط

كالاسطوخودس وان أردت بهابطاء الشيب فضف باقي الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى ذرة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبادستر وترك حجامة النقرة والجماع وان يكثر من بلع قلب الهدهد وجعل عينه وشم الزعفران وتكميد الموضع المحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر وفعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد امابخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولده الكزبرة والفول سيما الرطب منها (الماليخوليا) اسم جنس تحت أنواع كثيرة تختلف بسيرا بحسب علامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتخيلت ألوانها وهكذا البواقي وان كان البدن هزيلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في الهضم

الاربعة وكل اما عن فساد الخلط فى نفسه أو باحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسهره مرأما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأدوؤما كان عن السودا وقد تدل عليه الالوان وفى حدوثه عن البلغم البحث عندى توقف (العلاج) اذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد ان كان دما والا فبالاسهال بما عرفته و ع الاهليلج والصبر فى الصفراء والايارج فى البارد مع زيادة نحو الغاريقون والسقمونيا فى الرطب واللازورد ومطبوخ الافتيمون فى اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك والا بان أخلف الدم حمرة قتمة أو البلغم بياضا شرط الجلد ليسيل المواد ان احتمل الحال والا لزم الحك بالخرق المحضنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفربيون أو الخردل أو بقيت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والخشونة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والاسد ومن المجرب فى المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف والثوم طلاء ويكفى فى الهند طلاؤه برماد ليف النارجيل وثله والدار فلفل وفى الصين بالكركم وصفار البيض وفى المغرب بشراب الموغاذيا والطلاء برماد الاظلاف والفربيون وفى الروم التى بالشبث والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء البصل والعسل ويجب تعهد الجلد بعده بالغسل بالحامى ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد بماء الو ولبرو ح فيه فعمل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة الى المطولات عند غلظ المادة جود حينئذ من الاكيل والبابونج وزبيب الجبل والورق ويطلى بعدها بدهن الزئبق وقد صح فيه اذا علمت رداءة المادة ارسال العلق ... فاذا .. عن اشرط ثم يدر التنقية وشرط لازم الحك بالمنبتات دلكا وأجلها لباب الجوز بدهن الشمع أو الزيت ومثله الارمدة المتخذة من قشر الاصابع وحافر الحمار الوحشى وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفسه دلو كاينفع شربا مدبرا بما مر فى المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدر و نج وشرب العدسية الى أربعين يوما على الريق يذهبه وهى مع الدفلى والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم اذا قومت ضمادا بالزيت والعسل طلاء مجرب فى هذين وفى كل ما ينثر الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبردالزمان خردل ونطرون وان خشيت التقرح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورءوس الفار والاس والاذن والدروع فبالغة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الايهل والقطران وشحم الثعلب أو لب وعصارة ... اذا امتزجت بالصبر والمرتك وطلى بها خمس مرات فى خمسة عشر يوما برئه وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر المفرق فى المادة ولزمان فتريد من الادوية اللذاعة فى الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس (داء الفيل) كان الاليق أن يعد فى الامراض الظاهرة فذكره فى جنس المفاصل اما لاتحاد المادة ولانه قد يتم بصورته الوجع قيل أن يعد وانما سمى بذلك لاعترائه الفيل أو تشبه الرجل به ... وحقيقته انصباب أحد الباردين فى الرجل فتعظم فى مجاريها من لدن الركبة الى نهايتها ومادته الاكثار من كل ما تولد السوداء الغليظة كلحم البقر والادمان الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقيل والشرب قبل الهضم وكل ما ينهضم قبل أن تخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحتراق مع كمودة العضو وزيادة حرارة المادة تسرحت وتلفت فان تساوت الاخمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع فى علاجه فان فعل فعل الاول كل من سعى وتقرح وسيلان وجب قطع العضو حفظا لباقى البدن والاعوج انلطيف منه وعلامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاؤه ولينه وعدم تقرحه ونحوه *(العلاج)* فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا فى السوداء ثم شرب سفوف السوداء عنها بين أسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذا المطبوخ وهى من مجرباتنا فيه وفى الدوالى *(وصفتها)* افتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد ولؤلؤ مرجان من كل ربع جزء

وأكل البطرانه فى شربة العدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامة استيلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن فى الفكر كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه ليلا وتقطب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من القطرب وغالبه من السوداء البحث و اختلاط غضبه بلعب وضحكه بالبكاء وصدقه بكونه ... ويقال له ... داء الكلب ويقال له اسمى شبه أعمته بافعال الكلب والسبع وهذا المرض ان كان السكوت فيه أكثر وانقعر الكمودة فعن احتراق السوداء فى نفسها والا فمن الصفراء فالحب ... ولا بد فى مادة الماليخوليا لمشتق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود ... فهو السباري كذا قاله وقد مر ... ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر وانصداع بلا موجب واختلاف الافعال المتضادة ومن الرعونة الخوف والصبوة وهو أن يميل الى اوصاف الشيوخ والصبيان وحده وهما من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون ففيه المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل

تعجن بماء الشاهترج وعنب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزوري والاستعمال في الاسبوع مرتان ثم الفصد في مأبض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج والاكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مامثل الآس والكرنب والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن من البلغم أولا بملازمة القيء بماء الفجل والشبث والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أو اركيغانس أياما ويزيد في الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا في الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار في أغذية الاول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفي الثاني على الضأن مشويا مبزرا وفي الموضعين على صفرة البيض واللوز وادمان الاطريفال فيه جيد *(دوالي)* سميت بذلك لامتدادها وكثرة لاقيتها كدوالي الكرم وتكون عن انصباب أي خلط غلب ولو كيفما سوى الصفراء الى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من أن الدوالي عبارة عن تحيز المادة في الساقين وداء الفيل في القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين في كل من العضوين بل قد يجتمعان في وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم في داء الفيل وفي هذه انما يكون المنصب في تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر في الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق الظاهرة للحس هل هي أصلية ظهرت لكثرة ما ينصب اليها أو هي عروق كونتها المادة تكونا غير طبيعي كالسمن الخارج المعظم على الاول ومنهم الشيخ والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص الحرارة العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثاني ومنهم الرازي وهذا هو الاصح عندي وصغرى قياسهم باطلة ولانهم صرحوا في علاجها بقطع هذه العروق وليس في الرجل الا الصافن والمابض ونحوهما مما ستعرف في الفصد أن قطعه مفض الى الموت لا محالة وأسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الاثقال وعلامتها كمال ظهورها للحس وتلونها بلون الخلط المنصب اليها فان كان سوداء كانت كدرة الى الغبرة وقد تكون الى الخضرة اذا غلب احتراق الخلط أو بلغما كانت الى البياض والشفافية أو دما فالى الحمرة بحسب تغير الدم وتكون من اجتماع المذكورات كلها أو بعضها *(العلاج)* في القسمين الاولين ما مر في داء الفيل بعينه وعلاج الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والاكحل في الجهتين ويبدى بفصد خلاف المتأخر ان تعاقب تولد العلة والابدي باليمين ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فاذا نقي البدن كشط الجلد وبتر العروق ليخرج ما بها فان خشي عود المادة بعد التضميد بما مر من القوابض سل العروق أصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب واعلم أن امتناع الصفراء هنا مع كونها ساذجة يعني لا يكون هذا المرض عنها مفردة والا فقد يكون عنها مركبة كما يشاهد من صفرة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في العلاج وأما تصريحهم بان مادة هذا المرض لا يكون عنها تفريج فاقتناعي لم يظهر لي تحريره *(داحس)* يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تنتهي الى منابت الاظفار فتخبث وتسقطها ان عمت ويلزمها شديد ألم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هناك وعلامته نتوء وحمرة ووجع شديد ان تمحضت الحرارة والا كان خفيفا وسببه اما توفر مادة أو علاج بالبرد وقد يكون من خارج كضربة *(العلاج)* تردع المادة أولا بالعفص والخل وصدا الحديد ثم ان حصل رعدة وحمى تعين الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر أو الاهليلج في الصفراء أو التمر هندي بماء الشعير فيهما والا كفت الوضعيات مع ترك تناول نحو اللحم والحلاوات وعلى كل حال يجب تلبيخه بدقيق البزرقطونا والكتان مع الخل أو بالالية والزبيب أو البيض والزعفران والعصفر لتجمع المادة فان انفجرت بذلك والا فتحت بالآلة فانها ان تركت ربما أذهبت حس العضو فاذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيل من تبريده بالثلج فبعيد ان تمحض عن حرارة والا فقد يكون سببا لفساد والداحس يكون في الرجلين أيضا خلافا لوهم ومن

أو خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والسكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامة كل معلومة (العلاج) يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في السمن الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة (وصنعته) سنامكي عشرون ورق حنظل أسارون صبر أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل يحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الحوائج الشربة ثلاثة كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس وقرب المياه ان كان صيفا والا احترز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق

المضادات الجامعة بين الردع والتحليل فبزر البنج والافيون بماء الكزبرة الرطبة وكذا قشر الرمان
الحامض ونحوه والصبر والحناء *(دماميل)* ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تنفتح له
العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضاء الرخصة والمراق
(وسببها) استعمال المآكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم
الجماع أيضا لتوفر المادة وعلامتها أن تتكون مستديرة في الاغلب وترتفع حديدة الرأس شديدة الحمرة
والنخس والوجع ان كانت المادة حارة والا كانت غبرة مفرطحة قليلة النخس *(العلاج)* يفصد في
الدموية أولا وفي الصفراء يبدأ بالتلطيف والتليين في العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمر هندي
والبكتر وتردع بالوضعيات مثل الخطمي ودقيق الشيلم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوي بالسمن وتجبير
الحنطة بالزيت وما ذكر في الداحس والباردة تسهل بالايارج فيقرا وأصل السوس والتربد وماء العسل
ويوضع عليها الاوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فاذا تفجرت فلا يبالغ في عصرها فانه سبب
انجذاب المواد بل يخرج ما تيسر ويجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه مجرب وكذا الاسفيداج
والطين فان تولد فيها انشكريشة لوزمت بالسكر ويسير الزعفران فاذا انقلعت وضع عليها مرهم الخل
أو التوتيا واعلم منها ربما تتضمن ما كان متعددة وصرح بعضهم بأن فقئها بالحديد أولى من الدواء
وأما ألم أو بدا من نضجها بالتين والخمير أولا ثم البزرقطونا قليلة دون حب الحبة ويكثر من استعمال
الصبر والمصطكي ولو مرة في الاسبوع وفي الخواص من أكل قطعة لحم نيئة لم يخرج فيه دمل الى ثلاث سنين
ومما ينضجها بالعادة دقيق الشعير وحب الصنوبر شحم الاوز أو البط وسكر مضموغ فوا ونثرت زعفران
ولو يباس يخلص منها وكذا البلاع سبع حبوبات على الريق حين تتقدم صغارا *(دمعة)* من أشهر
أمراض العين لانها تفضي الى أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين ... وهو المراد هنا وعرضا وهو
قسمان مجلوب بمرض لمن تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة وزجر وترغيب أو عند تذكر
فرقة المألوف كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه هو نسيله الحرارة الصاعدة من الدماغ عند
وصولها اليه بغليان القلب وقد يكون البكا عند شدة الفرح لبعث لابن السرور صعد الحرارة أيضا والاول
يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثاني وعلاج هذا قطع أسبابه ان أمكن وقسم تبع أمراضا
كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة وغيرها وعلاج هذه علاج أصولها وأما الدمعة
الاصلية المرادة عند الاطلاق فهي اما عن برد الدماغ وعلامتها غلظها وكثرة الغذاء والغرو وخفة
سيلها وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان حدث عن استرخاء أو نقص
لحم في الآماق والجفن فهو رقيقة حادة تنشأ عن امتزاجها بالصفراء واحتراق بعض الابخرة والا
فهي دم ان اشتد معها الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والا فهي بلغم والحكة تلازمها في
الكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتشار الهدب وعلامة الدمعة البلغمية الواردة من أقصى
الدماغ انسداد الخيشوم كمرض في الزكام وقد تبلغ المادة أن تفتح الثقبة التي بين العين والانف
وتسيل منها الرطوبات أيضا كما يحدث العرب عند غطها وربما كانت الدمعة بسبب البياض العين
لان المحلل عداؤها *(العلاج)* يبدأ بالفصد اذا ظهرت علامات الدم وخرم المجرى ثم اسهال
الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية الدماغ وتقويته بالوغاديات ولا تمر الاطريفل الكبير والايارج
أركيغانس أوفيقرا والاسطوخودوس وداوم الاقتصار بالتنقية فقد دلت لو ضعفت ... بقطرة دق العين ...
وجدت ورما فلا بد تحليله لئلا يمنع من ظهور ما في العين أوجس ... عن الحركة
وأجود ما حلل به الورم الحار ماء الكسفرة لعاب اسفرجل والحلبة وماء الورد والبارد ... والآس
والحلبة ثم تنفذ في علاج الدمعة الذرور والاصفر وشياف الزعفران حيث لا علة هناك والا فان كان النعم
ودنقص فمرزج ما يليه كالعفص والماميثا وا... وحكاكة الاداليج الاصفر والتوتيا بقدر دقيق ...

وأ... ... شمرارا
فمع وأبرأ من الماليخوليا
والصرع والجذام والاستسقاء
والسرطان وحصر البول
والبواسير أن تسحق من
اللؤلؤ ماشئت واسفه في
الصلابة حماض الاترج
عشرة أمثاله واجعله في
قارورة وشمعه ودعه في
الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم
خذ صبرا سبعة سقمونيا
خمسة أفتيمون داروصيني
قصب ذريرة من كل أربعة
دراهم لازورد ترنقل عود
هندي صندل أحمر صمغ
كهرباء كل ثلاثة اسحق
الجميع ويعجن بماء اللؤلؤ
ويحبب كالحمص الشربة
منه مثقال ومتى طاب منه
التمر يخ العظيم وتقويه
البامز بدهب بدار وينقط
عليه من ماء اللؤلؤ ويسحق
ويخلط وقد يمزج بالبادزهر
فيخلص من السموم
القتالة وقته وقد ومنهذا
المركب تريق الذهب وفيه
ان اذا احدث منه قيراطين
في ماء زهر الاترج وسعط به
صاحب اليرقان حسن
اللون من يومه وفي العسل
يفيق المصروع وفي دهن
البنفسج يحفظ من الطاعون
والوباء اذا دهن به الانف
كل يوم وكل منه قيراط
وان حل في دهن فرس وحمل
صوفة عند الحيض حملت
سريعا وفي الزبد وشرب
الدود يرى منه تنثر
طرادة ويشرب للتفتيت

ابن التلميذ مجربة مخصوصا ان كانت هناك حكة وان كان هناك انتثار فأضف السنبل ومما جرب للدمعة وما يكون عنها أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى ثم يضاف مثله ماء ورد وماء رازيانج ويلقى فيه لكل رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية اهليلج ومثقال من كل من الصبر والزعفران والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم يشمس في زجاج حتى يجف ويستعمل وفيما ذكر في الاكحال والشياف والبرود الذر وركفاية (دبيلة) تعد في أمراض العين والمعدة والجل اصطلاحا على ذكرها في مباحث الاورام وذلك أن الغذاء اذا ورد على البدن فعند فراغ الهاضمة منه وتسليم الغاذية اياه للنامية فلا يخلو من أن تدخله في الاقطار الثلاثة أولا والاول هو السمن الطبيعي والنمو الحقيقي والثاني أن تخص به قطرا واحدا مثلا اما لعجزها أو لكثرته وحينئذ اما أن يكون نصيبا لا بسا للصورة العضوية مثل اللحم والشحم في الرجلين فقط مثلا أو لم تطبخه الطبيعة لعجزها أو لكثرته أيضا أو لاختلاف كميته وكيفيته ولم يرتب في الاستعمال ثم تدفعه الطبيعة الى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هنالك ويربو وحينئذ ان كان حارا ونشأ مستديرا سمي بالاصطلاح خراجا وسيأتي أو صنوبريا في الاغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدمل وقد مر والا فهو الدبيلة فقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع مازاد عن الحاجة من الاغذية بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع لغلاجته وميله عن المسالك الطبيعية بنوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجبس ان كان الاصل بلغما والرماد ان كان سوداء والآجر المسحوق ان كان دما محترقا والزنجار ان كان صفراء ومدة ان كان قريبا من الطبيعي وقد يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل خلط الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة ولزوم الدعة (وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع الا ان احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها في العين يكون الى استطالة ما عقب الارماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا في الملتحمة وربما وقعت في القرنية بعد قروحها أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولاخطر في فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم معه بلاء أعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الاعراض ويكون الموت بعد الرابع لامحالة (العلاج) استفراغ ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالمناسب له والمركب بحسبه فاذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة بالنطول أولا بنحو طبيخ البابونج والحلبة والاكليل والخطمي واتباعه بالادهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزرذي لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فان لم تنفجر فاصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فان استعصت فبالحديد ولا ينبغي المبادرة اليه ثم تنظف ان أمكنت القوة من ذلك في دفعة والا دفعات متعددة لان المادة لا تخرج الا بشيء من الارواح فاذا نظفت غسلت بماء العسل وحشيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق والمراهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ما تسمى منكوسة وهي التي الى الباطن أقرب وهذه ان انفجرت الى الداخل قتلت وربما وجبت بما ذكرنا وانفجرت وكان مآلها الى الموت أيضا ما لم تتمكن في عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حسمها بالصبر والمرتك والسمن ويجب معها المبالغة في الحمية عن الذفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة ثم ان دلت المادة على وجود البلغم كحمرة وجها بيضاء الى الغلظ والشفافية تعاهد استعمال الغار يقون مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الاجسام الخارجة لازم الحجر الارمني بمعجون الاسطوخودس فان له سرا غريبا أو على الصفراء كصفرتها ورقتها وحدتها تعاطى الصبر والاهليلج محلولين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل خلافا لواهمي ذلك حذرا من انجذاب المادة المسمومة الى البدن وان كانت في العين وبعدت عن السواد لو زمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد لات فيه الحلبة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان دنت منه فبلبن النساء أو الجارة مع بعض

الحمابياء الكرفس والملفقات بماء لسان الثور والتمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يراد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بها في السرسام انتهى (العشق) هذه العلة أدخلها الاطباء في أمراض الدماغ مع انها علة عامة قال أبقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقات وانما ذكروه هنا لانه يفضي الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفى في مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد بحسب حدة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن وآلته التفكر وغايته الاخذ عما سوى المعشوق وقيل وعنه اذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الترف وله مراتب ومبادي وعلاماته معلومة من النبض بالاختلاف والصحة عند ذكر المحبوب وما قارب في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن

الصمغ وعصارة قصب السكر فان انحلت الى بياض عولجت بعلاجه ومما يخرج الديدان أن تطبخ الرتيلات
بدقيق الشعير حتى تتهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفي الخواص اذا ادارت قطعة من
قطاع الجزر فأخذت قبل وقوعها على الارض فانها تقلع من الديدان تعليقا في العنق (ديدان) حيوان يتولد
في الجوف عن مادة بلغمية تفعلها الحرارة الغريبة فتصور بصور مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة في تكونه
انه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب
للتعطيل والفساد كما ستعرف في الفلك فلما صح أن الانسان قد طوى العالم الاكبر والمناسبة كانت حركاته
طبيعية تبعا للحركات العلوية ففي ذلك الغذاء فانه اذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورة
ولبس غيرها وتشكل بعضو الى حركات مختلفة ولا بد في كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب
من البواب كما سيأتي والثاني من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا
كله في التشريح فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت مسالكه عروق الكلى
فهو البول أو كل عرق ينتهي الى مسام فهو العرق وان كانت غير مائية من عرض له قبل الوصول تعفن بحيث
استولت عليها الحدة فهي ضروب الاحتراق كالنار الفارسي والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت مصبوبة
الى مراق فهي الدماميل ونحوها وكل في موضعه وأما فضلات الهضم الاول المندفعة من البواب فهي المارة
في الامعاء وهي كما ستعرفه مختلفة الصور ثم لا شك أن المار فيها يتشكل بشكلها لانها كالقوالب فمواد
فاذا مكث فيها فسد فلو وذلك لما كنت أن كان نفس الثقل فالقولنج والبخور له في مذهب والغرقو
رطوبات مجردة فهي التي تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على
انها لا تتكون الا بلغمية لغروية واللزوجة لوجيين لنشبت المتلزم لما كر ضعف الطبيعة بالدم وعدم انصبابه
الى الامعاء ووجوده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه الخلاق وفيه نظر من أن الدم مقرب لخلوق وفيه صورة
الحياة وهو أقرب من البلغم الى الحيوان ويخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنائها عنه اما لعلة
كما في التخم أو لكثرة كما في حيض الحوامل وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامده من
الامعاء والاكمال دالة على ... سلم وجوده لوصب فلا نسلم منع وجوده من أن يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم
انفصاله بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث وأما
قول بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما
تفعل في التي ثم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتها
لكن لم لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فاذا امتزج بقي تولد الدود لانه حيوان
وكل حيوان لا يكون الا عن الاربعة وان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب بأن وجود الاربعة ثمرة
في وجود حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة
الدودية كما لا يتهيأ من عفونة الارواث الا الذباب فلذلك يتغذى بالقاذورات المناسبة لاصله كما قيل ان
دود البطن ... بهذه المادة تناول الاشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب الماء
الذي ... قبل الهضم وخلط الاطعمة والامتلاء و... وتوالي التخم وعدم التعهد بالادوية
فان تولدت المادة المذكورة في المعدة فالرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد احداها عن
ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ ان تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل
ما يفسدها بالمجاورة ولان هذه الامعاء طوال تتعذر بها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامته) هذا النوع
الغشي والخفقان ووجع المعدة والصدر وهيجان السعال ونتن النكهة والبق واصفرار اللون و...
علامات الصرع أو التلوي والحركات وصرير الاسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس وعلامة
عامة لطائف أنواع الدود كدارية بياض العين والجوع والعطش الحادث في الاغب وجفاف الفم ونتنه
حتى ان صاحبه يتحرى ترطيبه باللسان وان تشبثت المادة بقولون ولا عور وتشكلت مستديرة تولد منها

التلوث ولع أوله بالزينة في
اللبس والاشتغال بغزل
الشعر فالعلو وهو يشجع
الجبان ويسخي البخيل
ويروع الوضيع قال أبقراط
العشق لا يحصل الا لغليظ
الطبع ولا ... الراح ولا
وضيع الهمة وقال فولس
من لم يطرب بسماع الاوتار
ولا يهش لتأمل الازهار
ولا يهيمه الماء والاطيار فبينه
وبين العشق بعد وهذا
مأخوذ من قولهم من لم
يطربه العود وأوتاره
والربيع وأزهاره فهو فاسد
المزاج يحتاج الى العلاج
وموضع مستقصاه كتب
مفردة (العلاج) ان أمكن
وصال المعشوق فلا شيء
أجود منه والا فليحل بينه
وبين سماع الاغزال
والاغاني والآلات المطربة
والصور المصورة ويأمر
بالجماع والنظر في الحساب
والدخول في الخصومات
وما يشغل الفكر كالتصوير
والمساحة ومن الخواص
... مدار على
العمر من ثوب المعشوق
وشربه ماء أو ... كذا
شربا قيل ليهتدي الى
ربع شعيرات وكذا الحرمل
وربط قراد الجمل على كم
العاشق دون علمه والتمرغ
في موضع البول بالذكر في
موضع الذكر والانثى في
الانثى وكذا الجلوس في القبر
وشرب تراب قبر المقتول
انتهى (الصرع) اجتماع
خلط أو بخار في منافذ الروح

الدود المعروف بالمستدير وهو دود الى الحمرة لما فى مادته من الدم أو كان تعفنها غالبا فى الاعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أقل من الاولى ضررا لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة الى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخلى وهو شر من الجميع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانثيان كالاستسقاء أو عرضت علامات الصرع لترقى البخار الفاسد الى الرأس وعلامة الكائن فى المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يطرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والايارج ثم يتقدم بتناول كل مزلق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا فى كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع فى فم المعدة فاذا تحركوا فيشرب الادوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ وقد صرحوا بانه ينبغى ان يجعل فى فمه اللحم المشوى أو المقلى ويمصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وان يبعد الادوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم شرب دفعة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا أعلم معنى ذلك لانه لا مجال للدود فى سوى الامعاء ولا محل للدواء غيرها ويمكن أن يقال ان المطلوب تلقيه الدواء وهو على قوته فانه اذا هرب الى أسفل الامعاء لم يصله الدواء الا ضعيفا ولعله مرادهم فان قيل يكرر مرارا ليقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار الادوية وينبغى بعد شرب الدواء ان يميل الى جهة اليسار فى سائر أوضاعه لان تولد الدود أبدا فى يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء اذا تقرر هذا فعلاج الانواع الاربعة واحد بالكيف والتركيب أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى اكثر من الكل وربما نسجت المادة الغالبة على الدود غشاء كالكيس فتسقطه الادوية والادوية الفاعلة لذلك كل مرة الى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وما قتلها بما ليس كذلك فبالخاصية كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشى والسرخس وحب النيل والافتيمون وينبغى تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالامعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد اخراجها يلزم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما اتخذت الادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا فى المتسفل منه ومما يسقط الدود أكل الحمص المصلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء ومزج أدويته بالعسل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا ومن المجرب فيه حب الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامى أيها حصل وكذا النعنع والقسرين والحمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا فى الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسر ازدراد بعث نقل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد فى كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرجه من الاذن والانف التقطير والاستنشاق بكل مركامر لكن أنجعها هنا الصبر والقسط وقثاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والحاب وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد تتولد فى الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته أمن من الديدان مطلقا وأما علاج الزرع والاشجار من الديدان فسيأتى فى الفلاحة *(ديابيطس)* يونانى معناه الدولاب وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف فى الماء فيخرج كما يشرب كالاكل مع ازلاق المعدة وسببه فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الايمن اذا كان فى الكبد وخروج الماء الى الحمرة وان كان فى الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه

وحب

الوقت مضبوط وتوغسير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فمشاركة عضو معروف أومنه خاصة ان صح الدماغ ويكون من البلغم غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان حدث منها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ابلمبسيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه وضعف العضو وكبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الحس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الاخير أعسر وأبعده عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات الشعر فى العانة عسر بعده الى خمسة وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والدخول فى الحمام على الجوع

وحليب بزر والرجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين السادج والطباشير والطين المختوم من الجر بات هنا ويطلى على الظهر والصدر بالخل وماء الكزبرة والورد ودهن البنفسج *(دوار)* من أمراض الرأس في الاصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملة اجزائه أو أن المكان دائر عليه وقد عله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن وسببه الخاص بخار أو خلط احتبس في العروق أو التجاويف لطفا أو تراكم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخارات صح الهضم ولم يتغير بشبع ولا جوع فاصل في الدماغ والا ففي المعدة ان ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد ان ثار بعد الهضم والا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو مقدمة الصرع في الشيخ وغيره خلافا لمن خصص وسببه العام ما سيأتي في الصداع لانه من انواعه ويفعل كل ما لا ينحدر لان الخلط ان اندفع من البطون الى الخارج فالصداع والا فالدوار وحاصل توليده الى الدماغ من الغذاء لابد وأن ينطبخ في البطن الاول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التي في الكبد ثم في الثاني على وزان الحيوانية ثم يكون في الثالث نفسية مطابقة لا مطلق نفسية على ما حققه في ثانية الشفاء عن انعلم فما فضل على غط الهضوم وقد يمتنع من التحلل و بج مانع فيفسد فان كان بخارا يققد وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فنحو القراع والسبع والسعفة أوهما وارتفع البخار غلبة لزجا ولطف في وسطه تولد الدوار لا محالة على نحو توليد الدخان ماعقبة والغار يصاعد الجزء ثم يطلب التوليد فيرده منع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب في حركة المحتسب تبعا له لان ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الاسباب العشية من شمها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دوار الاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط افرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فان كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب ان صحبه كسل وثقل وتمدد وتهيج وحر فدموي حلاوة فم والانقباض وعكسه معلوم ومن سهر علامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحي أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تماثل نوبة الرياح الباردة نوبة الاخلاط الحارة والعكس خلاف الاصح عدم التعادل لكثافة الخلط وان كان حارا بالنسبة الى الريح فلا يتحلل الا في زمن أطول وقد يكون الدوار عن كثرة النظر الى الاشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلامته تقدمها وسيأتي في النبض والقارورة أن نبض هذه العلة لا سيما تحت الاذنين مضطرب تحت الاولى مختلف موجي مطلقا الا في الرطب مع القاسر بدئ في الحار كذلك وأن البول يبيض في البارد غزير في الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغالب بما يعدله وتلطيف الاغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا في الريحية ومن العلاج الناجح المجرب فصدا قيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندي والعناب بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج في الحار وصبغ الاهليلج بزهر البنفسج وسلاقة الترنجبين وشراب الليمون والافتيمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب البطيخ الهندي في الصفراء وشد الوغاديا وروس وتكميد الرأس أياما متوالية بماء العسل ووضع دهن المرزنجوش والبابونج في البلغم وبطبيخ الافتيمون مع اللازورد وقليل نحم الحنظل والشاهترج والاسطوخودس في السوداء وبهذه تسخن الريح لكن بقدمها التسخين والتكميد أكثر وما كان عن سبب خارج فعلاجه ازالته ثم هذه الاسباب ان كانت أصلها من الدماغ وحده فعلاجه ما ذكر والا مزج معها أدوية العضو الذي نشأت عنه ثم بعد زوال المرض ينبغي تقوية الدماغ الذي لا يقبل الآفة نيابة سيأتي في رسم الرأس ومن العجيب في جذب الخلط عنه ما ذكره في علاج الاذن فانه مجرب وكذلك الرجلين وغسلهما بالخل والملح وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس والعفص والقاقلة مثالا لما ذكر من ريح فانه جيد وربما حدث هذه العلة من دوران الشخص حول شيء وان كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الارواح وتجتمع بالاعصاب فيم

والتثبيه من النوم وتثاءب وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق في الدموي مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم تنقية البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر مطلقا وأعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة والكمثرى ومربى لازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم في خنصر اليسار من حجر الحماراوي بشرط تجديده كل سنة وهذا المجرب من الحشيشاتنا المجربة (وصفته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة زراوند افرنجي أربعة دم دبك ومرارته ومرارة الضب وحجر البقر من كل اثنان زمرد ثلاثة من كل نصف واحد تعجن بالسكر ويشرب الورد واشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو ماء الزبيب وفي الخواص ان المواشا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندي اذا علقت ويشربها منعت الصرع وفي خواص المكتوم انه يمنع القمر وشمس في المرءة ولا وكذلك المطبع رهرة مربعة من الذهب مع منازله من السعد حسب يجرى الوزن والنقش في الوقت المذكور

المرتبات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ماء سلك الابخرة كنقيع التمرهندى والكمثرى والمر وتحوش والكسفرة وقيل ان مرق الحمص فى مباديه جيد *(دوسنطاريا)* يونانية معناها اسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هنالك وبعضهم يذكرها فى الامعاء وألغاها قوم اتكالا على ما فى الاسهال بالجملة فهى علة خطرة لمضادتها الحياة فى اخراج الدم الذى به القوام وأسبابها العامة فرط الاستيلاء وتوالى التخم والجمع بين الاطعمة المنهى عنها خصوصا الارز والخل وهو واللبن وتعاطى الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبتر منها العروق (وأسبابها) الخاصة ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الاطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد وسببها فى الامعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لتبترهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وقصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال وو بما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة وخفوتها وصفرة البدن وخضرة الاظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجوده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا ان كان معه عطش والتهاب فوت فى الاسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الامعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وان طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج) فصد فيفال اليمين فى الكبدية والشمال فى المعوية واخراج قدر صالح ان احتملت القوة والا كفى بمجرد شرط وجه لان المطلوب جذبه الى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد ديف فيه العنبر ثم ان كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى (وصنعته) زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل نصف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة تدق وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف (وصنعته) طين أرمنى صمغ عربى بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق الجبن مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندر راتينج دار صينى من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وان كان هناك حرارة زيد طباشير كأحد الاوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والاقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج) الكائن عن الامعاء شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه مع الشبت والمصطكى أياما حتى تنقطع العفونة وان كان هناك قبض أضيف اليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فاذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثر وديطوس أو سفوف المقليثا والاملج المربى والنيل الهندى والحبوب مجربة فى ذلك فان أمسك فاعطه من هذا الدواء وهو من مجرباتنا مجبور ناجح وحيا (وصنعته) بسد محرق سندروس كهرباء برأرنب من كل جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر فى الاغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحلبا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة *(دق)* نوع من الحمى وسيأتى فيها *(دماغ)* سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لانه أشهر وما له اسم منها فى حرفه *(دلك)* يأتى فى الرياضة والله أعلم

(حرف الهاء)

(هيضة) حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى فى المعدة والامعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها ان شاء الله تعالى * لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات اما أن ينفعل عن البدن متغيرا لتغير الحلم صورته والبدن بحاله أولى والاول هو الغذاء والثانى اما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تمييز بين الانفعالين بأن يعود التغيير صورة الوارد دون المورود عليه أولا والاول هو الدواء والثانى هو الذى يغير

عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه نخصافى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا * والصرع يعترى الخيل أيضا وعلاجه النشوق بالجندبادستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالزروتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت انتهى (السكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهى فى كل ما مرفى الصرع من سبب وغيره أن يغير أن البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد خمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة الجذب ويطلى البدن على الفؤاد بالكبريت أو الخل أو الميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بغسل الارجوحة ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا فى السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل من قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب كالحمص فاذا أفاق مرج وغذى بالاسفيدباجات وأعطى الترياق أو المثروديطوس

البدن و يبقى بحاله وهو السم وما تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون منها فى البدن وحفظها منها وكل فى محله والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن الاصل فى المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول الى مشاكلة البدن بتغير طبيعى ما لم يمنع من ذلك مانع فان منع فاما الضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم الكلى وكل فى موضعه والدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ما عدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لان الغذاء اذا وصل الى المعدة فر حشبه عن المجرى الطبيعى لزيادة احدى الكيفيات مثلا فاما أن يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج لعدم والاول هو الصحة ولو غير كاملة وعند ارادة الدفع اما أن يكون الى الاعلى فقط لزيادة فى دافعة الاعضاء المتسفلة وهذا هو القئ مما تقدم كما ستقف عليه أو الى أسفل لقوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الاسهال وقد مر أو اليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى الهيضة وسببها فى الاغلب اجتماع أغذية كثيرة فى المعدة مختلفة الجواهر والعمل والكيفية وسبق الكثيف اللطيف فثقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزة وأسهر المفرط وأشد ذلك فواكه خصوصا مثل التوت والبطيخ فرقا مثل اللحم أو تناول ما بات من الاطعمة فى البلاد المرطوبة الحارة وشدته الاستحالة الى السمية كالفطر ومن علاماتها اسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وقراقر وقئ وغشيان وصداع وحمى ويدل الخارج من طعمه ولونه على الخلط الذى وجب بغلبته الفساد ويدل على السبب اثاره فى الاصل وانقلابه كما ستعرفه فى العلامات (العلاج) يختلف التفرقة بحسب اختلاف أقسامه والمعقول أن بساطتها أو معها لان الخارج اما دم أو غيره وكل منهما اما بالقئ أو بالاسهال وتبلغ بحسب الجمعة والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملة القول فيه أن الخارج ان كان دما فعلاجه علاج الدوسنطاريا ان خرج بالاسهال ونفث الدم ان خرج بالقئ وان كان غيره فقد مر فى الاسهال وسيأتى فى القئ هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده ما المقول عليه الهيضة بالقول المطلق باتفاق القئ والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للعلة حينئذ هيضة أم لا قولان بل ذلك مع قوة وجود الدم فى الهيضة والحق جوازه ولو وحده وطريق العلاج حينئذ الصبر والقيفال فى اسهال الدم وبالباسليق فى قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقئ والاسهال لان فى حبسها اتلاف البدن ثم تضميد البطن ودلك الاطراف بهذا الضماد (وصنعته) سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء أقاقيا صندل نرجس جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تعلى نطولا وتصبح الزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم وشراب الآس (وصنعته) كسفرة أنيسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صمغ سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع يستقصى طبخه و يستعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيب التجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل الاطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية مطلوة فى ماء الورد والآس وهو مما استخرجناه فصح وحيث رأيت بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختوم محلولا فى الماء من المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقئ ما لطف فخف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف وثقل راسبا الى الاسفل وكان شأن اللطيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة المدفوع بها ما يقتضيه طبعه فان وجدت صداعا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وحمرة وعطشا فأعط شراب البنفسج وماء العناب والحصرم ولسان الثور وتقلا ومغصا وقراقر فأعط السكمونى وجوارش العقل والمصطكى وان وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدم الاهم ومتى أعقبت سقوط قوة فأعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب الابريسم وسيأتى فى التتمة باقى المناسبات * (هزال) * هو نقص ما عدا الاعضاء الاصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعى و يتفاوت بحسب الاولية وحدوده مع الرخاء كوجوده فى الصحة والمفاوتة ما دية فى أهل الثانى كغيابه

وتبق بالشحب بعرق ماء الرازيانج والانيسون والكمون فانه تتمة المذكورات فالجنبين وبعد اسبوع يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر ويعطى ايارج جالينوس أولوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها ويعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى ونخة حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بدهنه ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختارات التجربة (وصنعته) فلفل أبيض وأسود دارفلفل دارصينى ملح من كل عشرة مر بزر كرفس عاقرقرحا مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة أمثاله عسلا الشربة مثقال انتهى (الفالج) نزول السدة الموجبة السكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فتعم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج وأحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان حدثت الافعال والحس والادراك وما زال السرات حدة واحدة و(الاسباب)

فى الاول ولما بين الموضعين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال فى أهل الاقليم الاول والثانى يكون جبليا غالبا كالسمن فى السادس والسابع ثم هو اما مزاجى كعند استيلاء المرتين أو احداهما ولو بلا احتراق أو عارض وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها لعسر زمن مداواة الهزال فانه مما يعسر صون البدن عنه وذلك لان البدن مع اختلاف أجزائه فيه فرج بين الاوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الاعضاء كما ستعرف فى التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها والا فسدت الاعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا عاد البحث أو دهنا أسرع اليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان فى السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير الحامل للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول الامراض لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا لاحساسها بالمرض من بادئ الرأى قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المانع ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من اخلاط المرور وتكون أيضا غير قادرة على ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت الفجأة وسيأتى أن السمن على الضد مما ذكر والاسباب الموجبة له كما أشرنا اليه اما غذائية وأقسامها ثلاثة أحدها قلته فلا يفى بما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطافته خصوصا مع سعة العروق فتمتلئ بالريح لما ثبت فى الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالى الحلالات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للاخلاف والتشبيه أو بدنية كضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا وأخذا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفراء والكليتين الى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتى تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعى فى الغذاء فقد قال أبقراط ليس للاعضاء المهمومة أو المهتمة من الغذاء الا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط فى الرياضة وتعاطى نحو الحدادة من الصناعة المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وازلاقه ثم الهزال اما طبيعى وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق ولا امراض الطبيعة عن توليد اللحم غذاء أو مرضى وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) ازالة الاخلاط المرورة والحريفة ثم ان كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتى وان كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده الى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة فى الراحة منه ولو بالتأسى والكائن عن الدود اسقاطه وهكذا باقى الاسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول المالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا اذا اقتصر فيه على الهواء واطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وادامة أخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات فى الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدلك بالخشن والدهن بالحار كالبابونجى والنفطى (هم) هو اشتغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بما مر كذلك وكان الاول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشئ قبل وقوعه والثانى من التغطية والغمر الذين وقعا على القلب وكل يجمع العريزية الى القلب فيغلى الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب فى غاياته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان بالتشكيك اذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال وأقل الناس هما وغما ذو والامزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه لتوفر نظره فى العواقب فقل العلم الجاهل موفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء وقال أفلاطون خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال أبقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو

خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من لبن أو سمك أو شرب على الريق أو حركة عنيفة ولو جماعا والعلامات معلومة والعلاج ما مر فى السكتة لكن ينبغى أن لا تعالج هذه قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمنعوا من أكل الارواح وما يخرج منها ويكثر وامن الثوم والعسل وعود القرح والسداب كيف استعملوا ومما يختص به القوة ان تطبخ السداب والخبازى والنخالة والخطمى والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره فى موضع مضبوط عن الهواء وليسكن حتى يبرد عرقه ويسعط بدهن المبارك فان هذا العمل يحصل البرء منها بعد ثلاث وفى الخواص ان خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا فى انائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة فى اناء طرفا والقمر فى أحد البروج الحارة ويكرر النظر فيها صاحب اللقوة فانه يبرأ باذن الله تعالى (التشنج) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلائى والا فاليابس وقد يحدث الثانى

حصن النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأنواع الهم في ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم انه كما اذا وردت السموم على البدن عقب المفتحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك اذا ورد الهم أيضا فانه اذا نزل بغتة بذي همة ولم ينفتح له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سببا ونفعلا وأقل ما يوجبه في البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم ان كان حين ابتدائه قد صادف متناولا قد أخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الابيض أو مثل الفواكه أوجب الغافاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعب ما يكون يفسد به البدن اذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فانها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة في الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعي وأكثر ما يكون ذلك في البلاد الرطوبة وأما على الدواء فضار مطلقا وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخادمة فلا تتصرف في الغذاء تصرفها الاصلي ومن هنا قال أبقراط ان الاكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا تأخذ الاعضاء منه الا كأخذ السارق ما أخذه لانه يلقيه بأدنى تخيل ثم أسباب الهم انما تصل الى النفس وصولا حقيقيا الا كوصول العلم خلافا لكثير بن فان أسباب العلم اما الحواس والخبر الصادق أو التواتر كذا قرره وعندي أن الاخيرين داخلان في الحواس وأما الهم فقد يصل الى النفس من العقل كتوصل من ضعفت مادته أو مثالها في الخارج دون صورته كخوف المستلب ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يبقى لك من أسباب العلم أيضا يلزم التساوي لانا نقول هو منهمك لا شكال لعدم حصوله تنبيه كثيرة هي غير محصورة وانما تتفاوت كما مثلناه أولا (العلاج) ازالة السبب وكل ما يمكن دفعه فعلاجه زيادته والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب في أدوية الهم الصبر ثم التسلي فانه ما من مصيبة الا ولها نظيرة يستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر في الحساب والتصاوير والهندسة فانه يصرف نطاق الفكر عن ذلك وسماع الاصوات والآلات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق غيرهما الا انه امامعمور أو ذاهب العقل وكلاهما غني عن الطب فهذا تلخيص ما نقطناه من متفرق كلامهم اذ لم نظفر بجمع هذا الباب وسنستوفي في العشق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله وقال أبقراط مما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة وبقطع الابخرة الفاسدة كالمرخات ذوات التخدير وشم الارايح الطيبة خصوصا المسك والعنبر والزعفران (هندسة) ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشياء كمية وموضوعه النقطة وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي والسهام والاعمدة والدوائر الى غير ذلك وغايته ابراز ما في الذهن وما بالقوة في الغرائز الى الخارج بالفعل من المذكورات وأول من اخترعه اقليدس الصوري وقيل انه هرمس لا كبر أصل الاشكال المستقيمة وأن اقليدس قاس الباقي فيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد في العقل وهي بيت بابه الارتماطيقي كان الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل المجالس أفلاطون تعاليم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم اقليدس ثم لم تزل تنمو وتكثر حتى كانت على يد بطليموس الا انها كما هي الآن محصورة في تحرير ابن حجاج واشارات الواسطى واشكال التأسيس وتخميص العلامة الطوسي وهذه أصح الكتب وقد حررناه بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أوردتم هنا ما يقف به المودع الفطن على غوامض هذه الصناعة مشيرا الى وجه الحاجة بالطب الى هذا العلم وأنه من ضروريات فأقول وبالله التوفيق قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله في الصنائع وميل كل الى ما يناسبه الى أقسام وأخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسي والمبقات الجيوب والسهام والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب بعضها في بعض لمجهول وأهل القرسطيون يعني القبان نسب الخطوط وقسمها على وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يحرك المعجوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجر الاثقال ورفع المياه وأهل

فالفرق الشباب ثم يحل بعمرة اليبس اما الكثرة الاستفراغ أو ورد أو جرح ساء علاجه أو جماع على خوى ويلزمه الرعشة أو افراط قىء أو لسعة سم وصادفت عصبا ذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد عصب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود وليس بجيد (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج والدواء فيه في كل ما سبق والاصح المجربات ان يقطر الشيح ويداوم على وضع عضو به وكذا الزبد المرى خلط على الخروع يتقوم على نحو البنفسج والنوفر ويحمى بحرف الزاوج بالموز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شراب الزعفران ومتى حدث تشنج مع الحمى المطبقة أو قرب اختلاط الذهن أو فواق فهو ردىء (كزاز) امتناع الاعصاب أو العضل أو منعه عن حركتى القبض والبسط وعلى الافراد لدخول المادة بين نواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والعسل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع والبابونج يعبر عنها بالرعدة (رعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها سدة عصبية ثم ظهرت علامات الامتلاء وتنهيا حيثما يبادئ الفالج والا

انواج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسيط الى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع ونسبة أحد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا الى الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان الحاجة بالطبيب الى هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة اليد لان البط والكي والجراح متى وقعت مستديرة عسرت برؤها وربما فسدت مطلقا اذا انحدرت المادة في الاغوار وان وقعت ذات زوايا فعلى العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا في الكي والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فيجعل هلالية ان كانت في العين ومثلثة ان كانت في الكتف ومربعة لوحية ان كانت في العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة اما افتقار الطب الطبيعي اليه فمن جهة المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة انهب من قطر كان محللا أو من سهم كان مفضا أو من دائرة كان معتدلا مطلقا ولان صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطواني أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا لاقت بلدا اماحادة قضت باليبس ضرورة وبالعكس اذا انفرجت ولا شبهة في تغيير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فاوضح من أن يحتاج الى برهان فقد أجمعوا على أن الخارج في البدن دملا كان أو غيره اذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوي لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموي لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمي أو مربعا لم تتناسب اضلاعه فسوداوي والا فمركب وكذلك يأتي النظر في السحن وهيآت الاعضاء وسنبسط هذا البحث في الفراسة واما أن هذا العلم هل يحتاج الى الطب أولا ففيه خلاف الاوجه الثاني لانه علم بمجرد المقادير الصناعية لادخل له في البدنيات وقال المعظم بالاول محتجين بانه ملكة ترسخ في الاذهان الصحيحة مادتها اصفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وان كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم في الحاجة الى الطب بهذا الوجه والهندسة اما حسية وهي معرفة المقادير وما يعرض منها بالاضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم أو عقلية وهي معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فاذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا فالجسم والخط اما مستقيم أو مقوس أو منحن فاذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فمتساوية أو أخرجت من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أو التقت في أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تماسا وأحدثا زاوية بين فمتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر فيا مستويا يسمى القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما الهاسا فان وأي خط قابل زاوية فهو وترها واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت أضلاعه والخط اذا خرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمي قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذي تحته قاعدة ثم الزوايا اما مسطحة وهي ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهي ما أخرجت الزاوية عن الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذي يحيط به الخطان المستقيمان اما قائمة وهي ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لانه حينئذ يحدث زاويتين احداهما أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوي القائمة لان النقص في الحادة كالزيادة في المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والمنصف لها والاقل من النصف والاكثر ومركز الدائرة نقطة في الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط

مستقيم

كالتشنج والكزاز اليابسين وسببهما امامر في العالج وقد يكون عن افراط غضب أو سكران كثرت في الاعالي أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد يكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان يأكل العسل والجوز باكثار ويغذى بالسماق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجما بالملح ويدهن بدهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار*وهذا المعجون مجرب يؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار (وصنعته) اسطوخودس قنطريون فرنفل من كل عشرة كابلي صعتر دارصيني من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وماقي الفالج آت هنا (الخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تام وكانها مبادي السكتة وقد يكون لالتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ في نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة (العلاج) ما كان منه من ابداء عصب فلا علاج له والالازم على أكل الزنجبيل

مستقيم اتصل بطرفي القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم الى حد نصف القوس سمي جيبا منكوسا وأضيف نصف الوتر بدل السهم سمي جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمتقاطعة ما اختلف مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا

(فصل في السطوح) الشكل سطح أحاط به خط فأكثر والدائرة شكل أحاط به خط فقط ونصف الدائرة شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس

(فصل في الاشكال) الاشكال منها مستقيمة الخطوط وهي اما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وبه ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية وهكذا بزيادة خط وزاوية صعودا وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لاطولها واصغر المثلثات ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون معدودة والمثلث أصل الشكل لانك اذا أضفته الى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع فان أضفت ثلاثة اشكال مثلثة فهو مخمس ومن الاربعة مسدس وهكذا الى غير نهاية

(فصل) قد تقرر في فاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته اما مسطح كاللوح ومقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب الى ما يشابهها من الموجودات الحسية فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا والآخر يصغر تدريجا حتى ينتهي الى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا ومخروطا ومنها نصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه البيضة والاهليلج وان يتوق الى غير ذلك ثم كما ان النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور ومقبب فنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فثلثه وهذا هو الشكل المطلق ثم تزيد الى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها اما بين لوحي وسيري بحسب الضرب المتقدم في الارتماطيقي والكرة متى دارت على نقطتين متقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة فوضعها يكون كل شكل وانما تختلف بحسب الاوضاع والصنائع والعقود لان الهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه البناء والمياه ومسح الارض ويختلف ذلك بحسب الاغراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الاصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الاصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والاشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالاعداد لان الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والاذرع كالمئات والاشواط كالالوف فحكم ضرب بعضها في بعض كما في الحساب والشارح يسمى تكسير الجسم الضرب في الاقطار الثلاثة والاضلاع أو بيري كم مرو عليه فتحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لان النقطة عندها شيء موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئي في الخارج وانما يحكم العقل بوجوده وهو كالمبولى للحسية لانه عبارة عن اخراجه من الوهم الى الحس ونسبته الى الاولى نسبة أصل في فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردت بحمد الله هنا ما اذا مر على الطرفية كان كافيا في تسليته الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم على مثلي انما يحتاج اليها من صنوف غرضنا هنا استعماله الواقف على هذا الكتاب عما عداها فأمله حق التأمل (هيئة) هي على الاطلاق تأتي للاسطر لوبما وتحصت منه بجعل هذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام وما يلزمها من عروض وحدود بين الاجرام العلوية والسفلية وما يلزمهما من حركات وابعاد وموضوعه ذات الاجرام كمية وكيفا ووضعا للاجرام وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة يبحث عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطي ويمكن الجواب بان الحركة من حيث هي هي موضوع ومن حيث انقسامها الى سريعة ونحوها مسائل واعلم ان شاء الله يجد مبادئه

الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع دهن الشيرج اه (الاختلاج) احتباس بخار في محل من البدن اماطه فتطلب الطبيعة دفعه فيحرك العضو وان لم يكن كذلك كالرلزلة وما دونه من الدلالات لا أصل له مالم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب وضبط زمن الحركة بعد الكواكب الناس وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة ... ويصلح ... الاشياء اللطيفة وعلاماته الحركة قسرية (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته الموت وما كان عن ريح وغضب فعلاجه سكون السبب وغيره علاج الرعشة ويختص الوجه بسعوط فيه مرع لتنقية الدماغ ... ولا ... اختلاج في مفاصل كدماغ وعظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى عصبات عضو فتنقص أو تبطل ادراكه ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه ... كل لرطوبة ... رطبة والاستفراغ ... والجلوس في الاماكن الرطبة والاسترخاء ... مراض العصب من الفالج وغيره

اما مقادير وتدسبقت فى الهندسة أو موادوهى الطبيعيات أواختلاف الاوضاع من عال ومجيبة ودالتى فى
الفلسفة الاولى ومنبسط الفلسفة بنوعيها انشاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات وعلل الاوضاع
وما يختلف بحسبها من البقاع وهو من العلوم التى اشتدت حاجة الطب اليها بحيث اذا عرى عنه الطب كان
اما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه فى صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان
أوالانسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من
مسامتة أحد الكواكب خصوصا النير الاعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة
واما اختلاف علم العقاقير بحسب مامر كرقيق بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف فى التداوى أظهر منه كما
سبق فى القواعد ولان البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على
هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل المريض من موضع الى آخر يستدعى معرفة الوقت وصلاحيته لامر براد
ومن بلد الى آخر يستدعى معرفة مايوازى ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين
الكبار خصوصا السبعة المستعملة للصحة فى أول السنة الشمسية تستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان
الفصول فلكية كانت أوطبية ينقلب بعضها الى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أواثنين ويستلزم
ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كلو باء اذا طال الربيع الى غير ذلك وكله غاية هذا العلم واما هو فلا اظهر أنه
غنى عن الطب وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة
المزاج المتكفل بها علم الطب فامر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لاحدها على الآخر اذ كل علم محتاج الى
العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية
حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الاصولى فرائض الوضوء مثلا وانها أربعة أو ستة
أو سبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات الى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما
كذلك أو مبرهن كما فى المجسطى هما والاصولى فى مثالنا وهو بالنسبة الى ما فيه من الاصطلاحات قسمان
أحدهما هندسى وهو ما تضمن حدودماله وضع حسى كالنقطة وفروعها وقد مر فى الهندسة وثانيهما
ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا فنقول كل جسم اما أن يصدر
عنه فعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولا والاول البسيط وهو اما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو
الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسيأتى فى
الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المركب اما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن
أو عصارات تعطفت بالطبع وهو النبات ونطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تتصوره
الوهمية اما ما لم يتم من مواده كالطول فركب أيضا لكن لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء فى الامكنة والامكان
وراء الكون المحدد ثم الكون كله كما ذكر اما متحرك الى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظا
من هذه مبدؤه فطبيعى والكل اما ارادى وهو الفلك أوطبيعى وهو العناصر أومقسور وهو ما ليست حركته
من نفسه وهى اما مستديرة أو مستقيمة وتختص الاولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير
أو مستقيمة تخص ما عداه ولن يجتمعا فى جسم اصالة والا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع
اذ الكلام فى المعاد لا لما رفوعليه يحمل اطلاق من علم ايمانه وانقياده للاسلام كالملامة وبالجملة فمطلق
الحركة المنسوبة الى مطلق الجسم سواء كانت الى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة
الوضعية يكون اما بالارادة فى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الاول العنصرية والثانى
النباتية وبالقسر وهو غيره وكل منها اما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه
فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد والمركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد
الزمان قسيه وزواياه ومتى انتفى القاسر ولا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس والالزم الخرق والتعبير على
البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته الى مطلق الاجرام نسبة الامور العامة

كاس وكان علاجه سوء
البدن عنها كما قال جالينوس
(العلاج) الخاص به يجب
النظر فى مبدء عصب العضو
المسترخى فيقصد بالتداوى
كالقطن وأجود أدويته
استعمال القسط مطلقا
واستعمال نصف درهم
من عسل البلادر بلب
الجوز والطلاء بالقرنفل
والخردل ودهن الغار
وقثاء الحمار والسذاب
والزيت وشحم الحنظل
والميعة والقطر ونحوه
أو مفرده ويختص الذكر
بشرب الشب اليمانى بماء
الحديد وشرب درهم من
كباش القرنفل وحبة مسك
وخمسة عشر درهما سكر افى
مائة درهم لبن نعاج مجرب
فيه انتهى (النزلات) هى
المعروفة فى مصر بالنادر
وهى رطوبات تجتمع فى
الدماغ فيضعف عن
تصريفها على الوجه
الطبيعى فتسيل الى بعض
الاعضاء فتسمى بحسب
المحال أسماء مخصوصة
كشقيقة وخدر وزكام
ورمد الى غير ذلك واذا
أطلقت النزلة والنادر
فالمراد بها ما لم يختص باسم
كورم الوجه والحلق
وأوجاع الاسنان والاذن
والصدر وقد تنصب فى
الانثيين واحدى الرجلين
وهى من الامراض التابعة
لمزيد الرطوبة سنا وبلدا
وغيرهما واسبابها كثيرة
ككثرة النوم والاستحمام

الى الطبيعي والالهي وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك
فلنلخصه في جملتين الاولى فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث (الاول) في الاصول اللازم تقديمها
يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة ومعلوم أن الارض كرية الا ولى خاصة اذ لا حركة لها في الاصح
ولو كانت لم تكن كذلك وأنها ان نسبت الى السماء كانت كمركز الى محيطه وانها كالنقطة عند ما دون فلك
الشمس (المبحث الثاني) في حركة الكواكب الثابتة وهي الكائنة في الفلك الثامن وسميت بالثوابت
لبطء حركتها لا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهي تتحرك على مدارات توازي منطقة البروج أصغر
تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد الى مماسة الافق فهنالك ينتهي أبدي الظهور ثم يبتدئ
كذلك ما ظهوره أكثر على التساوي ثم ما خفاؤه أكثر الى ما هو أبدي الخفاء وهكذا وبهذه الحدود تقدر وبهذا
الاختلاف تتفاوت البقاع هنا في الالوان والاسنان والعلاج ونزل أقدام الاطباء في الحكم لان الابدي
الظهور ان اقتضى طرح شعاع في هواء أو ريح حدث لما تشغله أو ينفر به من الطبع ما يناسبه ويتغير بحكمه
بتغيره ويتفرع على هذا ما أسلفناه في القواعد من تأثير العلوي وعلاج كل بنت [illegible] وغير ذلك على ما مر
الخلاف فيه خصوصا اذا كانت من الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة عن السكان حكم
يختلف في هذه الصناعات بسبق الطلوع والغروب في المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالي مثلا لمن قرب
اليه وانحطاطه لآخر وتركيب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت في بقاع السكان ولا يمنع الكرية
نحو الجبال من التضاريس فقد قيل ان ارتفاع كل [illegible] من الارض [illegible] خمس سبع عرض
شعيرة في كرة قطرها ذراع فهذا لا يعتبر في كرة كالارض لما في الاستدارة [illegible] جبل
وظهورها بحسب القرب ورؤية أعلاها من نحو البعد قبل ما تحته تدريجا وأما ما احتج به
هنا دون باقي الكرات لنصب المقاييس في علم الحيل وسوقه في المساحة وحكم مجاورته في الطب ونحوه
الا هو بحسبه واختلاف الحوادث في الطبيعيات وأما كونها في الوسط فلاتفاق زمن الطلوع
والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال في الطلوع والغروب وبالكوكب تساوي مداره
ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو في جزء دائرة تقاطعها [illegible] الخاص ووقوع الخسوف عند
تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع في تأثير
الدواء وخفة المرض وسهولة البرء الى غير ذلك فان من سامتتهم الشمس لا يحتاجون في الاسهال مثلا الى
من يبعد عنه ومتى وقع بهم نحو الفالج [illegible] في مسامتة القمر مثلا [illegible] في كونه
على حادة مثل كما مر في الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد اذ [illegible] الارض قدر [illegible] عند
القمر فما دونه الى الوسط الاعظم ومن ثم تأثيرا ثلاثة السفلية فيها [illegible]
النصف منها لا سيما القمر وأما العلويات فلا قدر للارض عندها لعدم وجدان فرق بين سطح الفصل بين
الظاهر والخفي اذا مر بوجه الارض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف تولد المعادن
والنبات ومناسبة بعضها البعض الامزجة واحتياجنا الى التركيب المناسب وما قيل من استحالة حركة
الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين في زمن واحد وانما الارض هي المتحركة الى المشرق ممنوع
لوقوع السهم موضعه على استقامة ولو صح ما ذكر لوقع في غربيه قطعا ولان صدور الحركتين لا يستحيل
الا اذا اتحد تأثيرهما وهنا ليس كذلك لقسر احداهما (المبحث الثالث) في تعداد الافلاك وتحصيل حركاتها
دلت الارصاد على أن الافلاك بأسرها تسعة أقصاها المحيط الاطلس وله الحركة اليومية الشرقية [illegible] مرة
لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت [illegible] ما عدا السبعة من
الكواكب المعدودة وغيرها ودونها السبعة الكائنة [illegible]
زحل فالمشتري فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهي الكوكب الاعظم [illegible]
الوسط ودونه الزهرة فعطارد فقمر وهذا الترتيب من الكسف ولا قطع بحصرها [illegible]

والصداع وتقشير ليس للرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كانت عن دم فدم الفصد في القيفال اذا لم تجاوز العدد والافعلى القوانين السابقة ثم الازم شرب ماء الشعير [illegible] حتى ينضج ويزيد في الصفراء [illegible] والاطلاء بدهن الآس والطولية ونافص والورد والخل [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] ولن كانت [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] وسكر [illegible] الباقلا [illegible] وتخفيفه في الخل [illegible] من كل من [illegible] قرح وورق الجوز [illegible] 45 وكذا [illegible] بقشر الخشخاش [illegible] ولا [illegible] ومن على [illegible] الصندل والآس وقشر الخشخاش [illegible] ودقيق الشعير [illegible] وكذا [illegible] (نكانوس) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible]

المناطق كما هو الاظهر وان قيل بغيره وأما الجزئيات فستين وقد رصدت هذه بدخول بعضها فى جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماساً لحدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء وقد رسموا من عرض هذه الحركات على سطح الارض عند مرور هادوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزأ لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع فى قطره والجزء ما قطعته الشمس فى دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كسنين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق فى الجزء الاصلى ثوان فى الدقيقة ثوالث فى الثانية وعليه تتفرع مقادير الامزجة وأعمال الدواء فى حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وادخال الطعام وأعمار الادوية الى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الادعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وانما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور وأرعدمها ولذلك جبرت الاقطار فى تحرير الحساب (البحث الرابع) فى تعداد المدارات التى تختلف بحسبها أحوال العالم وهى اما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع اذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قررناه فى جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها دائرة فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة الى الاولى وهذه هى الحادثة من تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت فى ثانى عشر الاولى من اقليدس وقطبا هذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ويجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف

(حرف الواو)

(ورم) جمعه أورام وكان المحوط أجناسه وهى ستة الاخلاط والمائية والرياح فى الاصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيراً ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر والورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الاغشية والجلود ومع فى البثور وفاعله حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديراً كما فى السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى ان التركيب المدور أو المركوز أو المتصل بأى نوع كان اذا كان له مبدأ يعيض ما به القوام الى نهاية بقدر مخصوص على انحاء لا تنضبط موجبات تغيرها أو تضبط لكن بعسر كما هو المرجوح فلا بد وان يدفع الفاعل الى القابل ما يجب دفعه فى مقدار حكمه ويقترن ذلك بصحة الاسباب فاذا اختلت حدث بالضرورة اختلال فى القوابل ولا شك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الاعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤس وان اتحد كل عندنا خلافاً للمعلم كما سيرد فى التشريح فاذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعياً حال الصحة مرضياً حال المرض فعليه ان كان الوارد ذا قوام وهو الاخلاط غير الصفراء اجماعاً وبها على الاصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطفها ورد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف وردع المتقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء وردية كأنها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما سيتراءى فى الخلط ولئن بحث هذا فليس بحجة فى مطلقها بل ان قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى فخرج بالاول جوهر البسائط كالعشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطباء لبعض أنواع الاورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقاً تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السبات وفى شرح الاسباب أن الرازى ذكر فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة ان غلب الدم وهكذا وكأنه المبادى لصورة سقاقلوس اذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقاً

الاغذية لو جبه وانما يقع فى النوم لانحصار الحرارة وينقضى بالتحلل أو الاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يمنع الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولوازم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ فى الدم والمشترك فى المراق والفرق بينهما بدوه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفى السوداء طبيخ الافتيمون ومافى الصرع والسكتة آت هنا (أم الصبيان) انصباب مواده الى الصدر وتعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تحال ويأتى غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرينة (العلاج) لا شئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن فاتساء بالماء عز وجرجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كان شتاء فاطبخ بزر البزر

والحلوة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاحصار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء
وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدورة فى زائد الدم والضربان مطلقا
لكن لا يظهر الا فى عضو كثير الحس وشارح الاسباب يرى ان الضربان لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان
فى عضو كثير الشرايين وهو خطأ لوجهين الاول أن الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا الثانى
أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ولا يترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ
والتلهيب (العلاج) قد سبق فى القوانين أن للاورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور ويسمى
الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الاول الاصلاح بالتنقية
الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل فيه على الثالث ان الرادع كل بارد قابض
كالصندل والفوفل والمحلل كل حار لطيف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند ارادة كل فعل وأجاب شارح
الاسباب عنه بان الطبيعة تصرف كلا الى ما يليق به والاشكال قوى والجواب ساقط لا يلائم والذى أقوله فى
الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أنه كيفية متشابهة الاجزاء كسر كل من بسائطه سورة الآخر حتى
كان الكائن عن البسائط مغاير لها وكذا الدواء اذا ركبناه والا انتقض هذا التركيب وأيضا وقتنا تركيب
بل الوضع لابد من نظر فى هل الغالب موجب التزيد والتحلل أو الوقوف ولا اشكال على الاول بل على الثالث
وجوابه ما عرفت واما أن الطبيعة تصرف فبعيد لانه مر وضعه والا لاستغنت عن الدواء [illegible]
أن الواجب هو الذى صرح فى التفريق لانه هو الذى أماض المرض وان رد الامر الى تقدير [illegible]
وانتقى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الاورام الى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندى
أنها خمسة وانها لكل مرض وعليه فلزمن الاول هو تهيؤ المادة لانشاء المرض وظهوره على التعبير بين
المشهورين فيجب الفكر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف همم الاذهان [illegible] لان علاج [illegible]
أغنى عن الكل اذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة وجوده لا من مادته [illegible] وبالجملة فاذن علاج
مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد فى الحار مطلقا الاصلاح الكيفية فى اليابس واصلاحها والكمية
معا فى عداه ثم التنقية بماء الشعير والخيار والبقلة والقرع المشوى وطرح الادوية بما يناسب [illegible]
كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع نحو الآس والبنفسج والصندل والحناء والكسفرة الرطبة تقوى البارد
بالتنقية وفى الكل ان ظهر تكون المادة وقرب امر الجلد استفرغت بشرط ان لا تؤدى الى التعفن وفساد
العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كما قسم الاصل
وقد عرفت أنه فى الاغلب أربعة قد اشتهر بها اذا الحار ان كان عن الدم وحده [illegible] فلغمونى وخص
عضوا واحدا فسقاقلوس أو الوجه فليشرا أو عن الصفراء وعم غيره فحمرة [illegible] وبانه وقوع بحمرة
والنملة أو خص فكما [illegible] وأعضاء الحلق خصت [illegible] وعن البلغم كان [illegible]
العضو [illegible] وهو الورم الرخو أو خرج عنه [illegible] يظهر بالحس [illegible] الرخوة [illegible]
السوداء [illegible] وأيضا [illegible] عروق تظهر [illegible] علامات [illegible]
أو يخرج عن الاعضاء [illegible] السوداوية [illegible] ويسمى [illegible] أيضا وتكون
عن المائية [illegible] أعضاء الغذاء بالذات [illegible] عرض وهو الاستسقاء أو يخص [illegible]
ويسمى [illegible] أو يكون عن ريح [illegible] داخل الاعضاء [illegible]
وأما [illegible] فى الاصح وكل [illegible] فى موضعه [illegible] هذا التقسيم
نصم اليه علاج [illegible] الرخو والصلابات فنقول لا شك ان [illegible] فى موضع مخصوص
متى كان لطيفة كالصاعد من نحو [illegible] الذى توجه اليه على [illegible]
عرفا ولا [illegible] يحصل منه [illegible] لغير الجلد وان كان [illegible]
هذا الاصل وجب أن يكون كل ما حدث من الاورام عن خلط الطيف [illegible] الجلد من غير اختلاط بالدم

والحليب والرأس والعنق فانه
مجرب وكذا الهواء (فائدة)
قد عرفت ان ما [illegible] من
الامراض موضوعه اما
الدماغ أو العصب النابت
منه فلذلك الامر فى ذلك
تقوية الدماغ واعضاء
الرأس وتنقيتها من الخلط
أو البخار واخراج الرياح
المحبوسة منها وذلك أصل
الحفظ مما سبق من الاعضاء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فى ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] بالعناب [illegible]
[illegible] الطلاء بالخطمى
وشارة [illegible] والبقس
ودقيق الشعير والحناء
وعصارة الكسفرة [illegible]
[illegible] وجوا [illegible]
[illegible] شرب [illegible]
المرزنجوش مع الكسفرة
والكمثرى وشرب
الخشخاش [illegible] الشعير
[illegible] به [illegible]
[illegible] السدد وقوى [illegible]
[illegible] والزعفران والقرنفل
والصندل [illegible]
[illegible] الجندبادستر
[illegible]
والخردل [illegible]
[illegible] فتح السدد
ويقوى الدماغ ويزيد فيه
وفى [illegible]
الروائح و [illegible] مجرب

وان يبتر بالسرعة ان كان حارا او ينتشر بلا أكل ان اشتد لطفه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس كل ماقيل كما سيفصل فى الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فهو الم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ماولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلقا البلغم و يتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطافة التفرغ الرخاوة عن رقة الخلط فيه يعلم التركيب معتدلا أو رجح فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الاورام الكائنة عن البلغم وحده بباقى الاقسام وا يضاحه باللون فان تغيرا لعضو عن اللون الاصلى فالخلط مركب و ينسحب الحكم فى السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة ان علاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر فى اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئى كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلى كالفصد وهو قد يكون لافراط الخلط فى الكمية بل فى الرداءة فى الكيفية خاصة وعليه قد يفصد السوداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا و يختص هذا الورم بمزيد النطولات فى أوله بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالحرف المسخنة والشونيز والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا وقف فبنحو الحضض والزعفران والاقاقيا وسلاقة السوسن واخثاء البقر والطين الارمنى كلها أو ماتيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة و به مع الخل ان كانت ولم تفرط والافبماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع الحناء والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالالبان والبطيخ قالوا وللآس فى ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينها داساء علاجه كأن برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة فى علاجه بتنقية الخلط السوداوى علما منهم بأن الصلابات لا تكون الا منه والحال أن علاج هذا من بادئ الرأى يكون بتسخين العضو بما مر وترطيبه بالادهان الحارة كالفستقى واللوز بنحو الياسمين أو الزنبق و بالضمادات بنحو البزر والخطمى وما سيأتى فى السرطانات والشيرج والسمن والزبد فى ذلك فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شئ أقطع لها من مطبوخ الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة الى نحو اللاذ و ردفاذ وثق بالنقاء عاد الى لوضعيات المذكورة وان اقتصر فى الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى (فرع) عد أكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها للحس مثل الدماميل والجدرى وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها مالا يظهر كالواقع فى عضو مستتر بعظم كجعاب الصدر وعدها البعض من الامراض الباطنة مستدلا بان أسبابها انصباب المواد منه فهى من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليتهم لم يستدلوا اذ لو ترك الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه فى الجملة والحق عندى أن الصواب أن يقال الاورام من الامراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصى هذا البحث فى رسم المرض ومما يحلل الاورام الحارة وحب الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحى عالم و بياض البيض ودقيق الفول والشعير ومحالات المعادن كلها خصوصا السنباذج والبارد الشمع والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفربيون والاشق وأخثاء البقر بالعسل أو الزيت والمركب بما ركب *(ودقة)* من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم و بذلك يفرق بينها وبين الوسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها دليل أصلها لكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهى سليمة ما لم تخرق وخرقها نادر وسببها سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه وعندى أن الخارج منها تحت الجفن الاسفل قد لا يستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد تعدى المادة من الاعلى الى هنا وغالب المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن (العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته

(ومسخنه) كابلى بجزه غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنه بزر رجلة و بزر كرفس صبر من كل نصف وردمسحوق مصطكى سنبل عود هندى من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس وتحببه وقد يضاف الهابز والحماشل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى و يسعط منها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر امراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته الكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار
(الفصل الثالث فى امراض العين)
وهى تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو أيضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بما يلى الانف كالغرب أو الاذن كالشاحذة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول امراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة على

من اخلاط المرض كالصندل والمر وماء الشعير والتمر هندي والقرع المشوي بشراب الورد أو البنفسج في الحارين والمزار وغذاء والاشياف الابيض أولا كالاوز فيه دام الزعفراني ثم الاحمر عند الانحطاط وحكى العكس في كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على ابن النساء ولبن الاتن فطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والايارج في البلغم وكذا الغار يقرن بالاورمالي والاشياف الاحمر اللين أولا ثم الكندر فان كان هناك رمص وضعت القطنة مبخرة بالمصطكي والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع الصبر او صبر وطبيخ الافتيمون في السوداء أو نقيع الاشتبوان والتين ولباب القرطم وأشياف الابار ولا يحدث لاندمو الاندم عليه الابيض كذا حكاه ابن جلجل وعندي فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذي أراه الكحل بماء الرازيانج وقد ذكل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفنا في الاكحال والبر ودوغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره *(ورديبج)* هو شدة حمرة تجتمع في العين في الارماد الصعبة وبمرض غالبا للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء لدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء اجماعا وفي كونه من الآخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم تتقدم الحرارة الغريبة فتجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تتعدده ويجوز أن يحمل ذلك على الورديبج الحادث عن الانفجار والجلدة وهو ورم في الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة فتستر وربما منع الاجفان الانطباق والحدقة الابصار وسببه فرط الامتلاء في الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله البرد أو تركيب (العلاج) المبادرة الى الفصد وتشريطا للاطفال ثم ان قرن الرمد العلاج واحد دلالة فهما صار واحدا والحق هو حيث كذبت رة من قوة الرمد والانفي المجرب فيه شحم لب بيض البيض والانزروت بالزعفران و نبات نساء البيض وكذا تمص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء ورد والحضض الهندي وودع الوراد بنحو الافيون والورد والزعفران من خارج *(وباء)* هو في الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعدل الصحة الى اعتياب المرض ثم ينقل عرفا الى الطاعون وسيأتي في بابه والوباء أعم لانه قد يتكون الدم الفاسد به في أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان كان كثيفا وجب نحو البرقان والدبيلات والنزلات والاسكاواخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدري والورشكين والموت بالذبول وتبوع الدم وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضفادع والاسماك والدخان وأول والشح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الحر في الصيف او الربيع شتائيا وعلاماته فساد الفواكه والحيوان وهروب الحشاش ونحوها وكثرة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والهالات (العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بحسب الاخلاط وكثرة أكل البقول والفواكه والحوامض وتقليل ما تولد منه كالبصل والحلاوة مع اصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق باحكامه واستيفاء علاجه في الطاعون *(وشم)* بالمعجمة ما كان عن ضرب ذوي ألصق الجلد بالاعصاب المشتبكة وألصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجد القصور الحرارة عنه ويظهر لونه في الجلد والجمة مثل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمي ثم يحشى بنيل أو الادخنة الدهنية بحسب ما طلب من الاشكال والاوضاع وتدم بس عنه شرعا وعلاج الاول الصبر في الماء والوضع الحار ثم الادهان ولماء الحار وعلاج الثاني وضع المقرحات كالبلاذر والقمح والاشترر والتدريح ثم تمحو بالسلاد وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة الى تشريط الوشم ووضع الذرور والمجرب في قلعه أصول القثاء الحمار والحنظل سواء بشب راجح ملح الى نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وبماء أصل العنصل و يستعمل ولو بلا تشريط وكذا لاشقيل بالعسل ومن حل المرجان في ماء الليمون ثم معه ومثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والاندراني وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا لرمل ورماد جوزا مدقوقة على سواء وأصول القصب ولو بلا حرق والله أعلم

(حرف الزاي)

بحروف التهجي والعبرية الثمانية والثمانين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذي اشتهر أن المخصوص منها بالاجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي وقد أشرنا في التذكرة الى تفصيلها فلنقتصر هنا فنقول لاشك ان تغير العين عن أصل الصحة ما ذاتي ولا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وضربة في بياض ومقدمة صقيل كالمرايا والنظر في البرق ومصدمة الدماغ والمعدة كتقي في هذا الوصف والاعلاج لابد من التنقية واصلاح العضو الاصلي واعلم أن وضع الاكحال ونحوها في الحارات خطأ بعض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل نقية المادة وقع في القرحة ونحوها وربما البرء يسرع لحصول البرد ودفع المادة بالبرد فتدفع فيه الى البياض والقروح والسرطانات ويجب عند الاحساس بالحس والدمعة فتح العين لكن في المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع فهذه القواعد التي يجب استحضارها عند علاج هذا العضو ومقدمة في تفصيل أصول الامراض مشيرين الى كل واحد في موضعه فأوله من أمراض الحدقة الملتصقة وهو

(زكام) هو فى الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها وأجل جملة من أمراض الانف ويتضح عندى أنه من أمراض العصب كما ستعرفه فى التشريح من ان المندفع اعصابه ومنه ولا طائل فى تحقيق هذا المناط اذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ الى الانف تحلبا من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتى تقريرها باسمها والزكام تنحل فضلاته من مقدم الدماغ اجماعا الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل ذلك من البطن المقدم خاصة أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته واستقلالا لانه قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الاصح لا فساد بالواصل من الاوسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كضيق الدماغ عما صعد اليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغيرما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أى الاسباب الثلاثة والذى أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لانه لا يسيل حالا وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هى المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا والا فعن سابق برد عند ناومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة النازل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة فى البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان فى القسمين لان المنحل ان كان حريفا أوجبهما والا فلا هكذا ينبغى أن يفهم ثم المنحل ان كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الالوان فى البارد الخضرة فالسواد وفى الحار الاصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وقالت القواعد وان كان فى الرواية ضعف وفى اطراده افضاء الى نحو الماليخوليا بجفاف الاعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فان كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها والا كان الامر أسهل وعلامة الاول تساوى النبض فى العظم فى الرطبين والشهوق فى غيرهما وعلامة الثانى كونه كذلك تحت غير السبابة فى العرق الاصلى (العلاج) ان كان عن الحار بن وجبت المبادرة فى الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصا بالرأس والا فالمشترك ان عم السبب والا فالباسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة فى البدن ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج فى الادهان كذا قالوه والاوجه عندى ترك دهن الخس لانه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطاف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا ومن المجرب وضع أوراق البيق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم ان كانت المادة متزايدة ولاح فى الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو الاجاص والسبستان والتين ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمرهندى حيث لا سعال ومن مجربا تنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل من مجونى الورد والبنفسج ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة الى التطويل فأولاه طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى الانضاج بمثل طبيخ الشبث والمعلى المتخذ من الكشوت والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك الرشتة بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم ان كان الامر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا ومن الخواص كونه فى خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأو الاكثار من أكل الحمامة واللوز بالسكر مطبوخة ولم تر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الحرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جازما امتنع من حمام ونوم فان كانت السدد

بريه عن بعض ...ة
...رمد من أكثر أمراض
...ين وقوعا وأعظمها فروعا
...يكون عن أحد الاخلاط
...ت عصبه وجع وغرس فار
...سوى ان كثرت معه
...طوبات والا فصفراوى
...باردان عدما أو قلا فان
...كثرت معه الرطوبات
...لالتصاق فبلغمى والا
...سوداوى وكل ان اقترن
...ذى الرأس فمنه والا فرمد
...شخاص بالعين وقيل
...صداع يلازم السوداوى
...القا وبالشو والتعويل على
...ت العين وسيما الاجفان
...حرارهما فى السوداوى
...التصق فى النوم بلغمى
...اعا وأسبابه اما من خارج
...مس وهواء ونوم تحت
...سماء وتغير ما على الرأس
...ظر الى ارمد واستنشاق
...د كالفلفل وشم ما يحرك
...مادة أو من داخل وعصره
...مادا احد الاخلاط وعلامته
...لومة مما ذكر (العلاج)
...ب البدار الى تليين
...طبيعة مطلقا ثم الفصد فى
...فار والاكثار بعد من
...ء الشعير وبزر الخشخاش
...التمرهندى والعناب
...لاجاص بالخيار والتبريد
...ضماد بماء الكسفرة وعنب
...ثعلب والورد والاعبـة
...الاشياف الابيض مطولا
...بياض البيض الا الماء
...شره فى المبادى ثم بالاحمر
...ين ثم الزعفران آخرا
...البلغمى ينقى أولا بشرب

موجودة والشم ناصارما يسيل ذلك الا وجب استعمال ما يخفف بخور الا ان الخلط حينئذ قد لحج بالصفاق وأجل ذلك فى الحار الصبر والسكر وهذان اما بالخاصية أو لقوة تفتيحهما و بالصندل والورد اليابس وهذان بالطبع وفى البارد المسك والسندروس والعود والكندر وندر أن يكون عن السوداء فان وقع فعلاجه كالماليخوليا مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم أسبق اليه ومما جربته فى تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو فى البلاد الشمالية هذا المعجون (وصنعته) تبن ثلاث أواق شبث كرفس بزر اهماصعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى و يشرب واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذ لو حبس منه لانزل لافسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الاعضاء من السيل أن ضر بها وذلك اما بالمنع مطلقا و بازالة ما حصل اذ لو بقى فى أعضاء التنفس لعفن وذهب فى الانف والشفة ثم اخراج الفضول بالنفث والتحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الاعضاء السافلة لمنعها المواد خصوصا ان تغيرت القارورة ثم حبسه ان افرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج فى النوازل مطلقة وافية وجيزة فلا يعزب لما ط لو فيه خصوصا شارح الاسباب ومما ينبغى فيه الاكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكرنب شمع والميعة أو المصطكى والقسط والخشخاش والسعد فانه مفتح (ومن الخواص) ان السركوداة ثم الخردم صرها فى خرقة وربطها فى طريق انتقال الزكام الى من يحملها وكذا زال معه اذ تفل عليه ثم صرخ وأن لا يستلقى فى مدة المرض (زلق المعى والمعدة) هكذا وسم هذا المرض فى كتب ابقراط وجالينوس ووسمه المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بان فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التى دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة لعضو يه وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا لاتحاد المعنى لكن الاسباب الموجبة لنقص الهضم و بطلانه وفساده و زلق المعى متحدة فيجب عدها نشأ عنها وهى هذه المذكورات واحد والذى تقرر ذا تقدم علمت أن الوارد على البدن اما منفعل عنه وهو باق على الصحة أومنفعل مع تغير البدن أيضا وفاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذاء والثانى الدواء والثالث السم ثم الفعل والانفعال اما من قبل الجواهر والكميات كهو شأن الاول والكيفيات والجواهر فى الاصح وهو الثانى أو الصور وهو الثالث ونشأ عن الثلاثة ستة أخر لها حكم ما غلب وهو الغذاء الدوائى كالماش والغذاء الذى أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمى والغذاء السمى وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير ان الاعضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد اليها من الغذاء تصرف طبيعيا وقامت أمشاجه وحدثت قواه ودفعت ما ليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل فى بدن دل على فساده سيما اذا كان ان خرج غذاء بلا قوة ولا بحسبه غير أن الغذاء ان خرج صورته الاصلية فالفساد للمعدة خاصة لانها التى تتولى تفصيله بعينه عن الغذاء وان حرج كالكشك ولفساد الطرق التى بينها و بين الكبد وهى المسماة بالماساريقا أو مستملا فى تخلق الاخلاط فالفساد للكبد لان عليها تحصيلها وكذا ان خرج دما عبيطا أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال و بامه انطلاق الاعضاء الغذائية منه على ان ليس له موضع مخصوص وهو الاصح وخرج اذ هل عبر مستقصى بجرم الامعاء وتشبيهه ان الجداول لهما على الاصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة الى العضو فيستدل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الامر فى مبحث القارورة ثم هو مشكول (الاول) ان الغذاء يكون تحت الاشتهاء من حين فارق المعدة الى ان يصير خلطا وحينئذ ممكن فى خروج كذلك ولا يرى انه لضعيف ويرشد به العلاج ولم يذكرها الفرق والذى أراه فى حله انه ان خرج بريح الموت دل على ضعيف شديد كثير وضعيف ولا الماساريقا والا فاخرها وضوع بحرارة ضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد والاخلاط ظاهرة فنفس الكبد (الثانى) ان الكبد اذا كانت ضعيفة فلا يصبغ الغذاء لان صبغه عن

بالاحمر الخالص مسخنا و ماء الحلبة والمامشا وفى السوداوى التفتية أولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف المامشا والاعبية ومن المجرب فى جميع الرمد أن تأخذ جالينوس ثلاثين درهما سكرى فى الحار والا على ثمر هندى بنفسج من كل عشرون عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى عشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع ويصفى على خمسة عشر درهما خيار ويستعمل و يكرر بحسب الحاجة وان اشتدت سخانة الدماغ فاسحق عشرين درهم هندى و ينقع فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من القند المسك وامزجه بالسابق ان شئت وتبعه فهذا من أعجب العلاج خصوصا عند غلبة الحرارة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الحركة ومما يخرج من الروح ومن المجرب فى الرمد خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل و يشوى حتى يكون كالخبز فيقشر و يعصر و يسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا شتد المرض و حدث ... والسرطان وكذلك بحارة ... ويكسر مع لبن الاتن والنساء ويتخذ من البيض ... منه لبن ومن مجربات السويدى

عن حولها وقد فرضتموها معطلة غاية ما في الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة
والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لا بد من حصوله وان تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهي لا تبطل
الا بالموت (الثالث) انكم قررتم ان خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقي بالنسبة الى أعضائها
وسيأتي انه لا بد لهذه الاعضاء من دفع اقساط للعسل والتنبيه ونحوهما فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم
ويشتبه الحال والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز في الفضلات أصلا والابطال دلالة الفضلة والتالي
باطل بالاجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة (الرابع) ان البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم
دلالته مبهمة والجواب انه ان مازج الثفل فمن ضعف الامعاء والا فالمعدة وكذا احكمه مع الماء (الخامس)
ان دلالة البراز مبهمة بالنسبة الى الامعاء والمعدة والجواب عنه أن لون الغذاء ان بقي فالضعيف المعدة أو بعضه
فالاثنا عشري والصائم والا فغيرهما (السادس) أن بعض الاطباء يعطي المريض وقت الازلاق شيأ
من الاجرام الصلبة فان خرج صحيحا قطع بالفساد الكلي والموت وقد ذكرتم ما ينافي ذلك والجواب أن
هذا الحكم ساقط رأسا لان المعطي كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له
لان سائر البزور تنزلق من الامعاء وان كانت في غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والتين والا فالكلام
فيه ما مر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فانها ان كانت صحيحة لا بد وأن تغير المذكورات في
الجملة لمحوها انقش الدراهم وهي أصاب بلا شبهة وأسبابه فساد أحد الاخلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهة في أن
غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة
ولا تلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحر ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك واياك
أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع
ما لا يجوز لا يجاب اجتماعهما الفساد اما الغوص قبل أن ينبغي أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا
كالاجاص أو سريع الاستحالة اما الاحتراقه كالرمان أو تشبثه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت وقد
تكون الاسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغي فيحترق خصوصا مع لطفه وحرارتها أو أكثر فيثقل
وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا اذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون
الاسباب من قبل دعمل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون
غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع اثر الغذاء فانه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأحد ما يهضم
وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلي وأنواع القروح والبرص والجذام
اذ لا فرق بين ازلاق الغذاء في الهضم الاول وغيره واختلاف الامراض بحسب النافذ ألا ترى أنه اذا كان
كثير البخار والطفو بحيث يصعد أكثره الى الاعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا والاغماء كرنا
وأما حموضة الطعام فعن البلغم قطعا والحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة الى المرار الى غير ذلك فلا تعد
أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هي من نفس المرض فأهم العلامات ما كان عن أحد الاخلاط فعلاماته
علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الاحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر
النبض ان كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر ان كانت باردة وخروج طعم الغذاء في الجشاء وبطء
انحداره ان كانت يابسة ما لم يكن شأنه ذلك اما لطافة كالثوم فيتشبث بها أو لرداءته كالفجل والجبن وعلامة
الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند الى الغذاء واتصل فعلامته تقدم ذلك (العلاج)
ما كان عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد في الحار بن الكمية والكيفية في الدم ورداءة الثانية
في الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان باغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندي والتنقل
بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد واقراصه واعلم أن للجوارشات في هذا الباب أجل فائدة
بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها في الحال جوارش الصندل والتفاح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ
الاسوقة مثل النبق والشعري وهذا التركيب من مجرباتنا (وصنعته) أنيسون كسفرة ... [illegible]

[illegible] الا تروت بياض
ض ويشوى في عود
ما لم يحترق يحله سكرا
... من كل من الزعفران
... شم فانه كحل
... سائر الرمد وكذا
... طبخ النمام والشنم
... تروت في ماء الورد بالغا
... ورق النمام وسحق
... في مع نصفه سكرا ور بعه
... ران وان كب الرمد على
... الورد المطبوخ وصعد
... في وفي الخواص ان
... ة النظر الى الخضرة وهي
... تذهب الرمد مجرب وكذا
... لاع سبع من الرمان
... ل طلوع الشمس دون
... اس بالبد في السبت
الاربعاء وقيل مطلقا
سبعة لسبع سنين أو
... أو ثلاثين سنة أو واحدة
كذا تعليق ذبابة حية على
... ضد في خرقة ومتى كثر
... مع الورم فلاشيء
... ليل الحار منه كدقيق
... لبة والخشخاش والباقلا
... اض البيض ضمادا
... صارة زهر القرع وحي
... العالم بلبن النساء طلاء وكحلا
... البارد بصفار البيض
... هن الورد والزعفران
... بسرطلاء وبلهم الاخوين
... زعفران والماميثا
... لاقاقيا والصبر متساوية
... لاقيون نصف أحدهما
... اشيف واستعمل كحلا
... طلاء ومتى طال الرمد
... ليهجر الحمام والجماع
... كل حامض ومالح وتحمى
[illegible]

مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن به عسل الاملج
و يطيب بالصندل المحكوك و يستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق و بطلان الشهوة و تراقي الابخرة وسوء
الهضم والاحتراق والصداع والاوجاع العارضة عند أخذ الاطعمة والاسهال الصفراوي ركبته فصح في ذلك
وحياته رب الليمون والتفاح متساويين و يستحلب بماء الورد حتى اذا لم يبق شيء تأخذ من هذا الماء رطلا
فامزجه بثلثه ماء نعنع و ربعه ماء كسفرة وضع في هذا المجموع درهمين من كل من الصندل و الانيسون
والدارصيني والقرنفل مدقوقين في خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة وألقها ثم حل
فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة ما حفظته فانه من العجائب ومتى كان هناك قروح
وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات اللعابية والادهان كبزر القطونا واللوز و يكون الغذاء
مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرفخ والسماق والقطف والاطرية باللوز ولا يشرب الماء الا مدبرا
وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى في الخزف الجديد و يبرد و يستعمل وقوده ثم
فيه ورق الآس وقطاع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والاقاقيا والعدس
معجونة بالخل وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر وقد يعجنا بماء الورد أو القرع وأما ما كان عن البارد من
فقد ثبت أن أكثر هذه الانواع تكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شيء أولى من القيء ولاسيما بورق الفجل
والسمك المملوح فانه أبلغ ما ينقى به المعدة ثم يلازم على الاطريفل و سكنجبين البزوري فان
كان هناك [illegible] فليؤخذ الجلنجبين العسلي ثلاثون درهما تمر هندي من كل خمسة عشر [illegible] أنيسون
زرشك من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين ويصفى و يشرب فانه دواء [illegible]
فانه من المجربات ويستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارشن العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا
السفوف كما أشار اليه السويدي في شرح الموجز (وصنعته) عذبه مثقال كسفرة زرور ورد من كل درهم
مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير الثلث من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين والاقتصار على
نحو الجوارشنات مما يقوي الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الاسهال بنفسه بعد ذلك فالاولى قطعه
لئلا يحل الارواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الامير باريس والاسوقية والبرشعثا
والمثروديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب في تقوية المعدة والهضم
والقوى واصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة (وصنعته) قشر أترج جزء ونصف كرويا منقوع في
الخل أسبوعا مجفف في الظل جزء أنيسون عود هندي من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع
الاستعمال مثقال هذا ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف
الانيسون في بعض النسخ و يزاد السك في بعضها ومع الاسهال يزاد طين مختوم ومع كثرة [illegible]
وكهربا من كل كالمصطكى وتكون الاغذية بلا [illegible] والكباب [illegible] والكسفرة [illegible] من
الفراخ لدواعي هذا كله حيث لا مغص والا اقتصر على نحو العصافير مطبوخة بنحو دهن اللوز والاطرية
باللحم الدسم ومتى كانت القوة قوية فالاولى تقليل اللحم ما أمكن خصوصا الدهن و ينبغي الجلوس
على صبر [illegible] والجاورس والنخالة والآجر محمية وتضميدها [illegible] بالدهن المبارك المذكور في الادهان
وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر ورسمها بالخصوص ان يغلى الحارج على الارض
وفاح منه كالخل والحديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الماعز واللقاح وقد طفئ فيه الحديد
أو الذهب أو الفضة ومن الخواص المجربة أن يطفأ في ثمانمائة درهم [illegible] وعشرة دراهم فضة سبع
مرات ثم [illegible] ذهب خمس مرات ثم بعود حديد تسع مرات و يشرب منه خمسة [illegible]
على أعضاء الغذاء كلها [illegible] وهو من الفوائد المكتومة وأول [illegible] عن [illegible] ومن [illegible]
المرجان وأخذه [illegible] درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الانيسون مثله [illegible] قطع الارياح وسادا [illegible]
من السوداء وقوى الاحشاء مجرب ومما جربناه أن يسحق اللؤلؤ و [illegible] الاترج [illegible]

في تجفيف الرطوبات والتحليل وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها كريح وبخار وتجمع أصولها [illegible] ومن الرمد نوع لازمه الصداع والالتهاب وضعف البصر وجميع المهيجات من غير ظهور [illegible] في العين وذلك افراط اليبس خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين [illegible] الحك و يكثر [illegible] قيام من نوم و [illegible] حركة و [illegible] تدمع [illegible] [illegible] وشرب ما يحلل [illegible] وغسل [illegible] [illegible] والسعوط بالشونيز و بدهن اللوز [illegible] بحل [illegible] مطلقة وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والحسك وحجامة الاخدعين و [illegible] و [illegible] وكذا [illegible] الجبين [illegible] و [illegible] قشر [illegible] وورق الخس والجوز معجونة [illegible] شراب ينفع الاسترخاء و [illegible] وكذا الاشياف [illegible] آنفا ومما يخص [illegible] العين و [illegible] ويمنع قبولها [illegible] الاكحال [illegible] رؤس الحمام ولا [illegible] و [illegible] و [illegible] وعسل [illegible] [illegible] يرد [illegible] في الشهر [illegible] وجع العين [illegible] [illegible] ذكرا وورد (السبل) من

مسدودة بالشمع و يترك فى الخل حتى ينحل اذ العق منه درهم فى عسل أزال علل الامعاء و ينبغى أن لا يغذى صاحب هذه العلة الا بصفرة البيض أو الدارصينى فان احتاج الى اللحوم فلا تطبخ فى الماء الا من داخل القزاز اسرفى ذلك معلوم وعلاج باقى الاسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعوا الحاجة الى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج والى المعريات كالصمغ والامعية والاطيان اذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ولم ينجع الافيون والعنبر ولم ينعش البادزهر فلابد من الموت بها واعلم أنا طلنا فى هذه العلة القول لانك اذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض اذ لا مرض الا من فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء ودليل على فساد أعضائه *(زحير)* هو من أمراض المعى المستقيم اصالة وان تعلق بعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الاسهال الارادى وما بعده يخرج اسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بانه وجع تمددى واجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القولنج وعرفه صاحب الاسباب بانه حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام والاحساس بان هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالاسباب وهى اما فساد الصفراء أو انصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الاخيرة وغلبة الاولى كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته الحبة وامتزاج البياض بالصفرة و بطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظه أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم وعلامته ثقل البدن وكثرة التمدد والالوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم ان تمادى الامر خرجت جراحات كالذى مع البول من الكلى فان طال مازج الخارج دم ناصع رشحه العروق لشدة التمدد و بذلك يفرق بينه و بين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح عنه دقيق أى خلط كان و يشتبه أيضا بالافواهات و يفارقها بأنه يخرج ممزوجا بالرطوبة و بلا من مقعر الكبد كما مر ذلك التخم و يفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق و يمازج لكن لا يتأخر أبدا وهذه الحال من أشكل الاماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا تداوه فاذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد بالعلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الاسباب وشرحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس ان كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر خروجه لسوق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فيسد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح توجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه و يعرف الاول بخروج المادة والثانى بالقطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وان خرجت الرطوبات والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب الخروب من البزور والعابية فان لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدى انه قد يسرع خروجها مع وجود الثقل غير معقول و يمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج (العلاج) من المعلوم فى هذا المرض وغيره أن أصل العلاج وأولاه قطع الاسباب الموجبة للعلة اذا علمت ولذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الاحكام فى كل علة و أنه ان كان عن خلط فاكثر فلا بد من تقديم تنقيته اذا اعتمدت هذا الاصل فاعلم أن المفاتل والحقن أولى من غيرها بكل مرض متعلق بما تحت السرة كهذه العلة حسب ما سبق فى القوانين تقريره غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأحد ما يصلح السهل و يقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذرا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال دعى القيام واحتملت القوة الاسهال فاسهل ليفعل فى وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات

كثيرة

مراض العمة والقرينة يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه يمنع البصر وان أضعفه العليل فيدرك منتسجا على مادقة فقد امتلأت عروقه ما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو ما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والا فيابس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم الابخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ فى الدموى بالفصد و يلازم التليين مطلقا ثم يلقط العلائظ بشرط أن يتقاف والاعاد و يكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وروداقاشير والروشنايات أعقبت هذه الاكحال تعبرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة سوى بما مرو لطفت الاكحال ويقتصر على الذرور الابيض وأشياف الاثار الاخضر ومن المجرب لما نحن فيه من تركيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة جبلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون فرعل وث من كل نصف يخلل الحر ويتمر بخل قد طبخ فيه شعر بيض يوما بليلة ترك عشرة أيام بلا تصفية صفى واستعمل فان شئت عجن به الحواشي وان شئت رفه كله جف خمس مرات تجاته وروقته وهو من

كثيرة فات ونفث بالعقاد ولم تضبط الدلائل واختلفت الاقوال فالاولى القطع وعليك بالاحتياطات فان الخطأ أخطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا الغشاء سببا للموت كما عرف الدوسنطار بايها فاذا كرباء حمل التنقية وبعدها فاحقناه وراجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق في الدموي ورديا بس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازي وخطمية حلبة من كل خمسة بزر رجلة باقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفى على تسعة عشر درهما خيارشنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق مع عند باوسع الورد بزرقي الكوارع أو الدجاج (فتيلة) تفعل ماذكر بزر ملوخيا بزر بلح ورساوه تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم التطول مع من البرد بطبيخ النخالة واسبستان ولاكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمى والخبازى ثم بعد التنقية يستعمل قرص الامير باريس وسفوف الفابا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة حماض سواء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء صمغ من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال وان كان هناك دم زيد كهربا وانجبار من كل نصف (ضماد) يخلص من ذلك * كمافيطوس قاع وورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أو قيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع [illegible] (صفة) حقنة تستعمل قبل الدقاء في البارد ذخر سداب قنطاريون من كل عشرة أسارون كابل حلبة من كل سبعة بزر حرف أنيسون من كل خمسة ترابدة بزرنش وحلبة [illegible] من كل من البكتر وارث والعسل وهذه الحقنة مجربة تربد عريقون شحم حنظل [illegible] بالعسل وماء السداب وتحمل بدهن القسط ومع الورد تزاد من ودهن دجاج واشقيل مشوي [illegible] تنقية يجب استعمال ماشد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا) دواء عمل ذلك قسط حب عروس سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون [illegible] كهربا وهندبا من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الادوية لسابور اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا) دواء فعله الكزروني عن الحاوي الكبير حاكيا فيه التجربة * حرف أبيض مقلو بزر قطونا مقلو بزر قلم ملح من كل درهمان كمون كرماني بزر الكراث بزر شبث خشخاش أنيسون بزر الكرفس والنعنع من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وعلاج ما كان عن برد الجلوس في طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والسابون والحوفى والمقل وسنام الجمل والسمن والزنجبيل مجموعة ومفردة وان كان حارا فبطبيخ التمر هندي والخوخ والمروخ بدهن البنفسج والورد والعالية وعلاج ماكان عن برد الجلوس على ماذكر آخرا وعلاج ما كان من الجلوس على شئ صلب الدلك وشم [illegible] الادوية والمرواخ [illegible] وحلتيت [illegible] لعلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى أن تكون فتلا ومتى حدث عنه قروح وعلاجه يذكر في [illegible]
(زمن) يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هنا لانه موضع الشهرة *(زردة)* علم [illegible] عن امر النبات والحيوان غير الانسان وأكثر الناس اعتنى به الهند [illegible] ويصلح لكل مزاج سوداوي ولاهل الكد والحرص وأولى [illegible] طوال [illegible] آدم وقد قسم الى ما يتعلق بالنبات [illegible] الفلاحة وسيأتي مافيها ان شاء الله تعالى والى ما يختص بالحيوان اما المواشي فيسمى البيطرة أو [illegible] وكل قدم مستوفي [illegible] من حيث هو قبل التقسيم الحسم [illegible] تقسيم الارض و [illegible] الحيوان [illegible] والزرع وتقويم الشجر والنقل والسقي وأحوال الحفر ومداواة الحيوان [illegible] الانتفاع بكل وأما المعادن فسيأتي أنه لم يدخل مع غيره تحت حصر سوى [illegible] ان الفلاحة تشملها بعد

تسلخ بهذه المرض دخول الحمام على الريق دون الماء فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل [illegible] و[illegible] والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه يورث (الدعفرة) زيادة من طرف المنخم كالدف وهي أنواع أردؤها ما يبتدئ من طرف الانف ولا يجاوز السواد أصلا وهو [illegible] ونوع من [illegible] رقيقة ووقع على السود [illegible] وهو [illegible] وآخر [illegible] لا علاج له في قطعه من حدوث السكر [illegible] والطعم [illegible] في حقيقة الانها لا تكون من كل الجلوس في وقت واحد وليس فيها عروق (وعلاجها) [illegible] وحصت [illegible] فيها [illegible] مجرب [illegible] و[illegible] متساوية [illegible] مثل نصف [illegible] من كل من [illegible] والحديد وارو [illegible] و[illegible] هذا مجرب [illegible] قطاة [illegible] الذي [illegible] من [illegible] مثلا وسوء

(حرف الحاء)

(حميات) قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هي أن المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى فى أفعالها أو عرضا اما الكم كالامتلاء أو الكيف كتناول لحم البقر أو من خارج وذلك اما اختيارى كالمشى فى الشمس أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكائن الفاسد اذا ورد عليه ما يضاده فى الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى النبات تآكلا وتعفنا وفى الحيوان مرضا غير ان الاولين لتركيب أنواعهما من أجزاء متشابهة أخذت بالبساطة فكانت لا آفة عامة فيهما مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة تعدد أجزاء فهو لا يتعطل كله من آفة فى الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كان الخروج من الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على تماديها وكثرتها فى الازمان ان تنشأ آفة عامة وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث وفى نسخة وتنصب منه الى الاعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم فى الاصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة مالم تحمل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لان ما بعده اما خواص وهو الاصح أو فصول بعيدة وسنستقصى بحث هذا فى المزاج والعناصر ان شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والا لم تدخل أو اخر الدق بل المراد الاعم ليدخل فى الظاهرة أقيلوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة ليغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهو لا يدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا ان كان معه فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لان المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ليغوريا بان الحمى فيها أرادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده بتنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الاسباب هى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزء منه فتكون كالعنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جزأ لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد قد يكون مستندا الى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالاحجار أولا الحرق وتلك لا تمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الاصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بانها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية اذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد فى الحقيقة لانه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بامراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعت والذى اخترته فى حدها انها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقى الخواص مبينة لاحكام العلل شاملة النارية لجواز ان يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لان القلب قد يكون منبعه للحرارة اصالة كالرئة وبواسطة كالكبد فان الحمى اذا نشبت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض والا أبطأ فكذلك القلب فى افاضته الى غيره وهو لكونه أول متكون فى الاصح كما ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء انه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن

ركنوسية تقمر العرق من خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة حديثة منها (العلاج) الشئ فى أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا فريق اصابع فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويخر القديم منها بالنشاء البقر والكندر متساوين يضمد بالفعل والا كابل مطبوخين *(الدمعة)* عدها أهل الصناعة من أمراض اللحم وأقول انه ليس بصحيح بل هى من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وسببها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف الهضم والمسك وتغير الدماغ وقد تكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ فى كشط نحو الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان دقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت الحرارة وبعد الجماع والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم موق الاذن فى الدم وتسهل البواقى ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له

فساد الهواء وسقوط الاشعة فان الكواكب قوتها اذا قويت متغيرة فان المريخ اذا كان في الثور وكانت
الشمس في المقابلة كثرت في الصقع الموازي حمى اليبس وهكذا البواقي فتنبه لذلك لانه يغلط في العلاج ثم هي
تعم كل حيوان كملت قوته وتمت أمالكته كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لاتحال ولا توهن القوى كما في
الاسد وقد تكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوي وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لا علاج لهما على الاصح
وصوبا فاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبرد كالاستحمام بالماء البارد ويؤيده ما في الصحيحين وجامع
الترمذي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء والفيح
الريح والمراد مثله في ادراك الهموم لما يحصل من مشقتها على انه يجوز ان تكون جزءا من الفيح المذكور
خففه الله عز وجل كما ورد في غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل في الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل
نحو الورد والدق الضار فيه الماء وأل في الماء للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند
الاطلاق الا ان ذلك مأخوذ من قوله فأبردوها كما توهمه بعض الشراح لان الماء بارد بالقوة وان كان في غاية
الحرارة ويجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخاري وأبو نعيم وابن السني عن أبي جمرة
الضبعي ان الحمى أخذته عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له أبردها بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك ويجوز أن تكون للجنس في الموضعين مطلقة فيتقيد بالبارد في الحمى كما تقدم وبالعكس كالعب
كما ستراه لكن رواية ابن ماجه مصرح فيها بالماء البارد فانه صرح له عليه الصلاة والسلام قال ان الحمى
كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد ويمكن أن يكون المراد في هذه الرواية الحارة ترشيحا لكونه أقوى
من الفيح فتأمله ويؤيده ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى
قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد وفي مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت في ادراكها
العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء
على اطلاقه في الفيح وهذه نكتة تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال
أي أحد منكم أخذه الورد فليغتسل في نهر فالمراد بها بورد النوبة المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعا وقد
ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفي السحر وانه ان لم يبرأ بثلاث فبخمس فان لم يبرأ
بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فبتسع فانه لا يجاوز تسعا وفي رواية يستنقع الماء بعد أن يجعل فيه
سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت ويبيته ثم يصب عليه من السحر وفي أخرى قول اذهبي يا أم ملدم
هذا ملخص ما صح أو قارب * اذا تقرر هذا فاعلم ان اللاحق لهذا البدن من حيث صحته أمور تسمى
في هذه الصناعة بالامور الطبيعية وهي اما متعلقة بمجرد المادة البعيدة وهي العناصر والقريبة بالنسبة
التي تكون من الثلاثة لا بشرط شيء وهي المزاج وتتعلق بمطلق الصورة وهي الاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى أو بالغاية وهي الافعال وبالعوارض غير المفارقة والمفارقة البعضية وهي السن والالوان والسحن
والذكورة والانوثة فهذه جملة ما يبنى ويبحث في استقصاء كل على حدة ولا شك ان ما يلحق جزءا من شيء
لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشيء والعنصر والمزاج بمثابة تيسين الاسباب وكذا القوى وما بعدها
والحمى عرض خص بنفس ذات متعلقة بالنبضة فتلخص بحدود الا الصحيح ثم ان متعلقة بمجرد الاخلاط
سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى خلطية وبقيد حمى العفن أو بلا عفن وتسمى حمى دق لانها [illegible]
بالتجفيف أو لانها دقيقة لا تدرك الا بعد الاستناد أو تخص تعلقها بالروح فقط وتقال لها حمى الروح لتعلقها
بها وتسمى حمى يوم لانها من حيث هي لا تجاوز يوما معتدلا وهو اربعة عشر ساعة وقد بان بذلك انحصارها فقط
في الثلاثة وهي أجناسها الاولية الغالبة ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى ما يكون
عرضا كالعفونة وكل من الستة اما حاد ولا فهذه اثنا عشر في المرتبة الثانية ثم كل اما مطلق ومطبق وكل
اما داخل أو خارج وكل اما خالص أو غير خالص فهذه الستة والتسعون قسما هي أنواع الحمى النوعية
وسنأتي في الكلام بوجه نستقصي أحكامها ان شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون

والمانيشا وما لا أخرنها
نشأ عن مرض فعلاجه علاجه
ويذر الرأس في البارد
بالطوخ الاحمر ويوضع فيه
السك والقرنفل وورق
الجوز فالشيء فانه مجرب
واحرور يبرد بورق الآس
والتفاح وكب الماء البارد
في الماء مجرب لعلة العين
اذا كان الاصل عن حرارة
وتقطير الخل بالماء والزعفران
فاشرابه مجرب وكحل
الرمانين وماء الطاهرة كذلك
ومن المجرب أن يسبع مقص
بالآس وبلسر وقشر
البيض ولاسيما بلح الاصفر
متساوية عشرة أمثالها
خلاطين في الرمح فيه في
وقد ذرات انه سواء
زعفران مع مكس سحق
محرق اسود كل ربع
مثقال عشر لتي يسحق
ويسقى مثل المذكور سبع
مرات ثم يجفف ويقال منه
يقصع الرطوبة ويحد
البصر وينبت شعر
الشعرة) من مرض الجفن
ويخص لامالي على الصحيح
ودواء نزلة ومقابلة من
الهدب وغيره من الامراض
الحادثة العسرة الموروثة
وسببه رطوبة متعفنة
في الدماغ والجلد وقد يكون
عن تقدمة [illegible]
والمعدة وقد [illegible] علاجه
علاقة وجوده والاحمر ليس
في تعسير واحدة
وضعف البصر (العلاج)
قد يقطع الجفن ويرتفع عن

أسبابها اما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وتشمل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسانية عن الدماغ وأخفها الاولى اجماعا ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط واتباع فرفوريوس بان الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بان النفسية أقوى لانها أحر وألطف فهي أقبل للانفعال والاصح عندي الاول لان الروح الحيواني هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية فانها قوة لا محالة ثم الارواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هواء الحمام وباقي البدن من الرطوبات كمائه والاعضاء كحيطانه ولا شك ان أول قابل للتسخين الهواء ومنه تسرى الحرارة الى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الاعضاء أنكى وأشد وحمى الارواح أسهل لانها تكون عن مجرد نحو الوقوف في الشمس لكن مع سهو انها قد تحول الى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية الى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تحول حمى الروح الى الدق اصالة أو تنعكس الدق الى الروح اصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والاوجه عندي عدم جواز الاول وصحة الثاني ثم ان هذه الحمى تختلف باعتبار حد وثها عن الحركات النفسية الى ستة أنواع لانها اما حادثة عما يحرك الغريزية لتعلق الحرارة الى الخارج دفعة كالغضب أو شيئا فشيئا كالفرح أو الى داخل كذلك كالغم والعشق أو اليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتي في رسم السبب ما يوضح أمثال هذا ثم لا شبهة في أن مطلق الحمى يؤدى الى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا فاياك واعتماد مطلق الانواع كان كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تمييزها لا عليها كما سيأتي بل ينظر في ذلك فحمى الروح ان كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار وهنا اذا لوزمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت في الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الاعراض من خارج ويقاوم النبض الغمز الا في نحو ناقه وهي في المرار اذا انقلبت كانت محرقة وفي الدموية مطبقة وذلك عند الخطا وقد تعلم بالزمان فانها تحل ليوم كما قلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفي شرح الاسباب عن جالينوس انها قد تمتد الى ستة وهو ثقة فيما نقل لكني لم أرد لك في كتبه المتعارفة على انه يمكن ان نقول بان الزائد غيرها لان الارواح لطيفة لا تعاصي التحليل في هذا القدر وما قيل من انه يجوز ذلك عند ترا كم الرطوبات وتستعصى على الحرارة من الخرافات لان التشبث بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الاربعة المذكورة وهذا في غاية الاشكال اما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصقا في البلغمية وقريب الصوق في الفزعية والشهوق في النومية وكذا البحث في قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتعال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا اذا كان عنيفا كاخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب كذلك ويختلف بالصناعة فيميز يبسه في نحو حداد ورطوبته في نحو قصار مع ملاحظة خصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه في العلاج والا أخطأ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل ويكون النبض في العطشية أيبس ان توفر الغذاء أما اذا اتفقا فكالاستفراغية وقد قرر السويدى هنا بحثا لا بأس بايراده وهو أن حمى الروح اذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعي والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك ولنصرف عناية العلاج اليها أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى في الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد في الاخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو قال ان استندت الى غضب وتفكر في نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية ونحو حمام عمت لكان أولى على أنه يمكن أن يقال ان أى روح تغير أولا أوجب للبواقي ذلك التموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون التغير بقى فائدة

العين وقبس مشر ربالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصمغ بنحو الدبق والمصطكى والذى جربناه فصح أن تقلع الشعرة و يكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تجب لكن ان لم يقدم المرض تجب اذا كوثرت الوضعيات مع التنقية ومما صح منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية غير الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفه دقيق باقلاء كربعها كاس قشر البيض اولؤ محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا فالوارم قراد الكلب الابيض عنه وعصارة البنج أيضا دلكا وان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية (الشعيرة) ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه رنحو يسمى العروس ومادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم دلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالعابية أو بالبيضة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون الرقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة (البردة) رطوبة تجتمع

اذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى اما بعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا (وعلاماتها) بالجملة أن تبتدئ بحرد
الحرارة دون نافض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل ثم
قد تكون مع نافض فى الضعيف والكثير الابخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف وتسمى السددية لم تدرك
حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية
لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط
لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كالبلغمى بها وكذا باقى الامزجة لقد شاهدت صفراويا
مهزولا حم اثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر والتهيب وقلة السرعة ولولا الزامه بأغذية
مرطوبة وكف عن مولدات الدم لانتقلت فلابد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى انه قد وقع فى الفروق
أن حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضهم عن بعض شراح
الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الاغوار
والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق
اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن سهر دل عليه ذلك بموانع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن فى اليومية
وسيأتى فى النبض تفصيل ما دق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها (العلاج) ما كان
عن سبب معلوم كوجع ما حس و ورم فتدبيره تدبير ذلك المرض وعن غيره فقد مر فيه لاجماع ... ولهكذا
تقطع الاسباب المرضية ولا تبدأ ابدا الا بعد تدبير ان كان عن حر بالسكنات والصفو ونحو الورد
والبنفسج والنيلوفر والآس والصندل والادهان بادهانها والتبريد ولا بأس ان كان صيفا والاقتصار
الاستنقاع بعد تعرقه ليتخلل ثم صب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الاغذية الرطبة خصوصا الباردة
كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمرهندى ومن المجرب فيها الاهليلج
الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان ثم ان حمى
بقشعريرة أو صداع فى الجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من
البنفسج المربى والتمرهندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا وأخذ من السنا المنقى ستة
أو كان الصداع قويا فزد من الشعير كالورد وأطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى
و يشرب وهو مجرب فلما احتجنا الى تكرير ومتى كان سببها بردا أو كانت فى بدن مائل اليه ومزاج
أو حبها غذاء كذلك فمن المجرب الحقن بالسكر وحده واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الابدان الحفيفة
وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهنالك لا يجوز التعجيل فينبغى أن ما لجوا بشراب
التمرهندى والبكترى والجوز كما من الهند تعالج هذه الحمى بالتدبيرات خاصة وقوم يأكل الانبرودافل ومن ثم
يقولون يبرده والزنج والحبشة بالشرابه أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز بحر من المغرب به يجهلها كل
السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرب جلودهم يدفعون بذلك احتباس الابخرة وأما الروم والفرس
ولا تكاد هذه الحمى تنالهم لعلها أو واحدهم ان وقعت فى العاب تكون من غضب أو سدد واستحصاف
فعلاجها التعريق لاولى والحمام فى الاخيرتين وقول الشيخ ينبغى أن يكون انتقاعهم بماء الحمام لاهوائه
محمول على من لا يمكنه التربية ولا له الهواء صالح فى عصبية وغيرها ثم يشعر به كلام الفاضل فى شرح
وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة محبوب والاصوات الحسنة وتسريح النظر فى مستنزهات المياه
والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلامه الصحيح والاصح عموم كلامه ثم يجب
أن يراعى فى الاصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والعمانات خاصة
بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز زحمة تشد سماع قصب ولا ما كان أوتره من اشراط فسد الدماغ بعدها
وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استنشاق الماء ورد القنفذ عن اعتدال شراب
وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى وادوية لولاها العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور

باطن الجلد تصلها الحرارة
فيميل بها الى المادة الدافعة
حتى يستلذ حكها ويميت
بذلك لاستدارتها وبياضها
وباقى أحكامها كالشعيرة
الا أنه قد لا تحل بالمنضجات
فتستخرج بالشق ثم تعالج
علاج الجرب (الجرب)
خشونة الاجفان ولذعها
وهو ثلاثة ما يشبه حب التين
ملتصقا مستديرا محدودا
ومادته سائلة وغايته
ينصب مبقرا ونوع يسمى
الحكة يبيض الرأس يقشر
منه كالنخالة ونوع منبسط
لا يحدث منه الا خشونة
ومادتهما شاط حريف
ينصب من الدماغ وسبب
الجرب عدم الاستفراغ
كثرة الامتلاء وسوء مزاج
الدماغ والاحمرار قد
يكون عن خطأ فى علاج
الرمد وطوله بل قيل ان
الثالث لا يكون الا كذلك
وعلامته استلذاذ حكة
الجفن وغلظه وضعف
حركته وحرارة الحس
والخشونة ونتوء الحصف
(العلاج) يبدأ بالفصد فى
ليسد وقلة مخالفة الطبيعة
بطبوخ الفواكه والبكتر
والمقويات وشراب الورد
والبنفسج وبعدها عدا
الشيح ولا يقرب بذلك
والاكحال مجففة
الاشياف البيضاء والرماد
والزنجار ولا تترك ومع
قصد الجبهة وعرق
هذا كله مع تلطيف الغذاء
الى العناية واستعمال الحمام

صيفاالشباب والاقاليم الباردة والصندل (تنبيه) أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه أيضا يورثها وكان لا علاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لي في هذا شيء ويمكن أن يقال ان الغم المعالج به اذا استعمل خفيفا كالاخبار بذهاب شيء فانه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الابخرة بل والاخلاط وأقول ان هذا من تصرف المهرة بين فان أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجمه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لانه انما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب ان لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر الى الشرب في الحمام (وأما حمى الدق) فهي التي يتجاوز تعلقها الى الاعضاء حتى يصير ما فيها من الرطوبات الحرارة المشتعلة في هذه الحمى كالدهن للسراج اذا نفدت دقت العظام وكان الموت ومن ثم لا برء لها اذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه والرطوبات الاصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها كالحمام اذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده اذا سخن الهواء حسب أو والماء ومن هنا كانت هذه أشق من الاخرين ثم ان كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وان تعدت الى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان تشبثت بالقلب تعدت الى الباقي بلا واسطة وأفضت الى الهلاك لفناء الاسباب فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه اليه ثم الى باقي الاعضاء فعلم ان أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بأنه الرئيس المطلق على الاصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكأن هذا القول اجماعي وانما اختلفوا في أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف أم المتشبثة بالكبد فذهب أبقراط وأتباعه والرازي والمسيحي والملطي الى الاول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقي على أنه محاذ القلب على نقطة فيفسد بسرعة ولان الكبد وافرة الرطوبة لكونها محل الغذاء فلا تنكيها الحمى وذهب ابن قرة وبختيشوع والفاضل جالينوس الى الثاني محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الاوردة المتعلقة بسائر الاعضاء فيلزم من تخطيتها افساد الكل وهي حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندي في كل من كلام الفريقين نظر أما الاول فلان محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى اليه لانها حرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس الا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم ان الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لان الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لحاجتها اليها حينئذ وأما قول الفريق الثاني بان الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين في تعدي الحمى الى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لان المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففي تغاير حرارة القلب والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد اذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف في الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا الدماغ محل القوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد وبالجملة فهذا ما في المسئلة ولم يتلخص لنا الى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيأ في ذلك اذا عرفت ذلك فيرد عليك في رسم الاخلاط أن أقسامه ثمانية الاربعة المعروفة وأربعة سماها في القانون الرطوبات الثانية وهي مبثوثة في الاعضاء كانبثاث الندى والطل لفوائد تعلمها هنالك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بباقي الاعضاء وليس فيها لا المذكورات فاما أن تتعلق بالاربعة دفعة أو تتدرج من واحدة الى أخرى لا سبيل الى الاول والا اتحدت الاربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالي باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك الاولى ان تتشبث بالرطوبة التي في العروق لانها قريبة من الاخلاط فهي خسيسة بالنسبة الى الثلاث الاخر وشأن الطبيعة أن تبقي بالادون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق والثانية ان تتشبث بما في العظام من الرطوبة التي تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين عتق ما فيها ويقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء

حينئذ

بما الدلك تريكينه سقدا الزرورقانه من حجر باقتنا الناجية الصحيحة (وصنعته) وما دشعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل سنباج أحمر من كل ربع جزء تسحق الجميع وتكبس مرارا و يماري بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون * (الغشا وضعف البصر) * هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو بسوء علاجه وهذا يكون كامله في سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته ما عرفت والكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وان يخف الكائن عن الحر عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاؤه حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وفقدا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقي المادة رطب اليابس

حينئذ من الابعا بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أنه لا يمكن أن تفنى الرطوبات
أصلا فان الاعضاء تجذب بالتسلسل الى المعدة والثالثة أن تتعلق بالذوبان وهي رطوبة يعصر بجميع الاعضاء
من لبن الحلقة من الذي وجمهور الاطباء على انحصار الدق في هذه الثلاثة وتسميه الاخيرة دق التفتت والصحيح
وفاقا للقوم تسميتها بالمرسلة وان دق التفتت هي الرابعة وهي تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما يأتي
وهي التي بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه يبتنى دق التفتت لانا نقول
ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد الفقار بقوا قوة وأسبابها نحو التعب والهم
والسهر وكثرة أخذ المجففة والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والامراض
ومصابرة العطش فيها والخطأ في غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب الى اعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء
المسك اذا تواتر الغشي فليحذر ذلك وقد تكون عن ورم يسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة استعمال يابس
خصوصا لذوي اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو في الصيف وعن صناعة حارة كحدادة
وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسر المركبة منها ما كان من نوع يحتاج في علاجه في الاسهال
القوى كالحس وما بعدها (العلامات) انطفاء الحرارة وخفوقها في بادئ اللمس لكونها في الاغوار
وظهورها باللمس اذا طال مكثه لاحتباس الابخرة الصاعدة وزيادة الحرقة ووضع الشرايين لان الحرارة
متعلقة بجدرانها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على الحرارة فتنبعث كالمنه وزيادة في
أبخار النورة ورده شارح الاسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى
وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لان جوهره لا تفاوت ولا يتعدى
مسالكه المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة اليها فاهو بوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء
ألا ترى أن الرقي من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه غيره مع تساويهما في الطبع وما ذاك الا لنفوذه
قبل التغير بخلاف الآخر وعدم توجه القوة الى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح بخلاف الغذاء
وقيل ان سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة
باشتدادها بعده وان أخذ ليلا وفي الكامل ان السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر
القوة وقال ابن أبي صادق السبب توجه الرطوبات الى الاغوار فتهيج الحرارة وعليها اما على الاول من المناقشة
دون الرد وقال ابن رشد ان السبب في ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء الى ما يشبه العضو والاعضاء عمود الحرارة
الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتقوى به ورده الفاضل العلامة بان ذلك لو صح لكان يجب أن لا تشتد الا بعد
الهضم والحال انها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسي في شرح الاسباب عن كلام العلامة بأن
الغذاء يقوي الحرارة الغريبة في المعدة من حين وروده اليها ثم تقوى الغريبة بعد الهضم والتشبه كما نشاهد
من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد أخذ الغذاء وهو جواب في غاية الجودة فيكون تعليل ابن رشد
أحسن الاقوال هنا لكني أقول ان هذا يلزم منه أن لا تشتد الا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن
نراها تشتد بعد نحو الباقلا لاشتدادها بعد نحو مرق الفراريج ويمكن أن يقال انه مظنون وارد
من مأكول الاولى غذاء وان الاشتداد دقيقة وقت وان لم ينضبط لكل حس وبالجملة فهذا التعليل أحسن ان
سلم مما قلنا والاولى قول ما قيل من ان الاشتداد لتراقي الابخرة يلزم عليه توهم في الاعالي خاصة بل ظهورها
وبالجملة فهذا التزيد لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعجل بالموت وأن يكون النبض
صلبا متواترا ضعيفا بعد الغذاء ويدق اذا انحل هذه كلها علامات الدقة فالقارورة يدل الذبول المحض نبض
وضيقه وذهابه ونتو الوتد ودق الانف وطول الشعر وتمدد جلدة الجبهة وتحور العينين وانصداع
وسيل الحاجب وثقل رفع الجفن [illegible] تنتقل الى المرسلة في ظهور الحرارة وعدم صبر النبض [illegible]
والفقار ودهنية صفائحه وخضرة الاظفار وأحسن منها ومن تخصيصها الصدر بالجذب ورقة الصوت
ودقة الساق ويبس اللمس وضيق النفس وظهور [illegible] كان مع ذلك اسهال وكان دماء بالموت في

حرارة الكبد [illegible]
فطورا والعكس نحو برود
الحصرم والصبر والكندر ثم
استعمال الاكحال المقوية
الحادة البصر كالبغنجي
والساذنقون والروشنايا
وكذا الصفرون ودماغ
الكركي وماء الرمان ودم
الحمام الابيض فطورا ماء
ذبحه وحرده الاثمد من
ريش الجناح والاكتحال
برطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وشرب
منه انتهى وهذا اسواء
جيدا ان كان ضعفا بصر
عن برد ورطوبة ولا يجوز
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وضعف [illegible]
لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
وان يكون عن فرط يبس
ان اشتد عسر الحركة
ويكون في الجفن [illegible]
[illegible]
للمرغ (العلاج) يبدأ
بالتنقية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأجود [illegible]
[illegible]
الجابسة والسكات والدهن

الرابع والافالسابع لانه ذو بان يسرع بالتخفيف فالواو من علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن والطفه بالاغذية الجالبة للدم الذي يسرع التصاقه وتشبثه كلباب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعها وتجعل في قدر وتعمها اللوز المقشور وتسد وتوضع في الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والاكثار من الطين الارمني وماء الورد مع السكر والمروخات بالادهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والهندباء والآس وفرش الازهار والتبريد حوله والاستنقاع في الابزن من غير مكث طويل وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامساك عن الجماع وعن لبس ما يجفف كالصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغي لهم ملازمة الالبسة والادهان والراحة ولبس المصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء خس وماء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض الى قطع الزفر فلا شئ حينئذ فليكن الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الاسهال المفرط لئلا يحلل القوى بسرعة وعليه الاكثار من حك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت في مرطوب فهي أسهل وبالعكس وكذا ان تركبت بالنسبة الى التضاد وعدمه * (وأما الخلطية) وتسمى حمى العفن فهي الاصل في هذا الباب لامكان عود الكل اليها ونشئه منها وحقيقتها أن تتراكم الاخلاط وتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزية كما يشاهد في الالبان والحلاوات اذا لامستها المياه وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحبس وكيف كان اذا منع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والاشتعال اما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة اما حقيقة وهي التي لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الاخلاط كما ستعرفه أو مجازا وهي النائبة سميت بذلك من اطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالاغلب ثم الدائمة وان لم تنفك حقيقة فان لها اصولا في الزمان فتزيد وتنحط اما محفوظة الادوار لبقاء صحة في القوى تحفظ بها النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزأ مخصوصا من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا تم الدور وابتدأ التعفن في غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من ان المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن ان هذا المحترق ان كان يبقى في العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيأ فشيأ وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء الا بدواء يخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرؤن من غير دواء على طول المدة وان كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر في الخارج للحس باطراد في كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الانواع معاصاة للتحليل لاحتمائها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيأ فشيأ وقد يقع لما سوى الدم تعفن كلي بخلافه لما في تعفنه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم في الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بان هذه الاصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هي الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين احداهما سالبة والاخرى موجبة في أنواع الجنسين بل في أصنافهما فقد بان ان ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الاغلب وقد عرفت حقيقة الدور واذا تقرر هذا فاعلم أن الادوية للحمى الداخلة أولى لانها تحل الى المسالك المعتادة بالذات ونحو الاطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى لان المتحلل منها يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب شروجها من ذلك ودهن واستحمام لان ذلك يوجب اخراج ما لم يبلغ الدواء اليه ثم العلاج موقوف في الامراض كلها على معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الامراض بكونها معلومة من الاقلاع والاخذ ويعرف هذا ببحث الازمنة وتختلف باختلاف قبول الاخلاط للانفعال وباعتبار محله ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه

البلغم هنا خاصية عجيبة (الغرب) خراج يخص الماق الاكبر في الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر ويعود وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله في العين حال الناصور في المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفراوي وحمرة الدموي (العلاج) ما مر في الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها والبرنج ضمادا مع الجوز العتيق وورق الصانع والمر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار تعمل أشيافا بالخل أو ماء لسان الحمل وتحشى أو تطلى وان عظم أو أبطأ انفجاره ضمدت بطبيخ العدس والماش أو بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة ومن مجرباتنا (البياض) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والا عمها ويحدث غالبا من سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدري وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط

أكثر ما تنتهي اليه ثلاثة أرباع الدورة واقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها اذ قد يكون
اقلاعها في ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقي خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس
يضاد العفونة وهذه الحمى هي الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع في الجاري من كل
علمه وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها باقي الى ثمان وأربعين فلو انقلب [illegible]
ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسي في شرح الاسباب قال لان الصفراء وان كانت يابسة فبرودة في
البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولان حرارته الفعلية تقابل رطوبتها [illegible] كذلك
ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء غبا بين زماني الباردين [illegible] خاصة ثم احتج
بقول ابن أبي صادق بان أسرع الابدان قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقة ثم الرطبة كالدم والبلغم
وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه التعفن لانه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحارة [illegible] والصفراء
بالقياس الى السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما ادعاه مدخول
في اختلاف الوضع والحل لان الكلام مفروض في الاختلاط من حيث قوتها على [illegible] أزمنة الحمى
مقدرة بعد صيرورته اخلاطا مرضيا [illegible] تابع لاطلاق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة
الفاسدة ولا يصح ما قاله وما نقل عن ابن أبي صادق [illegible] فبينهما اختلاف في [illegible] الواقعة
بين الاعم والاخص فتأمله وحاصل الامر أن اختلاف الادوار منحصر في ثلاث الاجتماع [illegible] بحسب الكم
حكم فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف [illegible]
من ضده لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة الى الرقة والحرارة تسهل اجتماعها [illegible]
نظر من كون الكم الكثير مع برده مثلا أكثر من الحار ومن مطابقة الامر [illegible] الجواب
عنه بان البلغم في حكم الحار الرطب وفي التعفن يختلف باختلاف الكيفيات [illegible]
منهما أشد وأسرع والتحليل فانه بطيء في اللزج والغليظ واليابس ومن هنا [illegible]
ولا دور له [illegible] لان النوب تكون كاملة عما يتعفن خارج العروق فقط وما لا يتعفن هناك [illegible]
الكثيرة وحينئذ تكون الحمى مطبقة كالتي داخل العروق من الكلي [illegible]
العروق وأحدث حمى كانت مطبقة وكذا الدموية خارج جوامع الاوردة [illegible] على الاطلاق [illegible]
الهواء وأكل الفواكه ولا سيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الادهان [illegible]
منهما [illegible] وأخذ اللبن [illegible] في يوم واحد والامتلاء والسدد [illegible]
ما يبتدئ بالنافض والبرد في الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك [illegible]
الى الخلط بل الى المكان لان ما تعفن من الخلط وحق خروجه في النوبة [illegible]
العضو الذي ألفه [illegible] كانت في طريقه [illegible]
معها [illegible] باتصال النبض الحركة ودام ذلك بقدر الاعضاء حركة وقوة وتأثرا في الحس [illegible]
وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا [illegible] البلغمية ويكون في الصفراء [illegible]
يسمى [illegible] لا كثر وعكس [illegible] النافض الصفراء أقوى [illegible]
الكائن [illegible] النافض في الصفراء [illegible] قصر زمنه وفي البلغم بالعكس [illegible]
في الصفراء بحسب الكيف وفي البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد [illegible]
ويتدرج في الضعف للطف المادة وبالعكس في البارد ين [illegible] السوداء الكثيرة [illegible]
[illegible] في أصول الحميات [illegible]
التي [illegible] يوما وتذهب آخر [illegible]
وهي [illegible] لا تنفصل [illegible]
[illegible] ان الحكم على الحمى [illegible] في كل يوم [illegible] الدوري على

جيدة وتشبيهها لله أحدها
البياض (العلاج) ما كان
عن القرحة كفى فيه زوال
ما لحش لان موضع الاندمال
لا يذهب أثره ويبقى في
الرقيق الاكحال الجالية
وغيره يحتاج اليها والى
التنقية كما مر [illegible]
ومع [illegible] صحة الدماغ
يعطى الاكحال القوية
ومع ضعفه تلطف مع الراحة
والاستحمام والانكباب على
بخار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أنواع الحميات وانما العمدة على العلامات الطبية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول وانصباغه الا أن يكون رعاف أوصداع لصعود الاخلاط في مطاق الغب ومن ثم قالوا اذا لم يكن البول في الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلابد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد في الازمة خصوصا في الافراد وتنقص في التي كل يوم وأخف ما تكون في النائبة نعرف الزمان دلالة على الغب في كونها تنقضي في أربع ساعات وتمتد الى اثنتي عشرة فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها الا ما هنا بمجرد اللذع ينتفض معه البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلافه في الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الاقلاع فانها قد تجاوز الاثنتي عشرة خالصة اذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبني على ان الخلط اذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قبل ذلك فعلى البقاء تأتي هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو اما ان يقع الاشعار بقوة المادة كما أو كيفا أوهما معا أو ضعفهما كذلك وكل معلوم من العلامات ففي الاول تجب المبادرة الى القيء بالماء والعسل والبطيخ الهندي حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك في الخمسة الاقسام الباقية لا يخلو اما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الاول يكفي السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوي بشراب النيلوفر أو البنفسج وعلى الثاني يزاد التمر هندي والاجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على السكر والترنجبين وشراب الورد مجموعة في الاقسام الثلاثة لاول خصوصا الثالث وما تيسر منها في الاخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة في التبريد في الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقيل يمنعها أصلا أولا وهذه الاحكام تتغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لا قبلهما الا اذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم والا انتقلت الخالصة الى الشطار كالمحرقة الى التشنج أو الدق اذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الاطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا في الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة الى أخذ الكافور واذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة في النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا في البرد والا كفت الاطرية أو مزورة الاجاص والرجلة والقرع بالخل أعظم فائدة مما وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزر هندبا لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيار شنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكررا ثلاثا ثم ان كانت ا الاقسام الاول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندي (وصنعتها) صبر راوند أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا ورد مصطكي أنيسون كثيرا من كل نصف جزء فيسقط القرع أو الخلاف ويكرر ان لم تذهب وهي من مجرباتنا العديمة الخطا (صفة) تمسك الارواح نكاية الحمى القوي من بوائر الحميات ويزيل بواقي الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل الى الدماغ مصطكي والراوند والقرنفل وادبار الشاهية (وصنعته) ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل ثلاث أواق من كل والراز يانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل ع يستعمل أو أواخر الحميات من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل (صفة) تقو شاهترج زرشك كسفرة فيستأصل الشأفة لنا أيضا وهو أصفر وهندي من كل أوقية سنا لسان ثور بزر هندبا التين والسبستان ويشرب يابسه من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع سبين والعفص والعدس عنه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرهم وتين بالخل والكسفرة وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الاطراف بعدها بالحناء والعصفر مجة

ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزعه سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قلع البياض اذا قطر في عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل به ازالت البياض مجرب من الذخائر (الماء) رطوبة تحتبس بين البيضة وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية فيمنع البصر واسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد تنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية مثل الذباب أمام البصر في الواحدة أولا من غيرات تذهب تارة وتجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خوافت هذه شروط

الرطب فلو يلازم الرأس فليشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمرو (الحمى المطبقة) يراد بها عند الاطلاق
سونوخس يعني الدائمة عن الدم الساكن داخل العروق بلا تعفن وانما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره
لكثرته فيغلي أو تضيق عليه المنافذ والاكثر على حدوث هذه الحمى وان لم يغل الدم وقد تحدث عن انسداد
العروق فيحتبس عن الترويح فيوهج بحرارته وغالب أسبابها ما توفير الفصد أو كثرة الدم والدلالات
وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة في اللون والماء وغلظ النبض وامتلاء البدن وكون
الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هي منها (العلاج) الفصد الى الغشي ولو في
دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه وشرب ماء السكنجبين والتمرهندي وقد تدعو الحاجة الى ماء الشعير
وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج الى ماء القرع والدلاع والادهان المذكورة في الغب (وأما الحمى)
الكائنة عن تعفنه فهي أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه في نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها
فيغلي لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتدريج
وعلى كل التقديرات اما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله ويقال للاولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة
متناقصة وكلها لا تكون الا مع نافض ولا تعدو أسبوعا وانما العلامات السابقة في سونوخس تكون أعظم في
المتزايدة ناقصة في العسر سريعا وأول ما توهم البدن بتلبية كحرارة الحمام ثم تتزايد قليلا وربما بقيت على
التحدير والتكسير حتى تضمحل والذي شاهدته أنها اذا حدثت عن [illegible] كثر السعال والوسواس أو عن
التخابط والتخم بدأت أولا كذلك ثم ازدادت قرب الاقلاع لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن ضعف
أو مع ربيع استحالة كانت والا فلا وأما الكائنة عن تعفنه بغيره من الاخلاط فلا تتم مركبة منه ومن غيره
وجالينوس يرى أن لا حمى عفنية من الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم اذا تعفن كان عنه الصفراء وهذا
كلام لا عبرة به في الحقيقة لان صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ بحار [illegible] تعفن فيه حدة وتبريد
في الاصل ولانه لو صار صفراء فان كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لعلها ألطف به وان كان بلا احتراق
فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير الحكم بذلك يجب أن تكون غبا ومحرقة ان كانت
قد تعفنت بالصفراء ولانه قائل به والمشاهدات تردها فبقي اما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك ولا تميز
بعلامات وعلاج أو يعود الى الدموية الحقة وهو المطلوب (العلاج) ان كان قد تعفن أكثره أو بعضه
الاقل فالبدار الى الفصد اجماعا وان تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى
كل حال فالواجب اصلاح الدم حتى يصفو بأخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والسكنجبين [illegible]
والتغذية بما يولد خلاف الحموم ولا شيء مثل الماش والعدس بالخل والدلاع ومزورة الاجاص والامير باريس
وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيبنا وهو سماق جزء زهر بنفسج لسان ثور [illegible] من كل نصف
جزء زبيب جزء [illegible] عناب امير باريس من كل مثل الجميع تنقع بعشرة أمثالها حتى يبقى الربع ويصفى
ثم يلقى [illegible] مثل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندباء وبزر البقلة الحمقاء والقرع ثلاثة دراهم
مسحوقة [illegible] نحو ساعة ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فحقنة به ويدلك البدن سيما
الاطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن
خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون الا في الاورام ومن حصل عنه حمى
فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه (الحمى البلغمية) اما نائبة وقد عرفت ثم التي تكون كل يوم
وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده ويطول فيها نحو بعد
ثلاثة أدوارها وتبتدئ بالتحدير والكسل والتمطي والتثاؤب وقد تتأخر وقد عرفت ثم تزيد الاعراض
من النقص [illegible] وغيرهما وسببها ملازمة ما يولد البلغم كالالبان والاسماك واستعمالها بعد البرد
والجلوس على الاحجار والجماع عقب تناول الباردات وعلاماتها [illegible] ولا عطش [illegible]
القارورة ورقتها والسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو دائما كالصداع والعبوسة والعطش الا أن يكون

الصداع لتعفنه [illegible]
فايعتد الماء ثم هو سبعة
أقسام رقيق أبيض براق
شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي
وقسم أبيض غير شفاف
لكنه يذهب بالغمز
ويعود ويرى صاحبه عند
الانتعاش شعاعات ويحس
بالحبالات والاضواء وقسم
يعرف بالرصاصي تجد معه
حركة العين ويكمد لونها
وقسم يسمى بالجصي تكون
العين معه كلون الجص
في الغبرة وقسم بين حمرة
وصفرة [illegible]
وآخر يسمى الغمامي يرى
صاحبه ذلك مثل السحاب
والدخان ولا يظهر فيه لون
العين وقسم أزرق تجد
معه العين ويحمر الانف
هذا ما ذكره [illegible]
[illegible]
ان من الماء [illegible]
تتورم معه حركة العين وماء
رقيق [illegible] طبقات
فهي هنا تكون [illegible]
[illegible] (العلاج) [illegible]
[illegible]
[illegible] في علاجها
على حالات ثلاث الاولى
ان يرد دفعه قبل النزول
كأن يحس بانقباض البصر
تارة وانبساطه أخرى
وغالبه انحسار ولا يرى من
قرب [illegible]
[illegible] الاكثار
[illegible] ودواء [illegible]
[illegible] والاكحال
بالصبر ودماغ [illegible] الهرم

البلغم ما لحا والحرارة الا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا الذبول الجامد من فى البلغم والفرق بين البلغم المالح والصفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخوص ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة (العلاج) لاشئ أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبث والفجل بالبورق والعسل ويتقاياه فانه يزول بسرعة مجرب فصح وفى شرح الاسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها (وصنعته) سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الاحساس بمزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب النيلوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى (وصنعته) أيارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون اهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولاذن ومصطكى والاغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه هو علاج (حمى الثقة) بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها حمى البلة وهى البلغمية غير الدائرة لانها داخل العروق وعلاماتها عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيرا ما تشتبه بالدق فتعالج علاجها فتفضى الى الموت حكاه النفيسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس فى الثلاثة ويجب فى الثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لان الخلط فى أغوار العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للانضاج والتعريق فان العرق فيها لا يقع الا فى الاقلاع الكلى (حمى الربع) هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق سميت بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الاولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلثة أخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقادير النوب وأحكام الادوار فى الانواع كلها وانما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تتحلل الا فى الرابع ثم هذه الحمى اما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء وعلاماتها بطء النبض وصلابته وضيقه واكدار اللون ورقة البول أولا للسدد وشدة الثقل فى الاعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحليل ثم اشتداده آخرا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضائها وأما وجع الطحال فعلامة عامة لازمة لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سوداء محترقة فى نفسها وعلاماتها ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة أو عن احتراقها مع غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا ما تكون منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا ثم تتركب العلامات فى وسط الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاء الاحتراق واضمحلال الخلط الاول مثاله اذا كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبا متواترا ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ ويزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأى لا لاطلها ولكن لكثرة ما انصب منه الى موضع التعفين الموسوم عندهم بمستوقد العفونة ويزول هذا الشك بالقئ أول النوب فان خف النافض فلما قلناه والا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل ان تقلع قبل السنة خصوصا ان ساء التدبير ولو أقل ما تقلع فى نصف سنة وأما أنا فكثيرا ما زالت على يدى فى خمس وأربعين يوما تقلع فى الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار (العلاج) ما كان

منها

بالعسل والكحل السابق فى البياض بالبصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يعقده أو يمنعه ولا شئ كالزيت العتيق أو المعالج بالطبخ أو التقطير والقطران بالعسل والسكر واللؤلؤ محلولا وكحل فرواس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح بما يلى الماق ثم يمشى الميل الى خلل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل مانعا الزفر وكل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والشبع والجماع واياك والقدح فى يوم شديد البرد أو الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدة فى أول تجاويف العصبة فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فان المانع بخارات الماء (الكمنة) بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق وعلامته ان يحس عند الانتباه فى العين بمثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) تقطر دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس والصبر (الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة) من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كدخان وسماب

منها من السوداء نفسها فالواجب أولا فيها القيء بهذا المسهل وهو عجيب النفع كثير الفائدة ألفته وركبته وجربته فصح وهو (وصفته) شعير مقشر ست وثلاثون درهما إجاص اسطوخودس بسفايج تمرهندي من كل خمسة عشر أفتيمون عصا الراعي عناب بزركرفس أصل خطمي بزر رشاد ترنجبين بلوط جوز ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج وورد منزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاترا بالسكر أو شراب النيلوفر أو شراب البنفسج بكرة ست مرات أيام الراحة فإن أقلعت وإلا فإن ظهر تمام النضج فقط سفوف السوداء بماء الجبن أيضا والأفلين الفتاح بالأفتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور فإن زالت وإلا فالأيارج لوغاذيا والترياق لكبير خصوصا المقبض فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة بكثرة به الاستنقاع في الأبازير والترطيب بالأدهان الباردة ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤوس وكثيرا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من الحجر الأرمني واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر بالاذخر وردوا أما الأغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع والدجاج والسمين من صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء والا جاز إن أسرع الهضم وعلاجها إن احترقت عن الدم فصد الباسليق أولا من الأيمن حيث الطحال صحيح ولا من الأيسر وهو تفصيل رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصي في خروج الدم ما دام متغيرا ولو في دفعات إن قصرت القوة عن استفراغه في مرة ومتى فصد فخرج أحمر قطعا أو وجب قطعه لانعكاس السوداء وأخطأ من فصد غيرا ما ينتقي هنا وهي زلة فاضل ثم الواجب عقب الفصد ملازمة هذا المطبوخ وصنعته بزر ريحان من كل أوقيتان عناب سبستان ترهندي من كل أوقية أنواع الاهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنه وتقطير كل ثلاث وبعضهم يجعله إن تمادت بها هذا التدبير وجب التدبير الأول وعلاج ما كان عن البلغم بمثل الأول ولا مع الجلنجبين السكري ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب المنتن وعلاج ما كان عن الصفراء بالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكر والأفتيمون بالجبن وأي نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الأصلي فعلته العلاج الأول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق *(حمى الربع)* هي الحمى الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائمة من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فإن قيل لما ثبت الربع ربعا لحينها في الرابع والغب بالحينها في الثالث أو شأنه على ما مر فلم تسمى الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها في الرابع بالنسبة إلى الباقي في كل دور وكذا كل مشتد يوما نوبة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النبض وصلابة الباطن واليبس والكمودة وصلابة الدور (وعلاجها) وقسمها كالدائرة منها من غير زيادة إلا في الكائنة عن الدم فإنه يفصد فيها أصلا وخير العلاج ويبقى فيها الاستفراغ أكثر والقيء حتى يرى منها تحليل وربما أمن علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة نضجه لكونه توجهه في الرطوبة الغريبة فتسوده وشأن الحرارة الغريبة فيها ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما في الحطب إذا أحرق فإنه يسود لفناء الرطوبة فإذا تزايد أبيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما تخلص من هذه ملازمة شرب البنفسج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر *(الحمى العتيقة)* وتسمى المتراقية والمتعددة عن الأخرى لتبقى وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس إن وقعت كل خمس وهكذا وأنكرها حمى السدس وجودها الجماعي وأما ما فوقها فقد بقوم بنكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشي أنه رأى حمى تنوب كل ثمان عشر وحاصل القول في أمثال هذه أن مادتها من الخلطين الباردين فلغلظها وشدتها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك إنه لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج) هذه الأنواع بالتسخين والتنقيف وأخذ ما يستفرغ الباردين مع أجزاء البدن في ذلك كله على مجرى ما سبق في الأغذية وليس في هذه علاج مجرب لأني لم أر شيئا منها ولكني أقول بحثا إنه إذا نضج البسه فيجب شرب قوة ومرهم وكلما كان علاجه تحليل الأول السوداء أو إلى البلغم الغليظ للطيفة *(تنبيه)* قد يقع للصبيان كرهة في الأخلاط أصلا وقد ظهر لي من نوب حمى وقد تم ما قاله المطلي فيمكن الوصول في ذلك منه أما كانت حمى

[illegible]

من الاستفراغ والاكتحال بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء واشب والعسل مجموعة أو ما تيسر منها (السلاق والحكة) رطوبة وبورقية تبدو في الجفن عليها تنتشر فتؤول إلى فساد الهدب وسببها فساد مزاج العين عن نحو رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتثار هدب (والعلاج) ينفع السماق والاهليلج الأصفر مطبوخا ورد وينطل وكذا ماء الحصرم وتعمد دهن شحم لرمان الحامض وعصارة بر جهلة ومن سماق مطبوخ ومن حل دسطس المعروف في مصر بالشق في لبن النساء واكتحل به أذهب السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آنفا (سنوق) هو نصب مدة في تقوب داخل كالقلة وخروج كضربة ألا أنما بين الطبقات والرطوبات فتبرز لعين عن الحدقة طبيعيا بجملتها وبعضها بحسب كبر لمصب وأسبابه نحو دم كثر إلى اندفاع الخلط وعلاماتها الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد فصد لقاعدة عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لأن مطلوب هنا قصر المدة كيف كانت والفصد يقصر على وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع

المطبقة وكانت اما زائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أومصاحبة و يقال ناقصة وهى التى هى لها فترة فى الجملة
أو [illegible] ماتعفن الى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة
وكانت [illegible] وهى ذترة البلغم نسبة [illegible] الى الواحد
وكذلك [illegible] الى الربع فترة وذلك لانها ست وثلاثون وتلك ثمان
[illegible] بالمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم
[illegible] الصفراء [illegible] فانه جيد تبنى عليه مقادير
[illegible] منه مقصورا على ما كان منه فاذا تجاوز دخل
[illegible] كان المعدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم
[illegible] وتسمى المختلطة وهى اما أن تتركب من خلطين حقيقيين فا كثر
[illegible] عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى واطلاق
[illegible] مركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة اذا
[illegible] ناقص واشتعال الحر وعلامات الغب
[illegible] والصفراء الكثيرة و بالعكس وهكذا وقد تكون
[illegible] ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو
[illegible] المنفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب و ربع
[illegible] واحد افا بلغ فهو الاول النائبة وهكذا
[illegible] فى تحرير هذه على الاعراض والادوية القوية
[illegible] وانما يعرف بالوجدان ويعالج
[illegible] العلامات ومنها ما له اسم مشهور بينهم
[illegible] قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة
[illegible] فى البلغمية وعندى انه
[illegible] يكون منه وعكس هذه الحمى نوع يسمى (النقوريا)
[illegible] قارب صفح الجلد لا تبلغ الحرارة حد له
[illegible] سؤال الشيخ اذ المراد الانتشار حيث
[illegible] الى أن سود اللسان و [illegible] والكرب والقلق
[illegible] الموت فى ذلك الاسبوع مرارا عديدة
[illegible] وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البابونج
[illegible] وقد تتركب من المذكورين حمى يكون
[illegible] ثم قال شارحه انما تعالج بعلاج البلغمية
[illegible] علاج الصفراء والبلغم ومنها حمى تسمى
[illegible] من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف
[illegible] بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون
[illegible] وقد تكون عن الصفراء فتنوب نوبة
[illegible] الاكثر وقد تفعل الصفراوية [illegible]
[illegible] الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك الا أن شرب
[illegible] أيضا والغذاء يختلط
[illegible] (العلاج) قال فى حبلة البرء يختال على

هذه

الواو لم أره ولجواز أن يكون مقتضى التنزيل الاستفراغ
[illegible]
[illegible] المبض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والاولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعدة [illegible]
[illegible]
الشعر [illegible]
[illegible]

حقنه بالفتيل المتخذ من الصابون والملح والعسل، والحقن القليلة المقدار الجاذبة لتستفرغ ما في الامعاء فان كانت عن البلغم فهذه الفتيلة (وصنعتها) سكبينج جندبيدستر فلفل دار فلفل بورق بزر خطمى بزر رطبة من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبدل بعد ساعة أو هذه الحقنة (وصنعتها) خطمى سنا من كل أوقية عناب سبستان زبيب منزوع من كل نصف أوقية بزر رازيانج باسوس من كل ثلث درهم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والاكارع ويحقن بمائها زنة مع يسير الزيت ان كان شتاء والا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الاربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت الاعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحرارة فبماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل في الشرب والا كل مطبوخا بزر الكرفس والمصطكى واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفراريج في قزاز وسقيتهم ما تحلب منها وان كانت عن الصفراء فان كانت القوة ساقطة فالذي جربناه أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزبادو الاثنين درهما من ماء الورد في الصباح وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير في الظهائر واطل على القلب والاطراف بهذه الطلية (وصنعتها) ورق آس طرى وجوزة وحب رمان حامض من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجربات تنا فاذا عادت القوة أو كانت موجودة حقن بهذه الحقنة (وصنعتها) خطمى ورد منزوع بنفسج من كل أوقية بزر رشاد ترنجبين وهندباء وخبازى وسبستان وعناب من كل نصف أوقية بسبوس حنطة سنا مكي من كل ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقلة وشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحتقن بها كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبعد سكون الاخلاط بالاربعاء والرمانين وقبله خطأ لانه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشي فانقع الكعك في الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغذاء النافع ويسرع بالانعاش واطل بالطلية السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده ومنها (حمى الوباء) وهي الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وانما يقع ذلك لاسباب اما علوية كتناثر الشهب والصواعق أو شروق ذي شعاع كالرمح فتنفصل حينئذ أجزاء سمية في الهواء والماء يلزم منه تعفن يوجب فساد الابدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمناقع ومواضع الارز والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لانتشار رائحة الآدميين فيه بالفعل فلو اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج فيشم من الناس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة الشوق لاستنشاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير الثانية عمومها أكثر الناس لاستنشاقهم هواء وشربهم ماء متغيرا كمثل الفواكه التي دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات فانه ينتج منها لا من استعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخذ الادوية النافعة من ذلك والثالثة تقدم ما يدل على ذلك ككثرة الامطار وهروب أذكياء الحيوان كالخيل والقلق وكثرة الضباب ويستعرف في الطبيعي من أنه مطر قسرى بردوحدته الحرارة الغريبة ومن علاماتها المختصة المشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة في الظاهر وخروج الالوان المختلفة في غالبها والهذيان (العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض واتقاء حتى تنقطع العدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة في الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين الارمنى أو المختوم والطلاء بماء الآس وقد دخل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والآس والبخور بالعنبر واللاذن والمرفه ومن المجرب في هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مربى السكرى ومثل الجميع من مائه أنك احمر واصبغ الرايب وعشرة دراهم ماء حتى يبقى ربعه ويعيد في رب ثمانية عشر دراهم من دهنه ويستعمل فاني اخترعته وما وحي النمل واذا اشتدت الاعراض فخذ له عشرين درهما من مربى البنفسج وزهره ومربي كاف أو يابسا ومثلها (شعر الصب) وما ذهب البلغم والصفراء فلا

(العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارج ثم يغسل المحل بالماء المالح كثيرا وفي العين يطلى ما خف وعدلت قلقته وتنقيته كالشب بماء السلق والزيت والكبريت وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج والبورق والنشادر يطلى بزراوند والميويزج والزرنيخ مرارا ويكثر في زمنه من أكل الدارصيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدها صبرا وملازمة حمام (الحكة) مادتها واسبابها كالسلاق والسمعة وعلاماتها معلومة (العلاج) بعد التنقية ما مر في هذه والخل هنا خصوصية سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في لرطبة (القروح) اسم جامع لعسالب أمراض أهبت ولا تختص بمحل سيرا أن الذي يظهر منه مخصص مخصوصة وعلامته نقطة حمراء في البياض وحبة وعلامته كذلك لكن نقطة هنا محفوفة بعروق الشربة وعلامته نقطة بيضاء في السواد وربما نبت بعض البياض وانواع القروح سبعة احدها ما يشبه الدخان في لونه ويعرف بالقتمة وداتره كبيرة ودونه المعروف بالسحاب أصفر وأميل الى الصفاء ودونه الاكليلي

وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى ويكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غيرهذين لا غتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانحصر في شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم تعددها لا يستخرج الا من غير بين وانما لاصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لانه لما ساوى فيه الطرفان كانت نصفين نائبة وغبا وفي شرح الاسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة فقد اطلق على لا ثلث في حديث نبوي يشير الى ما رواه البيهقي ان النساء يترك الصلاة والصوم شطر دهرهن وهو صحيح وليس في العقل ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة في الكيف فان قبل الصفراء قوم كثيرا فانه كالصبر والعسل وقد تحصر ضر وبهذه الحمى في أربعة لانها اما أن تتركب من غب ونائبة وغب ودائرة ومحرقة كذلك والنافض فيها بحسب الاصلين فيكون في الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء ثم مرة يدفع العكس وفي لبقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو ثلاثية أو تستقصى الثلاثية وخمساوية لاثنين على القول بالحصر ومتى غير البلغم عن الصفراء في هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة والاقيل غير الخالصة واما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها وجب الى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا (العلاج) ان لم يكن القوة ساقطة فواجب عندى القيء بطبيخ الشبت والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الماء ثم سقي ماء العسل بمقدار يقوت يوما وشراب الاصول أو السكنجبين البزورى آخر وهذا الطب صحيح مجرب في هذه الحمى من تراكيبنا (وصفته) صبر غاريقون سواء تربد اهليلج أصفر من كل نصف ورد منزوع سقمونيا ملح من كل ربع يعجن ماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الاصول ... في ... والسكنجبين في الدائرتين ويؤخذ مرتين في الاسبوع وظاهر أنه ان كان هناك الاخلاط وجب ... يوما ... يوم الاخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وان كانت أقوى ... تصدق للصفراء وزيد في الغذاء *(خاتمة)* اذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت ... حكمت ... ساعة ... وانضبط فيها زمن الحر والبرد فقانون مقدر فالصحة مضمونة ... ومتى زاد زمن ... في زمن الحر في الباردة فالامر سهل والافعسر جدا وبالعكس في الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما ... ويذهب ما دامت منتشرة بالحركات واليقظة فاذا جاء ما يجمعها في الباطن من نوم وسكون ... نوم ... الحمى البلغمية ولا حاجة لعلاج البلغمية وفيها ... ولكنها غير رديئة ... لبردة اذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم ...) ... تتعلق بالحروف والكتابات وسيأتي في الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالحوت ... مثل الطبون فانه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس ... وشرب ... وتعليق ... والخادر ... وأكل طحال القنفذ والبخور ... ومثل الحشيشة ... المعروفة بالوردوهي التي تنوب كل يوم وكذا الافسنتين وتعليق ... قيل ... قطعة واحدة في جلد شاة والبخور بعظام السلحفات وتعليق اسنان الميت والفحمة الاربعاء ... وأكل لحم الفرس في مطلق الباردة وكذا شرب ماء القطب بالسكر في الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة في الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ... الاخضر ... والبخور ... ومرارة الجمل وتعليق الطلق في قصبة خضراء ... في الشهر ... والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الابنوس ... والزعفران معجونة بماء الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم ... على ... لابس في خرقة زرقاء بخيط ارجوان ومن الخواص أن تذهب ... وأنت ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه

ببيان

(هامش)

... من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات هر وقشر ... تسمى الصوفى وهذه ... وثلاثة في ... الصفات ... الحمرة ... ومنها ... تسمى ... وثالثها ... وهذا ... الاوساخ ... ومن القروح ... لا يختص بموضع من ... وهو قطعة ... وسبب ... العسر ... وبثلاثة ... قروح ... في نحو ... ووصف ... قبل ... والآخر ... الامر ... السابقة ... ومنهم ... حركة ... (علاج) الكلام في ... النوم ... الغذاء ... والحركة البدنية ... شهوة ... السائن وقصد ... الوضعيات ... العسل ... ولعاب ... بعروق ... مع ... والطب ... تور تركيب ... مجرب

بيضك واجودهما واسحق منهما المسموم وشرب حوله وبخر ولا تتكلم حتى يتم علاجك فان الحمى تذهب (حصى)
من أمراض الكلى والمثانة فى الاغلب وقد ينعقد فى المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل
خلط غليظ لزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغريبة ولذلك على الرطوبة وصورته
قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمر ان كانت فى الكلى وبين صفرة وبياض فى المثانة وانما تنعقد
كذلك اذا غزرت المادة والتأمت والا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوى ولا مانع
عندى من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا ويطلق ذلك وغايته انسداد العضو
ونشر وجبه عن المجرى الطبيعى والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى
الكلى فى السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجارى فى الثلاثة وحصى المثانة بالعكس
ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة فى خصى أو امرأة فان وقع فلا آمر بجبره وتولد الحصى فى
الانسان على حد تولد حجر البقر والبادزهر فى حيواناته والسبب قلة الاستفراغ والتنقية وادمان ما غلظ
كاللبن والقديد والباذنجان والبيض النفيخ والخبز الجاف والفواكه فوق المأكل وشرب الماء الكدر
والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته فى حصاة الكلى ووجع
العانة وحكة القضيب وثقل الحالب وعسر البول واطلاقه بالغمز والاحساس بالتلهب (العلاج) يجب
تنقية البدن بالقىء واذا تقلقلت المواد لزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ فى الاسهال ثم ان كانت المادة دموية
فصد الباسليق ثم أخذ فى استعمال المفتت والمدر هنا كله ان كان الامر غير خطر والا بان كان هناك وجع
وحصر واشتد أمرها فالاستنقاع فى الماء الحار واستعمال ما طبخ فيه كالبابونج والحلبة والحسك وابزر
وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الاصبع فى الدبر والآلة
المصنوعة لذلك فى الاحليل وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم
على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجحة فى ذلك قشر بيض من يومه وزجاج
وما نحوا بعرق الكرم ويتم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزورى
قالوا اذا حشى الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وودع التنور حتى ينضج ورمى عنه العجين وخلط بعسل وأكل
فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن مربا بقسط والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء يسمونه يد الله
لعظمته يقال انه من استخراج أبقراط وهو أن يحبس تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تمامها
عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه فى اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا ويشمس الباقى برفق حتى يصفو منه
الماء فاذا نشف قطع صغارا على منخل مغطى من الغبار فى الشمس فاذا جف سحق ورفع فى اناء مخضر اذا شرب
منه مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب الاصول ونحوه فتتها ومن لا مماثل له فليعمل وكذا رماد
الزجاج والعقرب وحب البلسان وحجر الاسفنج واليهودى خصوصا المشطب شربا بماء الفجل وقد بلغت المثانة
فالقول فيها ما مر الا انها أكثر ملازمة وبالبول بقية ويلزمها حكة أصل القضيب وهذه علامتها
والانتشار كذلك لانصباب الارياح واسترخاء الاعصاب وقد ثبت فى السمان وتقبر العصبيات وأدركت جدا فى النساء
لقلة المجارى ونحوها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة محلها بخلاف غيرها (العلاج) ما مر بعينه لكن يجب
زيادة المقدار لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذ وقفت لى عشية لا قبلها لان جرح المثانة لا يبرأ
ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتقريحها بكثيره ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد مذابين بلبن النساء
وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق
بالسوية وحشيشة ... وعجنها بعسل ولازمها بماء الكرفس فانه مريح واللعبة البربرية ... اذا عجنت
بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية اذا ... وكذلك ... وصمغ ... فى حلق الحصى
وكذا المر والفلفل والمحلب وحجر الاسفنج معجونا ومما يفتت من الحصاة المشى ورفع الارجل بجلاء وركوب
الخيل والمشى على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وجس ... فى الجانب

... يسكن ويقطع
المادة كدقيق الباقلا
والكندر والعدس والآس
وبياض البيض والقطران
ويكحل بالادهنة السابقة
مع الزعفران ولبن النساء
فان عتقت القروح أو اجلت
بما ينفع فيه الأثمد والزنجار
والسكر والسمن وحكاكة
السندروس على المسن بماء
الورد مجرب (الحول) زوال
موضع البصر الطبيعى عن
موضعه ويعرض للاطفال
غالبا وأسبابه سوء العلاج
والتربية وبعض الرأس
والاوضاع من جانب دائما
وغالبا وشد وسط الرأس
وتنكيسه وأخذ ما غلظ من
الاطعمة وقد يكون لصوت
مهول نظر اليه فانزعج وفى
الكبر للريح أو خلط
أو صعود بين الطبقات
وعلامته تغير الشكل
والنظر عن المجرى الطبيعى
(العلاج) ما كان قبل
الولادة لا دواء له وغيره
يجعل على العين منظرة
مثقوبة الوسط بحيث يكون
النظر مستويا وترتيبه بما
يقبل النظر اليه من الجانب
المخالف ومن التجارب فى
ذلك ضرب الاوتار بعشية
فى الجانب المخالف للنظر
ووضع الاشياء العجيبة
وقد ... أمور
البهجة والاجراس الصوتية
فانه مجرب وهى كلها
لا ...
... العلاج ...

الايمن ورؤية فصد ومتى فصد رجل فقد تولد الحصى في كبده فليأخذ في ازالة ذلك (حيض) لغة السيل يقال حاض الوادي اذا سال بالماء وفي النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء لبرودة وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية واشراف النمو على الاشتداد وقال جالينوس والرازي يمكن طروه في العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد في محرورات المزاج أكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت في حدود الستين وان صح فنادر وغالب وقوعه في المعتدلات زمن امتلاء القمر لانه زمن توارع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو احدهما وقد يضطرب فلا ينحفظ نظما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه في الدموية الممتلئة خمس عشرة يوما وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعند أبقراط طروّ الدم لحظة حيضا ووافق على حد لا كثير له كورعظم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وقال هذه قول أهل الشرع ثم ان كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ ثم يندفع عند آخر وجه الجانب الايسر أودموية معتدلة بدأ بدم أحمر قيم الى الحدة والحرقة في الجانب الايمن وصفراوية تحقلة بدم أصفر كدر الى الرقة والحدة مع حرقة في عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا بورا الى البياض وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ لكن لابد وأن يكون الاغلب ما يتبع المزاج وقد صرح في اختصار الكون بان الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخف فيه حد وعندي فيه نظر لانه يلزم أن يتحد المني والدم في الزمان وقد صرحوا في الاصول القوي بان الهضمة سلماني الغاذية وهي للنامية وهي الى المولدة التي تميز المني فبينهما أربع مراتب لان الهضمة الرابعة عند الجماع ولا يصلح لمتابعة الاجساد شبيها بالعضو هكذا افهم ولا أدري معنى ما عولوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم أن عدل النساء من يأتيها الحيض بعد عشر الشهر وتطهر بعد عشرين ويكون دمها حمرة بين قبل المتوسط والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا صداعا ولا سوء هضم ويليها من يكون ... ويتأخر حيضها زمن الاحتراق ويكون أسود غليظا بينهما وسائطهم من ... ويكون أكثر أيامها حفافا وذات الا ضافة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة غالبة لصفراء أو وجع في الظهر فبلغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقته عن الحيض وأعراض ... في كل ... سالة ... مرقة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال ان أصلها دم قصرت به طبيعة حسب قطع الحيض فان الرحم كان باردا بورود الدم ومن ثم لم يقع حمل وأما أقول ان هذا التعليل ليس بشئ ولا الحكات لما بارد ولا ... والممتنع الحمل أيام الحيض انما هو الفرط الرطوبة بالدم فيسيل ... ولذلك كثيرا ما يقع الحمل آخر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول انها من برد عروق يعسر الدم فتعجز عن الاحالة ومن تدبير الحيض ان حل الاعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشي ولم يسل الدم قوة ان تأخذ ما يصلح الدم كماء العناب والاجاص وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة ... والتسق ... الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الاشنان والاكليل والبابونج ولا ... ض المشو بقطرة فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه ... الكاف فاسد التركيب وربما أسرع اليه البلاء ... الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب ... وتهيئة الرحم لقبول الحمل والامن من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة و ... والارتعاش ... الي غير ذلك ومضرة من أجلها تكلمت الاطباء في علاجه وهي اما من حيث كثرته بان ... الدم كثرة ... وهذا ان وقع في أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم ... لاجه ... يكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا والا بان تجاوز العادة أو كانت مهزولة

واصفر

بالآس والعفص والبلوط والطين الارمني وما كان الى نوق ... لا ... لاح ... ما كان ... وما يجب ... السكيل ... الهندي والاسود ... (خوص) ... (العلاج) ... البدو ... ولادة ... الاعمى ... الرضاع ... (الدشرا) ... لاعقر ... على ...

واصفر اللون وربما خلط [illegible] يعطل أولا في أسبابه فنقول (وأسباب) استرسال الدم اما امتلاء مفرط أو انفجار عرق ويعلم الاول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثاني بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة [illegible] وقد يقع بعد ولادة [illegible] ويقال لامثال هذا الدم النزيف وسيأتي الكلام عليه في أقسام [illegible]

وكثيرا ما يسمي الاطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحاصل ان كل دم جاوز أيام الحيض نزيف وبالجملة فقد يكون ادوار الحيض [illegible] الكبد ان اشتدت حمرة الدم والطحال ان ازداد كدرة و [illegible] ان كان [illegible] الصفراء كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة الى غير ذلك في ضعف البدن [illegible] الخفقان أو سقوط القوى أو الغشي فشكل جدا وان خرج منه مادة وشبه [illegible] تقروح في الداخل أو خيوط تشير به الى البياض فهي تعفن وحاجة الى النكاح وقد يصحبها بعض [illegible] الصديد [illegible] احتباس الدم واحتلام جمع [illegible] في أرحيته والا فهي ميت وقد يكون لغلبة الشهوة [illegible] العروق عن ضبطه أو غلظه فتعلقت به وتحجرت ويعلم ذلك بغلبة اللون وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر في لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالالم والانسداد في بعض الآلات (العلاج) ما كان عن ضعف عضو [illegible] فعلاجه علاج أصله وغلبته ثم [illegible] البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ في الامتلاء بالفصد [illegible] الباسليق وهذا مشكل لانهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا في ارادة جذبه فيكون [illegible] قصد المشترك لينجذب الدم الى فوق كما سيأتي في الرعاف انه يفصد الباسليق لينجذب الدم الى أسفل ثم [illegible] ما يطرق الدم تفريقه [illegible] ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد [illegible] ومن [illegible] في علاجه ولا [illegible] الشراب (وصنعته) [illegible] ثم تجزأ [illegible] جزء [illegible] لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ [illegible] حتى يبقى [illegible] يعقد [illegible] يسكر الشربة منه [illegible] عشر دراهم بماء بارد فاذا رجعت القوة وانقطع الدم [illegible] كل يوم درهمين بشراب الرباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا قاطع يرد القوى ويحبس الدم [illegible] و يمنع الرعشة والخفقان ومطلق الاسهال (وصنعته) كزبرة وجزء طين أرمني طباشير [illegible] كهربا من كل نصف جزء [illegible] ربع جزء دار صيني عود طين مختوم زعفران من كل [illegible] ومن العلاجات [illegible] السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة [illegible] طبيخ الاثبار وشرب ماء [illegible] وقد تدعو الحاجة الى [illegible] من [illegible] والعفص و [illegible] والاقاقيا و [illegible] القاح مجموعة ومفردة ومن المجربات [illegible] في دهن [illegible] أو من جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكثر من حيث الكم [illegible] حرارة [illegible] مرة و عرض وشهوة في [illegible] وعطش والاقل الا كثار من الاغذية والاضعف في [illegible]

(العلامات) يستدل على الاول بعلامات الحرارة وعلى الثاني بوجود [illegible] والهزال (العلاج) في الاول يسقى المبردات خصوصا [illegible] وحب الآس و [illegible] والثاني الاكثار من الحوامض والعدس وكل ما قال [illegible] كاللوز والفستق والزبيب وشرب [illegible] والبرور وفي هذا [illegible] المشتركة بين الثدي والرحم اذا رفع الدم ان كانت [illegible] في كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة الدم والغذاء [illegible] القليلة الدم مثل العدس و [illegible] الا [illegible] وعلامته سيلان الدم الرقيق [illegible] لا [illegible] الاصول [illegible] كالمزور [illegible] وقد يكون احتباس الحيض [illegible] وعلامته [illegible] والسرة [illegible]

مع الانتشار ويطول انفراد أحدهما عدمهما الا كثر [illegible] استرخاء العضل [illegible] المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير [illegible] (العلاج) كل ما قيل في نزول [illegible] مع الفصد في المأقين و [illegible] وحجامة الكاهل والتغذية بحو الارنب و [illegible] الحاتيت [illegible] ونحوا [illegible] (ضيق) هو ان [illegible] لا [illegible] ضعيفة وفرط اليبس و [illegible] في القلب وعلامته [illegible] (العلاج) من [illegible] [illegible] كل [illegible] (اذا [illegible]) [illegible] وعلاج [illegible] (العلاج) [illegible] ولا [illegible] وردو لابات [illegible] و جعل [illegible] [illegible]

يكون لا [illegible] فى نفس العضو كالسور أو لتواتر رطوبة نزلة فلا ينفسد الماء كالحب فى الارض النازة أو لعلها [illegible] من التمدد والتشكل (العلاج) يفصد الباسليق فى الدم وتستفرغ البواقى بالمسهلات أولا ثم [illegible] فى [illegible] ثم الفرازج [illegible] قال أبقراط وقد يقع الحبل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من [illegible] علاج وذلك لانه قد يكون [illegible] فرط الحرارة فى كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا وفى كل [illegible] مرض [illegible] لا [illegible] بتوليد الماء فيه [illegible] ذلك العضو بعينه ويتوقف على كل [illegible] يكون [illegible] جوهر [illegible] قبل الانعقاد وستعرف الصالح من المنى فى بابه اذا عرفت هذا فاعلم ان [illegible] الرحم [illegible] انه قد يكون الرحم صحيحا ولا حل افساد غيره وعلى كل تقدير اذا [illegible] فى [illegible] تداوى بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير الى [illegible] ولات و [illegible] مرازج سواء كان المرض [illegible] ومحلا اليه بعد التداوى ونحوه

[illegible] من الادوية الموجبة للحبل [illegible] المستعمل لذلك اما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو [illegible] القبول و [illegible] فى [illegible] فالاول يكون بحسب الطارئ فمن كان فرط رطوبة وتعلم المجامع بالحس [illegible] لادرار [illegible] لبعض علاجها أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص [illegible] وحب المسان والاشق والقنة والقسط وأظفار الطيب [illegible] وهذا الدواء مجرب لازالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفستين جزء [illegible] من كل [illegible] طين أرمنى من كل [illegible] يعجن المأكول بالعسل والشربة [illegible] واليبوسة وتعرف فى غير الاحساس باقضافة وقلة الادرار ودم [illegible] وصلابة [illegible] علاجها [illegible] كل مرطب كمروخ الجرب شرب اللبن الحليب فى الصباح والشيرج [illegible] وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج (وصفته) حب السمنة جزء لوز مقشور نصف [illegible] مقشور [illegible] جزء بندق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال وان احتمل مع ساق [illegible] كان غلبة أو الحرارة وعلامتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك [illegible] البقول [illegible] والبطيخ وهذا الدواء غاية فى التبريد والاصلاح [illegible] ربع تعجن بماء الهندبا وتحمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء [illegible] برودة وهى لا تكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكمونى أو [illegible] الاشق والحلتيت والجندبادستر (صفة دواء) [illegible] مهيئ للقبول محلل للبرد والرياح [illegible] بزراوند [illegible] من كل نصف جزء [illegible] (دواء آخر) [illegible] ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان [illegible] من كل درهم جندبادستر [illegible] درهم [illegible] من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل [illegible] درهم (صفة بخور) يحل الاخلاط الفاسدة و [illegible] قسط حب بلسان اشنة قشور أصل [illegible] من كل جزء [illegible] من كل نصف جزء [illegible] ربع جزء كبريت ثم يسحق [illegible] المرأة الى نصف درهم و [illegible] الثانى وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجرى مجرى الخواص [illegible] ولبن الخيل وأنافحة فان هذه توجب الحبل بالشرب والحمل متى فعلت [illegible] هذا فى [illegible] شاء الله ما بقى بالغرض والقسم الثانى أيضا قسمان قسم يوجب [illegible] وقسم [illegible] ذلك [illegible] (صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته فى كتاب مجهول [illegible] بزر [illegible] جوز بوا [illegible] بسباسة أسنة عصافير زعفران [illegible] عشر [illegible] بعد الطهر اصوفة الاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات [illegible] (دواء يحمل) [illegible] أصول الشة [illegible] كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف [illegible] بلبن الخيل ويحمل كما سبق (دواء) من عجائب التجارب [illegible] رأس

[illegible] (العلاج) [illegible] فى سكون الالم [illegible] فى العين [illegible] والنشا [illegible] والزاز لا [illegible] كانت الرمدة غير [illegible] ولا [illegible] وقوعها (الشرناق) [illegible] الجفن الاعلى [illegible] الحركة [illegible] والحرارة [illegible] الثقل و [illegible] الاصلاح (العلاج) [illegible] بقرص [illegible] والحلى [illegible] والحضض [illegible] ولا [illegible] من [illegible] ولا [illegible] شبه [illegible] اذا [illegible] وشاهد [illegible] وجوده [illegible] لاذن ملا وجوده [illegible] الاعلى و عكس [illegible] أدامه ولا [illegible] المعدة واشتد من الدماغ [illegible] امتلاء [illegible] الاوعية [illegible] تقديرات ان كان [illegible] المشاهد [illegible] والغامة [illegible] كل [illegible] اصفر [illegible] الى الابيض [illegible]

الكلب يعرق ويؤخذ منه درهم وزعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بابنا الحير ويحمل به ماسي (دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لادن وزعفران بزر وكراث من كل نصف جزء تعجن بالعسل (دواء) من القسم الثاني يسخن ويقوى المذوية ين على الحمل كبابة دارشيشعان حب بان من كل درهم زباد أو بيع قرار بها مسك قيراط يعجن بالعسل وتحمل قبل الفعل بساعتين (آخر مثله) كبابة سالبوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل (آخر مثله) يقال ان العاقر اذا ارتحت جاءت ذكر وفي الجربات انفحة أرنب انفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قرار يط يعجن بعسل السوسن قدرهم *(خاتمة)* اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحمل المندوب الى التناسل وتوليد النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحمل وللدفعة من حمل من لا امرأة انها صلح للانتاج ولا غنية عنها في النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله ما فيه كفاية ويعز جمعه فلنذكر من الثاني طرفا لسان اهله ثلاثا يعم الفساد به (دواء) يمنع الحبل مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنك رقيراط اسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء) شجرب مطلقا يؤخذ حرف من العلقم جزء تشرب بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلا وحمولا (دواء آخر) قلب اقحوان اسود اسم يذبح سواء يسحق ويعجن بمرارة الخشخاش الطري وتحمل اثر الحيض ومن الجربات المعجبة ان تأخذ من المغناطيس ما فيه نصف السماء وبمقوعشرين شعيرة تركب في مثلها من الفضة تخروق الفص منع عن لابسه في الايسر (دواء آخر) الحجر الابيض الانطاكي اذا شرب وحمل مع الحيض والحمل وكذا الزيتون المثقب (بخور والقارة) اذا حل في ماء الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر وحمله بعد الموقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدسي اذا أضيف الى الفارسي وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب (ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود) اذا شربت البنت بعد ازالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل وقيقة بزر الكرنب كل ثلاثة ع سنة تشربها أيام الحيض * واذا استحت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الحشيشة) كل درهم لسنة يبلع بعد زمن الحيض واعلم ان الادهان والاملاح والبتوعات اذا طلي بها عند الفعل منعت ذلك أيضا من الانعقاد (حكه) تغير سطح الجلد في اللمس مع دفع مستلذ اذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لا تغير سطح الجلد بخلاف الجرب الثاني ثم أرد منه كيفية وأقل كمية وذكر الشيخ ذلك وهو ان الحكة لا تقرح ولان الجرب عبارة عن تقدمها لان الخلط يفسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وتسمى الحكة يبسا و الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد وأسبابها بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحتبس ويذهب والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والخشن والجماع بعد تناول نحو الكراث والخردل ومنها اخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد في الاصح وما استعصى من العرق من الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونهما عنهما غير ان المستعصي من العرق يشبه أن لا يكون بثورا لانه فوق سطح الجلد لا يكون وتحته هو في قوة الخلط قال النفيسي ومن ثم تدب الى الدلك في الغسل كل ذلك انتهى لكن ينبغي ان يكون في نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستقصاء فيفضي الى القروح وسوء تهيئة ورخه بها لا دراك غالبا وخشونة أكثر وعلامات حرارة ضعيفة أو غريبة وخروج شنها انتشار البثور وفرط التفريج (العلامات) ترشح الرطوبة بأن كانت عن لرصبر وكونها في الحارة عن الدم والبيض عن البلغم كذا قوة وفيه درهم حكة ذلك ومن ان الدم الطبيعي حلو وسم لا يثير وكذا البلغم والاولى الذكر وصحيح ما في الاصل واليابس وبالعكس ان كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق في الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة الكيفية ثم استقيسة للغالب وجميع ما ذكر في الجرب آتية ومن المجرب في الدم يشرب ماء المفصد بماء

[illegible]

يزول عند نحو السلاسي في البلغم والافق السم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثابت بنثر بانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط الاطباء مما في غير كتبنا هذه العلة فلا بد الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكرات والقبل لاستفراغات خصوصا في اليابس ومن المجرب في ساعد من المدة لهذه التركيب (وصفته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل صنف نصفه سكر سبع على عشرة أمثاله حتى يبقى ويشرب بسكر في السوداء واعرف ثم وشراب مثله في صفراء وفي ماء زمن رأسه (وصفته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش وردس كل خمسة صعتر و ع ثلاثة تعلى كالسابق (ومن المجرب) الدى ذكره طبيب الخارات والزول وسم الماء والطبلات وقوية لمدع ومذه مدمرهما ترتيب ومدو لعاب الصبر (وصفته) يشرب بالانيسون عنب بنفسج زبيب ورق

الشعير والاسفاناخ والعناب والبنفسج والهندباء [illegible] يقوم الصبر والمصطكي وفي الصفراء به الصبر والكابلي

والاهليلج [illegible] وفي السوداء بما هي ممزوج بادة اللازورد

[illegible] لاستعماله ولذلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ

[illegible] لا يرض مع نضفة [illegible] مصطكي ونحوه

[illegible] بثور شوكية مختلفة الاوضاع تتأمن الحكة

[illegible] * من أمراض الرأس ظاهرة وتسمى الابرية [illegible] وعبارة

عن [illegible] على القوابي الا أن الاكثر استعماله اطلاق

[illegible] تحت جلد الرأس فان كان البدن كله

[illegible] كل خلط [illegible] كيفيته فيختص بالبلغم

[illegible] كالبطيخ الهندي وغليظا كالفول

[illegible] وغايته انسلاخ الجلد وفساد

[illegible] كان [illegible] أو كان غليظا في البياض فمن

[illegible] الصفراء [illegible] الظاهر

[illegible] وحاصل الامر ان هذا المرض قوي الدلالة

[illegible] فصد [illegible] في الرطب أولا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء

[illegible] المرض لم [illegible] فصد عرق الجبهة أو الثلاثة التي فوق

[illegible] يبرد الحلي بالاسفيداج والالعبة تارة والصبر

[illegible] الصبر في الحار وحب القل وأسود سليم

[illegible] لا تتبعون ومن المجرب شرب ماء الصبر العنب

[illegible] تعلق بالرأس (وصنعته) صبر غاريقون

[illegible] ثلاثة تعجن بماء الهندباء وتحبب

[illegible] من كل جزء [illegible]

[illegible] وتغسل بصبيغ لب البطيخ والحمص

[illegible] وضع [illegible] حتى تنقى المادة ومن الناس من يتنف

[illegible] الصبر والكندر والمر والزعفران وهو

[illegible] ذا مزج بدم الحمام وطلي به أذهب

[illegible] في القوابي ما فيه كفاية وصلاحية هنا

[illegible] الجدري غالبا في ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوى

[illegible] الجدري [illegible] كونها قتالة اذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو انخفضت

[illegible] الى غير ذلك (حرة) * بالمهملة ورم حار شفاف

[illegible] كان عن الدم عند الاكثر عن الصفراء وسيأتي في

[illegible] كائنا عن الصفراء نوع الحمرة وشدة البريق والحر

[illegible] دلك والمركب بحسبه (العلاج)

[illegible] للحالات الممزوجة بعد التليين

[illegible] لاسباب لا حاجة الى الحلول اذا تمحضت الصفراء

[illegible] ومن المجرب أن تعجن القيموليا

[illegible] قرحت فاحش الصبر والاسفيداج

معجونين بالسمن فانه عجيب مجرب وكذا بلطخ بهذا الدواء مرارا فلم أره مثله ومن الخواص أن تشرطه بالفرد وتلطخه بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهبه وكذا الرتك بماء الآس وان شرحت الالية وو[illegible] على الجرة فانها تذهب وكذا النخاع وبعر البقر في الخل وجوز السرو ورقه والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا وبخص [illegible] جوز السرو ودقيق الشعير بالعاقر منها وهو القوى وهي مع [illegible] العجم اذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسي منع من سعيه أو عوده الى البدن (حرق) كل ما تأكل منه جزء فاكثر من البدن بسبب خارج وحيث اطلق فالمراد حرق النار ولا يعرق غيرها في الحقيقة الا مع [illegible] الحادة كالبصل والبلادر والقاعدة في علاج هذا التدبير بالخل وتحفيفه خاصة لم يبلغ الحرق الشفط الذي يميز المائية ويجذبها من العروق فحينئذ لا بد من الشرط وامتصاص المادة بالحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا الا لاصلى فانهم قد فصلوا فيه كثيرا ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل والاكتفاء بالوضعية ويخص حرق الماء الحار الدائم الحلول بالماء الباقي أصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والفدا من اللذع والتجفيف وبليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسي ونسب هذا الى الحرث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لانها قوية التجفيف بل في شرح الاسباب أن العظام أقوى المجففات وهي قوية ويختص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض المطبوخ مطلقا أو البلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والنشا الذي ألقي فيه الرماد مرارا والصندل بالاسفيداج والخل والبصل الكبير بماء السمسم والعدس المقشر ويعم الجميع أنواع الاضمدة خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج والحلوا[illegible] والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمر وبماء الورد والكسفرة وعسل الأرز لذا برهنة مطلقا الاحتمال أن تحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكن تسكن اللذع ولاشيء أعظم من نفع [illegible] مثل الادهان فاذا تقدم دواء فيه تفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم والعاية ولم يقو على ذلك الا هذا الدواء فاحتفظ به فانه مجرب (وصنعته) ما جعل العام ثلاث أواق دهن بنفسج أوقية وعفص تم تمام نصف أوقية تطبخ الدهن والنشا حتى يذهب الثلثان فالق عليه الشمع حتى تمتزج فيبرد وألق عليه درهم كافور ونصف أوقية بياض بيضتين وخلطا ويرفع (حدبة) هي خروج بعض الفقرات عن سمت الطبيعي لغلظ ونحوه فسر الفتق وتدخل في مادة نحو الفتق غير أن المادة هنا في العصب والرباطات والعضلات وستعرف شبها ذلك في النزلات اذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ اذا انصرف عن تصريف مصارفه دفعه من طرق النخاع والاعصاب فتحتبس بين فقرتين وقد تخرج هذه الفقرة الى خلف وهو الحدبة أو الى قدام فالقعس والقعس أو الى أحد الجانبين فالميل والصدع وانعوج سواء كان ذلك لسقطة أو ضربة أو الكيف كالبرد أو وجع أو ريح غليظ وتسمى ريح الافرسة اصطلاحا لعدم علاج عند الاطباء كذا قاله الشيخ وقيل باب الافرسة الحدبة مطلقا وقيل هي الخاصة والحر وح بهما الا عكس ولا الاقتران خلافا لزاعمه وأسبابها جماع على ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذي والهرس وبعد الاستفراغ وهو لامتهاو جمع الاعصاب والارتخاء وفرط الييس مع الامتلاء وكثرة الاغذية المولدة للغلظ والنزل البلغمي (العلاج) لا شيء أجود من الى الشخل والتنشيف والعسل والعرق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المحدبة وربما تم الاستفراغ بالدرجات وتكرار القيء والحقن وتركها الاربع ويجب نصب هرمس ثم معاودة الاستفراغ والتعجيز هكذا مع ملازمة الاصدقاء والسنون على الماء مع قطع كالاشق والحرف والزنجبيل والمقل وشدة الالية وتعد بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا (وصنعته) نرمس الاسة وشيطرج سواء تنخل ويضاف مثل نصفها حنظل مرضوض ويعجن بالزيت ويضمد مع الزيت من كل من بزر الكرفس والاشق والانزروت غرز نوخل الكبريت وتبل العسل ويستعمل دقيق الحوافي كل أسبوع مثقالين فانه مجرب لكن الغسل وكذا في الطعام من ثمرا الشرب سبب (صنعته) [illegible]

فتلزمها الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلامته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب وبعدي زرقة العيون غالبا وان تساوي حكمه في فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زاد في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام بالماء الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والسعوط بسعوط البنفسج والاكاليل والخشخاش الرطب واستنشاق الدهن وقد يمزج بدهن البنفسج ويقطر على الاصداغ لعاب بزر سفرجل ويكتحل بالوردي والاشياف الابيض ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها بالخفاش ويسمى بالخفش في صنعة الصرر [illegible] والاولى الذي يتعاطون ويسمى الجهر بالخفش [illegible] لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذي لا يبصر من غروب الشمس الى طلوعه والعشا عبارة عن ضعف بسبب غلظ رطوبة وافراطها عكس الجهر كذا [illegible] ولذلك تكون عن رقة [illegible] ويحرق [illegible] حتى [illegible] الشمس [illegible] الا [illegible]

... من كل سبعة كالي بسفاتج فستق وانجدات من كل خمسة فسكبينج أشق فما دارصيني من كل أربعة ... عاقرقرحا ... من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع ومن علاجها ... الرصاص وهكذا وسيأتي في ... ادوا المفاصل في علاج هذه المواد (حمر) [illegible] على أصول السن هذا ... على [illegible] ... بالخلاف ... في اللون ... يستدل على مادة هذه العلة لونها فالاصفر على ... على زيادة الخلط والعفونة عن ... وقبل ... الهضم ... الرياضة ثم ان اشتد ... ومتى كانت المادة رقيقة عمت في الاغلب ... (...) ... وضيح ... في ... الشعير في الحفر الاصلي ... الخواص ... من أحب البرء من الحفر ... على العرق الثلاثة التي أشرنا اليها وكنت ... من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض ... التنقية ان كان ماترا كم ... في الجلاء ... ومن الجرب ... الجذام والبلوط والعفص والقاقلة ... (حرف) علم بحث عن خواص الحروف ... الوفق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا ... التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا ... كثيرة منها ... الطبائع ... بشرط المزاج ... اذا استعمل ... وغيره ولا فسد العمل ... في الاخلاط والامزجة ... العزائم والاسماء ... العلم الكافل بهذه الانواع [illegible]

(حرف الطاء)

(طاعون) [illegible] ... القتال السريع التعفن الكائن في نحو المراق ... وهو في الحقيقة ... حرارة ... بنزف الدم والصديد ... الاذن ... الايسر ... من حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة ... من حيث ... الاسود الكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ... الكيفية الرديئة فقد اتصلت ... والهندي أضعف المزاج بكثرة التحليل ... الاجتماع بخارات عفنة تصعد

بالامطار

(هامش)

باشوفا ... يلطف ... ويمنع ... اللازم ... الورد ... على ... [illegible]

بالامطار فى الازمنة الصيفية وأسبابه الحكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه الى المواضع الرخوة فتراه ان اشتدت الرطوبة والانفاطات [illegible] وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أشار الى أن سببه وخز الجن أى طعنهم ففى رواية وخز أعدائكم وأخرى أخوانكم ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان الكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره من [illegible] وتعالى يخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن م[illegible] الوارد حفظها من الشياطين [illegible] الجن كما فى الحديث [illegible] فهذا اعلم به لا [illegible] بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لانى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن أن مسكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولاشك أن الهواء وقت [illegible] بين الفضاء كله [illegible] كثيرا [illegible] الحكمية و [illegible] والسلام ان الزنا من أسباب الطاعون [illegible]

غضب الله عز وجل وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن [illegible] وقد جعل [illegible] الى [illegible] فان قيل اذا ثبت هذا [illegible] الطاعون [illegible] فكيف يقول عليه [illegible] السلام الطاعون شهادة [illegible] قلت [illegible] الرحمة والحديث [illegible] على قوله الطاعون شهادة [illegible] قياسا على قوله تقيكم الحر [illegible] عليه [illegible] أو كان [illegible] الجنس والحقيقة [illegible] لذلك قوله عليه الصلاة والسلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى اسرائيل فاذا كان بأرض وهو بها فلا تخرجوا [illegible] فلا تدخلوا عليه على مافسره الجمهور من أن ذلك تحذير [illegible] من [illegible] المرض المعدى واستدل لذلك بحديث [illegible] الطاعون و [illegible] الحديث [illegible] وقيل انه جمع بين التسليم والحذر [illegible] والاوجه أن ورود الحديث [illegible] وقوع الفتنة [illegible] [illegible] فى الحرم [illegible]

[illegible]

(١٧ — تذكره د)

لادنه من كل ثلاثة مسمع عشر من كل اثنان ياقوت أحمر ثقال يسحق الكل و يترك في نصف رطل ماء ورد وقد حصل فيه [illegible] ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فاسفرجل أو التفاح ويرفع (ط ل) [illegible] جوهره و[illegible] فسيأتي في التشريح مع منافعه وأما أمراضه فهي اما رقان وسيأتي أو ورام وقد [illegible] كلامه [illegible] أن الطحال فيه قوى دافعة بسببها [illegible] الشاهدة وماسكة بالعكس [illegible] هذه القوى اذا [illegible] الطبيعية اذا صحت مبادي ما يحصل فيها من كيفيات [illegible] على ما ستعرف في المزاج وهذه الحالة هي [illegible] يكون التغير كيفية وأكثر ما ذكرنا أوما داوقد عرفت المصروستعرف أسباب كل في [illegible] كرالخ [illegible] العضو (فنقول) لاشك أنه متى ضعف بافراط كيفية [illegible] الأعلى [illegible] وكدورة الماء وماء القار ورة وغلظ [illegible] الطحال اللمس وبالحرارة سخونة اللمس والساقين لاعتلال [illegible] المذكورات في المبادي التركيبة ثم من المعلوم [illegible] ثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة [illegible] للمس [illegible] غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار ثم الاسيلم [illegible] كما عرفت في غير موضع ومن مجربات [illegible] السادة والسن في الكدوض في فيه الشفاء من [illegible] البطيخ والقثاء والخيار وفي شرح [illegible] كل من [illegible] والاسقولوكنصها وا زعفران والكافور [illegible] مع الخل والذي جربناه [illegible] الحزون [illegible] الليمون مع [illegible] الكثيراء برته في الاسبوع [illegible] ومن المجرب التي بماء [illegible] في السوداء ومن المجرب لنا هذا [illegible] غريقون ملح هندي من كل [illegible] والجوز الرومي [illegible] وقد ربون يجري في هذه [illegible] على ماء الهندباء ودماغ الكركي [illegible] وجميع أجزاء القمع وخصوصا طحاله نافع هنا [illegible] أمراض الطحال [illegible] ظهور رهاني وكالى لاأراها خاصة [illegible] حمراء أو سوداء بحسب [illegible] الاستفراغ وقوة القوى ونحو صحة ومزيد غم وربما [illegible] الى البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان [illegible] (العلاج) ما كان عن عوض بقوه لم في [illegible] وخصوصا الابيض والاجود منه [illegible] أن تمادى الامر ولا كفى الاسهال [illegible] والسفرجل بماء الورد وتضمد العين بما [illegible] بماء الصفصاف وأشياف المرائر جرب في الطرفة وكذا [illegible] التجارب الطباشير فدهن البنفسج سعوطا

وكذا

من غير [illegible] وعلقها
[illegible] الى [illegible]
وعلاجها ما مر في [illegible]
[illegible]
[illegible]
(اوقة) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القرنية [illegible]
والعرق [illegible]
[illegible]
لزوال [illegible]
(العلاج) [illegible]
ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعلاجه [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
هذا مر في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]

وكذا دهن الورد بالخل قطوراً ومن المجرب حل الصندروس على السن بلبن النساء ويقطر واذا أخذ دارصيني جزء كركم نصف نانخواه سدس وعجنت وسقي منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهي دواء جيد *(طرش)* نقص السمع مطلقاً أو من قرب وقيل يرادف الصمم وقال جالينوس الصمم سد بين التجاويف والطرش ضعف العصب والوقر بطلان الفرجة وقيل هو تقادم الصمم وهو اما خلقي أو لفرط الكبر وكلاهما لا علاج له أو عارض في غير السن المذكور وأسبابه انحلال أحد الاخلاط أو صعوده أو سوء مزاج وطول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد المزاج وتشنج الاعصاب وتغير الهواء والقروح والضرب فتشدخت أو ورمت أو أسالت غير طبيعي وعلامات كل ملازمة لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويخف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب ومن علامات الحار اللذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده *(العلاج)* يقصد القيفال المخالف أولاً ثم بعد ثلاث الحاذي ثم التبريد بماء الشعير والتمر هندي وفي الصفراء بالخيار وابن الماعز أو طبيخ الاصفر وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولاً في بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج مراراً حتى تظهر النقية في البلغم وفي السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك ويقطر الجندبادستر محلولاً في زيت طبخ فيه الفجل والمصطكي وحب الغار ومن المجرب لجميع الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت في دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى ويحل فيه من الزباد ما أمكن ويقطر واوقى نحو نصف مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهم في ثلاث أواق من دهن اللوز وقطر منه بعد ذلك صفى وقطر في الاذن وقيل ان أميال الذهب اذا مرغت في الزبد ودخلت كل يوم من الصمم هذا كله بعد التنقية فهب كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه ازالة السبب ومن المجرب في ازالة الطرش العارض بعد الامراض المزمنة تبخير المريض بماء الشعير وشراب الخشخاش ودهن الرجلين كل عشية ودهنه بدهن الورد *(طلق)* هو تعسير المزاج عند ارادة الوضع ويبتدئ بنخس شديد في القطن ومغص تحت السرة حين يحول الجنين الى الاسفل ويعرق الاغشية وأشد الطلق وجعاً وعسراً طلق الابكار وذوات الامزجة الجافة والسمان ويبتدئ بالدم والطبيعي منه ما يسبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيراً ما تترجم الاطباء الطلق بالمفاس وتسهيل الولادة وهي في الحقيقة غايته ومادته والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل ذكر أحوال المرأة الحامل والولادة فيجب أن تبتدئ في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقي الامراق الدهنة ومد المفاصل وتمريخ الظهر مع الدهن بما يرطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وسفل الوجع وقرب خروج الجنين فقد آن اعطاء ما يسهل الولادة وقد مر وعلامات الطلق أن تواتر في أول شهر السابع فيجب لا يخرج حيوان اذا سبق الدم وكان ابتداؤه في الخاصرة فقدمات أو في اسفل البطن فلا ومتى شك فيه فقد تدخل بسير المسك بماء الورد فان كان حياً فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب الى آخر فالحي مستمر والا فالموت كانت بمجرد اضطراب في اسفل البطن فلا اعتداد بها واذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة *(طبوعات)* تطلق على كل جراح سواء كانت ذات شكل بيضة أو لا ومنه الدبيلة والجمرة والنملة وغيرها وتعرف به *(طنين)* مر في ورم الاذن *(طبع)* علم واسع عليه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة شيئاً بشرط مؤانسة الرطوبة وبقاء شيء منها ويقصر النفع ولعمل الحرارة بالرطوبة شيء ولا دهان التي وضعت الا عند ان تحترق وتحفظ ويحتاج الطبخ الى مناسبة شديدة من حيث التركيب وتعديل ... حكام ... به ... تبلغ المراح ... والمرة وحدة ... وهو تقيد الصورة ... مشابهة الجوهر ... لهذا في ... ويصح وهو ما يقصد به ... ان أمكن رده الى جهة الفكر ... الحرارة ... التصعيد ووسط ... تحليل وأعلى ... منه ... التألف والجمع ... كالتقطير والعقد

واسرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والانزروت وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعاً وتقطير لبن الاتن والنساء كل ذلك وكذلك الانزروت ان نقع في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذى ولا ينام تحت السماء وهي مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحدد النظر في السيوف المجلية *(الفصل الرابع في أمراض الاذن)* لا شك ان الاذن عضو حساس شريف تتحد بعضها من المدماغ بواسطة الاعصاب كما مر في التشريح فداء عرض المرض اما أن تخصها أن يتولد فيها ... قبل الدماغ أو المعدة وعلامات الخاص ... عدمها والخاص بالمعدة ... صاعد ويكون معه تشويش المعدة ... كان حاراً ... أو غيره ... وعلامة تولده من الدماغ تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة وملازمة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فلا وجع الا ورمة في الاذن ... وعلامات الحارة الالتهاب ... والسهر ... الاذن ... من المعدة ... الوجع ان كان من الدماغ والسكر بوامتلاء العروق

وقد صحح أهل الخواص ان موازين النار لا تعدو ستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما صعق وطوبة توازن اليبوسة في اثني عشر دقيقة قال في اول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفي العاقل في تقرير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان تقرر هذا في الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ الاصفر في ثلاثة في الصيف بنفد كيته وسبعة في الشتاء ما قس وهذا ما نحو ذي الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت في المعادن [illegible] وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتي في الفلاحة [illegible] أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون وهو علم [illegible] كانت الطبيعة الاصلية وفاعله الحكيم [illegible] وقد يرد خمسة وأجزا بخور انه وما يتعلق بموازين درجها وحل [illegible] فطر من [illegible] شفاء المال وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الازمنة المتطاولة ومن ان في [illegible] ويمكن [illegible] في احمر من أن المفرحات وان كان فيها ما يفعل بعلها [illegible] مع تركيب فيكون [illegible] على تسليم التساوي ثم مطلق العلم ان كان موضوعه روحاني وروح [illegible] وجسد اي جسد [illegible] وهو مشابهة الطبيعيات فهو انسب [illegible] و[illegible] وهو [illegible] الثوابت على السيارة وهي على افراد السفلي بنسب مخصوصة وعلى وهو التصرف في الابدان بفعل [illegible] الايهام كالفعل بالاسماء أو مناسبة الطبيعة كالطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالشاتيل أو الخواص في الارمد وكلها اما جبلية مركوزة كالصادر من [illegible] بلا شرط أو صناعية وهذه أول ما يحتاج فيها الى معرفة الفلك [illegible] كل كوكب في محل من [illegible] القمر اذا كان في الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة و[illegible] وفي [illegible] استخراج [illegible] والتهييج والسجن بطول والابق أو في الثريا فلسفر البحر و[illegible] أو في الدبران فلافساد مطلقا الا ما يتعلق بالرقيق أو في الهقعة وعكسها [illegible] وفي الهنعة للاصلاح ما عدا شرب الدواء أو في الذراع فالتجارة [illegible] وفي النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون وطرد [illegible] وفي الجبهة للاصلاح غير المسجون أو في الزبرة فللاصلاح وكذا القلاع و[illegible] وفي الصرفة للاصلاح ما عدا السفن أو في العواء فللاصلاح وكذا السماك الا ما يتعلق بالزرع و[illegible] وفي الغفر فاستخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت أو في الزبانان فلمطلق [illegible] وخلاص المسجون وفي الاكليل [illegible] لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه أو في [illegible] وفي [illegible] خراب [illegible] وطول السجن والظفر بالاعداء أو في النعائم فلرياضة الدابة وللاصلاح [illegible] وفي [illegible] خصوصا المواشي والابنية والطلاق فيها لا يعود برجعة وفي [illegible] وفي السعود فلاصلاح الصنائع أو في الاخبية فللبناء والظفر و[illegible] وفي الفرغ المقدم فغير الا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن [illegible] السفن وكذا بطن الحوت لكنه صالحة للتداوي هذا كله على رأي الهند فانهم لا يعملون طلاسم [illegible] في أن تجرى في كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من سائر النحوس واذا تعلق [illegible] فليكن الطالع على صورة [illegible] والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط في [illegible] الطالع في القمر [illegible] نحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق [illegible] والكسوف وغيره وان لا يكون في ثمنة عشر [illegible] الى ثلاثة عشر العقرب ولا هابطا ان أمكن [illegible] خسوف وان كان الطالع نهارا يكون في النهار مستقيما ليلا في الليل فان عسر تقويم [illegible] المشترى أو الزهرة [illegible] واحد رأس الحسين هذا تحقيق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع [illegible] وغيره حتى لا تخرج [illegible] في درجة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وان يقابل الطالع

وقت

عكس ما ذكر [illegible] لا [illegible] وعلى كل حال [illegible] أن [illegible] هذه [illegible] وان [illegible] باردا والاصلب ولا يظهر وعلامات [illegible] (الصلاح) [illegible] السبب [illegible] تقديم [illegible] على [illegible] والاعاصر [illegible] و[illegible] الاطلع و[illegible] والبلغم [illegible] بالاقيمون [illegible] الوصف [illegible] في [illegible] والحروع [illegible] والسذاب [illegible] [illegible] الشونيز [illegible] ودهن [illegible] والارز والهلاج مجموعة ومفردة والزباد مع [illegible] والمطر [illegible] أو العسل ودهن [illegible] و[illegible] كالسطراط [illegible] ودهن [illegible] والقرع والحس ومرارة [illegible] وبول [illegible] مجموعة ومفردة [illegible] اشتد [illegible] ولطف [illegible] في الاطفال [illegible] الصاه

وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يحصل منه المعطى البسيط والآن يعرف ما لكل كوكب من الاعمار والالوان والايام كاختصاص زحل بكل اسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت ونحو ذلك في الاحكام ما فيه بلاغ ومنها معرفة صور وجوه البروج فيشتغل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة ان الطالع في أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم في وسطه كساء أبيض وفي يده [illegible] يديها القطع والثاني أصهب أحمر أشقر في يده سيف والاخرى قضيب من خشب كالعمل الطالب للغير والممنوع منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها حمرة لوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات أربابها اذ الاول المريخ والثاني الشمس والثالث الزهرة وفي أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلسمة منه للابنية والزرع والحكمة والثاني عليه كساء خلق وهو كوجه الجمل وأظلافه كأظلاف البقر للعمارة والزرع والوزارة ومرمة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رأس الخدمة ومتعلقاتها [illegible] بطلسمه النبات وغرس الزيتون وفي أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان ورسائل الكتب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاء والثاني رجل بيده قصب [illegible] وزرع رقص بيده قوس [illegible] بالري للغضب والسلاح [illegible] المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهي لبطالة والراحة وفي أول السرطان رجل معوج [illegible] والوجه أبيض [illegible] ورق الشجر للهو واللذة والثاني امرأة جميلة على رأسها اكليل ريحان أخضر و[illegible] قضيب [illegible] والسمر والثالث رجل رجلاه [illegible] سحل [illegible] وفي يده حية [illegible] الكلام بالقهر وفي أول الاسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب [illegible] للنشاط والعلم والثاني رجل على رأسه اكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو للاستطالة لسفيه والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجي قبيح المنظر في فمه كعك ولحم وفي يده ابريق للتودد [illegible] وفي أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق في يدها رمانة للزرع والاصلاح والثاني رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشيء ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف في كساء وامرأة في يدها دهن أسود للفجور والسكر وقطع الشجر والخراب وفي أول الميزان رجل في يمينه رمح وفي يساره طير منكوس للعدل والانصاف و[illegible] أسود خلقته كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب وفي أول العقرب رجل في يمينه رمح وفي يساره رأس انسان للغضب والهم والثاني رجل على جمل في يده عقرب للشهرة و[illegible] والثالث صورة فرس وحية للفسق والهو وفي أول القوس جسد [illegible] وآخر أبيض وآخر أحمر [illegible] وجمل [illegible] للعز وقوتها [illegible] والثالث رجل [illegible] قلنسوة ذهب [illegible] آخر للهو والشر وفي أول الجدي رجل في يده قصبة [illegible] للقتل والادبار [illegible] والثاني رجل أمامه قرد [illegible] والثالث رجل معه مصحف [illegible] وقدامه ذنب حوت للرغبة والشر وفي أول الدلو رجل مقطوع الرأس في يده [illegible] والحدة والنكد والثاني [illegible] للعز والشرف والثالث كالاول [illegible] وفي أول الحوت رجل [illegible] بشير [illegible] للتعب والنصف و[illegible] والثاني رجل مقابل بوجهه الشرف [illegible] والثالث رجل [illegible] امرأة [illegible] للراحة [illegible] والبطر والراحة وكذا [illegible] في بقية صور الكواكب والمنازل في كتب [illegible] في الطلاسم وغيرها وأنا [illegible] الكنوز وطلسم [illegible] للانسان والاعمال في الكنوز وهشا [illegible] الامراض في احكام [illegible]

(فصل في تشعبات أهل هذه الصناعة) قد تشعبوا فمنهم من رأى العمل على الدرج فجعلوا كل عشرة درجات تنسب الى صاحبها فالعشرة الاولى من الحمل درجات [illegible] للعمل فيها كل ما يتعلق [illegible] وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقي [illegible] في الاحكام ومنهم من اعتمد الالوان [illegible] فقال ان زحل اذا كان في الوجه الاول فهو أحمر والثاني أبيض والثالث كالاسرب والمشتري في الاول

عليه واذا كثرت الاورام بالمسروحات والاطعمة أولى والا القطورات

(السدد) تكون اما من خارج كوقوع جسم غريب ومن داخل لعلة الرطوبات وتحجرها في العصب وعلاماتها ظاهرة

(الصلاح) يحمل على خروج او قع كلما بالمشي على رجل و[illegible] الزئبق [illegible] والثاني [illegible] مثل [illegible] وعصارة [illegible] ودهن [illegible] خردل وثوم [illegible] و[illegible] ورد [illegible] بعصارة [illegible] و[illegible]

(الطرش والصمم) قيل مترادفات [illegible] ان الصمم ما [illegible] عرض وكيف كان [illegible] اما [illegible] من سدد [illegible] مزاج [illegible] ومعه وجع [illegible] [illegible] في [illegible] و[illegible] [illegible] مثل [illegible]

(الصلاح الخاص) كل ما ذكر في تحليل الاوجاع آنفا ويختص بزيت الحل على ركن [illegible] وثاني [illegible] صاعد وتقطير [illegible] بعسل و[illegible] [illegible] وكذا [illegible] العتيق والزيت [illegible] [illegible] والسذاب و[illegible] مقشورا ومن التجربة

أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث [illegible] والشمس والاول [illegible] والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث ذهب وعطارد فى الاول أصفر والثانى رمادى والثالث ذهب والقمر فى الاول أبيض والثانى أحمر والثالث [illegible] ان السواد لكل شر والابيض عكسه والاصفر [illegible] الانسان من الحيوان ويشارك فى الشر والاحمر [illegible] أمر [illegible] ثم قسموا به كل وجه [illegible] كل قسم يعمل [illegible] الاول من زحل [illegible] لاسر [illegible] وآخره لكل ما [illegible] وأول الثانى التأليف وآخره الجلب وأول الثالث [illegible] والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره لطرد [illegible] وثانيه للسمك [illegible] وآخره طرد [illegible] وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول [illegible] وآخره الحمى [illegible] وأول ثالثه عقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة وأول أول الشمس [illegible] وآخره [illegible] وأول ثالثه للترف وآخره لعقد الطواحين وأول [illegible] وآخره [illegible] وأول ثانيه لعطف الجبارين وآخره عقد الالسنة وأول ثالثها جذب [illegible] النساء وآخره [illegible] النساء [illegible] وأول عطارد لطلاق تعليم الحكمة وآخره النجوم وأول [illegible] لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول [illegible] منع السفر وآخره لجلب الماء وأول أول القمر لجلب [illegible] وآخره [illegible] وأول ثانيه [illegible] وآخره [illegible] وأول ثالثه للتفريق وآخره لطرد السباع * ومنهم من اعتمد [illegible] أول ما يسمعه من الحروف والاصوات [illegible] يضيفه الى الطالع والساعة [illegible] المطلوب ومنهم من اعتمد الكهانة وهى الاصل الكبير ومدارها على تصفية الارواح من ظلمات [illegible] كل [illegible] الكواكب [illegible] الاعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة النير الاعظم فالاصغر فباقى الكواكب [illegible] من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول [illegible] ويدخل [illegible] ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى [illegible] على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والارواح وما خرج منها الى [illegible] من [illegible] بشرط أن ينقص منها [illegible] حتى يكون الآخر [illegible] عشر الاول [illegible] ومنهم من توصل الى خطاب الارواح بدعوات الكواكب ودخنها [illegible] لا [illegible] ومنهم من يجعل وسيلته الى ذلك الحيل [illegible] كل الخلد وقلب [illegible] واتخاذ [illegible] وسنبسطه فى السحر

(فصل فى الشروط الخاصة المتقدمة من كلام الرازى) قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى [illegible] متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان والميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع [illegible] بكونه فى [illegible] وعقد الالسنة الميل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله [illegible] الشمس وهى فى الشرف [illegible] وبنحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه وأشرف [illegible] التثليث [illegible] تربيع وأشرف الاوتاد العاشر وعكس كل ذلك فى الشروط

(فصل) فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه [illegible] قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى [illegible] العمل وقد حضرت ما يناسبه من [illegible] وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا [illegible] زحل [illegible] القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة [illegible] والاعضاء الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة والطحال والبس كل [illegible] اسود [illegible] والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الارض [illegible] والطعوم كل بشع كالاهليلج والذباب والبصل [illegible] كالقبور والاودية [illegible] استخراج الكنوز والبخور [illegible] السليخة [illegible]

(واما)

اتصال الزباد والنبت
[illegible]

(وأما المشترى) فله النامية والاذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارة العالية وكل أبيض وحلو ومايؤكل داخله كالفستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاووس والحمام ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت واللؤلؤ ومواضع العبادة كالمساجد ورسمه

*(وأما المريخ) فله الجاذبة والاذن اليمنى والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالفصد وما أثر للغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وحاد مؤذ وكل مر الى الحرة ونحو الصندل الاحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولاة وما حدث وأعنته كالفرس ورسمه

(١)

(وأما الشمس) فلها الطبيعة والقلب والعين اليمنى والدماغ والقوة الباصرة واللغة الفارسية والروم والفلاسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومن النبات كل ذي رائحة طيبة كالعود وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحل في نحو الذهب والمشترى في الحلاوات والمريخ في الالوان ولها العلامات الشريفة ورسمها

(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والمنخر الايسر ومجرى الغذاء والمنى ولها العرب والاسلام والحرير والقوت ومجالس الشرب والرياض وصناعة العود والملاهي والشعر والموسيقى وكل ما هو لذيذ ورائحة طيبة ومعدن براق ومن الحيوان كل ما فيه الحسن كالغزال ولها الرقص والطيب وتشارك الشمس والمشترى في نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها

(وأما عطارد) فله القوة المفكرة وما يتعلق بالكتب والحساب والتصوير والبحث والهندسة والفراسة والسحر والكهانة والزجر والقيافة والمنطق والدماغ واللغة التركية وكل ما لونه ملتبس ومختلط من الصور وكل حيوان معتدل ويشارك الكواكب الباقية في امر ويختص بالزئبق والاحجار الملونة ونحوه كطيب الرائحة ورسمه

(وأما القمر) فله الطبيعة والبدن والرئة واللغة الرومية ويشارك الزهرة في الصنائع وفي نحو الالوان والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور والهوائية ويختص بالماء والسفر ومجالس الكتابة ونحو الزرع ويشارك الشمس في البخورات والمشترى في الطعوم والبيض وما فيه خضرة ورسمه

(وأما زحل) فله الرأس وما فيه وكل مر ومائل الى الحمرة والمرارة والقذر ومواضع اللصوص والنار

القثاء والعسل والمزلوات والملولات وعصارة السلماقة والصبر والروب والآس نيئا أو مجففا والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والعطارون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزيت والطور الكندرية ولاقى لبن النساء أو الليمون على بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع العسل تحال ما حدث من الصعود يحصل خير شديد واذا طال الحدث منها وقطر الحل الممسوح فيه العفص وبسير تثبت فيه مجربة وكذا الحل والآس *(...) *وقد تتولد من داخل لرطوبة ... من خارج ولا ... بالحركة ... (العلاج) ... من القطورات وعصارة ... ورق ... والربيع و ... مجرب ... آخر ... (...) ... ووضع دفعة على الاذن ... الحصاة من ... كرة (تتمة) ... الاذن ... وتقطير دهن اللوز والاوز ... ويعمل ... كل ذلك ... ونا ...

وما يصنع بها ودورات القوائم الاربع والاظلاف *(والثور)* العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين
والحرث والاشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالجمل *(والجوزاء)* المنكب والبدن
والبياض والصفرة وما مال الى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان
والطيور والقردة والقرود *(والسرطان)* ما حوته الاضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض
والشطوط وكل مثمر من الانواع الثلاثة *(والاسد)* القلب والغبرات وما ذكر للشمس والقلاع
(والسنبلة) مجارى الغذاء والجانب الايسر وما مر في عطارد *(والميزان)* من السرة الى العورة
وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفونة والاشجار والمراعى *(والعقرب)* العورات والحشرات
وما تركب من الالوان و[illegible] *(والقوس)* الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب
(والجدى) الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل
[illegible] في الحيوان [illegible] والباقى كالعقرب *(والدلو)* الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والجور
[illegible] *(والحوت)* القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات
المعتدل *(والرأس)* [illegible] *(والذنب)* ينقص الكل
[illegible] *(المداد)* وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن
مداد زحل صوف محرق والمشترى زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد
مركب من الثلاثة زنجار وزرنيخ والقمر كل أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب في عمله
على ما أجمعوا عليه فزحل رجل أسود في كساء أخضر أقرع الرأس في يده منجل والمشترى انسان جميل بثياب
[illegible] والمريخ رجل على [illegible] بيده حربة والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج والى جنبه
[illegible] والزهرة جارية حسناء مسبلة
الشعر [illegible] وهو يكتب والقمر راكب
[illegible] والدخن المذكورة واتفقوا على أن
[illegible] ولكل كوكب مدادا يكتب به
[illegible] الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل
[illegible] والثانى [illegible] مجموعين بمثلهما عسلا ويقطر
[illegible] زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية
[illegible] والثالث زاج
[illegible] الجوزاء كالاول
[illegible] ولاول السنبلة
[illegible] يسحق بالبياض والصمغ ولاول
[illegible] أسود ولاول الدلو من دم الاخوين والصمغ
[illegible] والثالث [illegible] حيوان وصمغ ولاول الحوت من
[illegible] محرق وصمغ [illegible] ويجب على كل من أراد عملا
[illegible] اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهى أن الاعمال ليست آفاقية
[illegible] بحركات الكواكب وقد عرفت في جغرافيا انها
[illegible] يخص الخز والجذام لا يوجد به
[illegible] لا يوجد الا بسرنديب والنخل لا يكون في الروم
[illegible] وهذه كلها [illegible] بعض الازمنة والامكنة دون بعضها أشياء * ثم اعلم انه
[illegible] من الانسان لاجتماعها فيه طبعا أو صفة أو غيرهما أو اجتماع

(الفصل الخامس في أمراض الانف) الرعاف انبعاث الدم من نفسه وأسبابه فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيفتحها بحدته أو ضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية [illegible] والكيفية [illegible]

صورة العالم العلوي أيضا فيه ومورد النفي أو ارادة أيضا تفاوت لا يعد ولكن انطلاب ضرير متوجه الا الى الكمل منهم وهم أهل الوحي والتقديس اما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الانبياء ومن خصته عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستمر في متابعتهم لم يعدل عما رسموه ولم يزل له قدم عن مستقيم خطوهم أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفاسفة الالهيون ولا شك في رجوع الكل الى اقتضاء المبدع الاول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة الولادة كالروحيين والاشراقيين وهؤلاء [illegible] الاعمال بسرعة المناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه في ذلك فيحتاج الى العمل المعروف بذكر فهذه أصول القواعد للشروع بعد الشروط في الكيفيات

(فصل) في أساس الاعمال وتدريجها الى الكمال وتقسيم الطباع حتى تصير ذا بصيرة بما تأتي به *اعلم ان تأصيل الانسان انشاء كلية الاربعة مركوزة [illegible] من ابن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة [illegible] والكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذي أودع فيه من الطوفان وجدته سربا مملوأ بالظلمة والرياح لا يستبين بنور فتحيرت حتى أرشدني شخص في المنام الى أن أجعل النور داخل الزجاج الشفاف وأخبرني بموضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو قال أنا طباعك التام اذا ناديتني أجبت وهو أن تدخل حيزا يعلو القمر وأس الحمل بيتا نظيفا تجعل في زاويته نحو ناحية المشرق وعاوفي وسطه جام زجاج فيه معجون دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى جانبه الشرقي قدحا مملوأ من شراب ثم في غربيه فشماله مثله كذلك ثم بازاء القدح الشرقي قدحا مملوا دهن لوز ثم الغربي دهن جوز ثم الى سمن فالجنوبي شيرج ثم قم فاستقبل الشرق وقد أسرجت شمعة وسط الدوات فتبخر في مجمرة بمصطكي وكندروقى أخرى بعود ومطر وقل هذه الكلمات مرارا ثم غبس بعد سواد وهداس نوغادس أدعوكم أيها الارواح القوية الروحانية المتعالية التي هي حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبوني واحضروني وقربوني لتدبيركم وسددوني بحكمتكم وأيدوني بقوتكم وفهموني مالا أفهم وعلموني مالا أعلم وبصروني مالا أبصر وادفعوا عني الآفات المتلبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تحققوني بمراتب الحكماء الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم واسكنوا قلبي ولا [illegible] فيفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالارواح فتسهل عليه الاعمال وقالوا انه باب كل عمل وانه السر الذي تواصوا على كتمانه وأقل ما يعمل مرتين في السنة *واذا عرفت هذا فبدء الاعمال أن تعرف الكوكب المناسب لما يراد فتتحلى بحليته من اللون واللبس نظرا [illegible] والما [illegible] كل بما يناسبه وتحضر ما ذكرناه من نحو المداد والدخن ثم انتظره حتى يحاذي من ذلك البرج بحيث لا يكون في طريقه الى القاطع عكسه فتجعل الطالع دليل الغالب والسابع المطلوب وصور [illegible] بما يناسب كما اذا كان في المحبة مثلا فاجعل الغالب من المغناطيس مجبوبا بما يجمعه كالاشق من لون وتنم وهي تشبهما في اللبس وغيره كأصحابهما ما أمكن وشد كعدد الكواكب تضيا به من [illegible] فتجعله صليبا في نحو الخزف واجعل [illegible] أربعة وكتب صورة الطالب [illegible] والاخرى [illegible] وما يليه شيئا في الساعة المنسوبة بحيث [illegible] الطالع [illegible]
[illegible] أن تجعل الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب [illegible]
[illegible] كأصدان كان للحرب وتخص حاسر على منبر [illegible]
[illegible] ثم تعرف كوكبه وكان [illegible]
[illegible]

الرعاف فيسهل الطحال أو الكبد [illegible] الامارات البدنية للطين عاد [illegible] ذامات [illegible] أوصف بعد لسع الا مات قطعا خصوصا ان دمه لم يتجمد و يشبه اغتذ المرء وف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراس فولا ينام على ظهره حذوا من نزول الدم الى المعدة [illegible] يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنسام وصمغ اسداب *(الحكة والورم)* احتقان الخلاط رديئة الكيفية في الحكة كثيرة الكمية في الورم وتكون الحكة عن الحار [illegible] والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر في البارد وحي العالم والكسفرة في الحر وسيأتي في الحكة والورم [illegible]

و [illegible] المشتري [illegible] والحكمة والتدبير [illegible] والتجارة * والمريخ بالقواد والجوارح والصياد والحراب والدماء [illegible] والسياسة واللصوص [illegible] ومرض [illegible] عليه بالزهرة * والشمس بما يطالب من الملوك [illegible] والعقل [illegible] * والزهرة في متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك واستمن [illegible] * [illegible] والكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار والحصماء والتصوير [illegible] والقمر [illegible] والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشعر والحوامل * [illegible] الكوكب [illegible] سعيد واحرص أن يكون في [illegible] أو مثلثه أو وسط السماء ومتى كان [illegible] زحل في تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا [illegible] كذلك بخورا بالأفيون ولا [illegible] وقشور الكندر [illegible] الصوف وشحم الحنظل وقحف [illegible] أسود [illegible] البخور ثم [illegible] السيد العظيم [illegible] صادق المودة الوفي العهد [illegible] التعب المصعب المفرد بالغم والحزن المتخلي من الفرح [illegible] الحرب الشقي من أعسته وأسعده [illegible] لا مع [illegible] كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا [illegible] مثل يومه وساعته * [illegible] أخرى بخوره شيح وأهل [illegible] ولا يا بسم الله [illegible] السابع أدعوك بأسمائك كلها [illegible] بالهندية يا سنشر [illegible] وسلطانه [illegible] كذا وكذا والفعل [illegible] الساعة [illegible] في الأعمال (و [illegible]) [illegible] المشتري ها شرط أن يكون كالرهبان [illegible] وقد أعددت مثال البخور من سندروس [illegible] بالخمر [illegible] وتقول [illegible] الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق [illegible] القادر العظيم الهمة [illegible] الكريم [illegible] أسألك أيها الأب بحق أخلاقك [illegible] الخيرات وقاضي الحاجات * وله [illegible] [illegible] وصف [illegible] الجم [illegible] المشتري السعيد الكامل التام [illegible] [illegible] أدعوك كل أسمائك [illegible] [illegible] والهندية [illegible] [illegible] به كامر

[illegible] (ح) [illegible] ثم استعمال [illegible] [illegible] العقل وا [illegible] والجديد [illegible] (رو [illegible]) البخور [illegible] [illegible] [illegible] السدر [illegible] [illegible] أخرى [illegible] والفرفل [illegible] السعد [illegible] وعل الأنجر [illegible] (ر [illegible]) [illegible] المعروف [illegible] القمم [illegible] كان [illegible] [illegible] الرخ [illegible] (ر [illegible]) [illegible] [illegible]

المولد للحرب الماسر الضعيف على القوى المتدارك المشر المتقدم من الاشرار [illegible] ودبار [illegible]
ملكان وغلبتك و[illegible] وبين فضلك وجلالتك [illegible] عظيم القدر كبير السطوة [illegible]
وأعطيت وقضيت حاجتي وسمعت تضرعي في أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا [illegible]
طيب [illegible] أقسم [illegible] بحق [illegible] وكلامه هو الاول [illegible] آخره [illegible]
أسمائك كلها بالعربية [illegible] وبالفارسية [illegible] بالرومية [illegible]
[illegible] صاحب النسبة العليا الا ما أجبت [illegible] وقضيت حاجتي وأجبت تضرعي في رغبت
اليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق [illegible] الملك الموكل بأمورك وقرباتك [illegible]
دعوته التي تواترت بها الاخبار وتناقلها أهل هذا الشأن [illegible] الآن [illegible] مخصوصة
بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على [illegible] ولا [illegible] وتكرار [illegible] وهي [illegible]
الحقو [illegible] الوزير [illegible] عن [illegible] ومصره كان [illegible] الجبار [illegible] دماء
[illegible] والاصل [illegible] مصرقص [illegible] استجاب
المصرفين عنده [illegible] شديد [illegible] الذي لا يحجب [illegible]
[illegible] ملكك [illegible] وشكوا اليك تسلطه [illegible]
سوء مكايده [illegible] أهل المذابدة [illegible] الراعب الدحوى [illegible] أسألك بالقوة [illegible]
[illegible] ارسال سطوة من سطوات [illegible] وتشغله [illegible] أمرى [illegible]
[illegible] وتقطع يديه ورجليه [illegible]
جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والادواء [illegible]
والجراحات [illegible] وتعمي بصره [illegible] جميع حواسه [illegible]
وتطول عليه الهداد [illegible] عليه [illegible]
وفي [illegible] ولده [illegible]
وانالات وتسلط عليه اللصوص و[illegible]
أخذ [illegible] واهل [illegible] وقدره [illegible]
السكون الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(فهرسة الجزء الثاني من التذكرة)